9Marks

عْلاش كَنْتيقُو بالكْتَاب المُقَدَّس؟

غريغ غيلبرت

"في هاد الوقت وكتر من أي وقت داز، المؤمنين بالمسيح كيحتاجو يعرفو كيفاش يدفاعو على الحق ديال "كلمة الله" وسط عالم غاديو وكيزيد في العداء ديالو لله ولكلمتو. هاد الكتاب هو مزيان للمسيحيين واللّي ماشي مسيحيين بجوج، فيه غريغ غيلبرت كيقدّم لينا حُجَج مُقنِعة كتأكّد لينا بلّي الكتاب المقدّس حق – وهاكدا كيعطي للمؤمنين أداة مهمة باش يتعاملو مع عالم عامر بالشك."

— **جوش ماكدويل**، مؤلف ومُعلّم

"هاد الكتاب قادر يعاونّا ملّي الناس يطرحو علينا كل الأسئلة الأساسية على الكتاب المقدس والحق اللّي فيه قبل مايحلّوه ويقراوه. الكتاب "علاش كنتيقو بالكتاب المقدّس؟" ديال غريغ غيلبرت كيجاوب على هاد السؤال من خلال دراسة سلسلة ديال القضايا والأفكار اللّي غالبًا كيطرحوهم الناس باش ما يقراوش هاد الكتاب العضيم. بلغة بسيطة وساهلة، غريغ كيوضّح لينا علاش نقدرو نتيقو بالكتاب المقدس وعلاش خاصنا نسمعو مزيان لشنو كيعلّمنا على الحياة".

— **داريل إل. بوك**، المدير التنفيدي للمشاركة الثقافية، مركز هاورد جي. هندريكس، وأستاذ الأبحات في دراسات العهد الجديد، معهد دالاس اللاهوتي

"واش بالصّح نقدرو نتيقو بالكتاب المقدّس؟ هادا سؤال مهم وخاصنا نفكّرو فيه، خصوصًا إلا بغينا نواجهو الشكوك اللّي تقافتتا اليوم عامرة بيهم. غريغ غيلبرت في هاد الكتاب كيتعامل مع هاد السؤال بشكل مباشر، وكيقدّم أجوبة واضحة ومُقنعة قادرة تعاونّا باش نتيقو في الكتاب المقدّس. هاد الكتاب هو أداة مهمة بزّاف قادرة توجّد المؤمن المسيحي باش بكل حماس يدافع على الكتاب المقدّس، وباش يتعامل بشكل كتابي مع الناس اللّي كيشكّو فيه ويعاونهم يعاودو يصحّحو فكرتهم على الكتاب المقدّس. أنا ستافدت بزّاف من هاد الكتاب."

— **كريستيان ويگيرت**، راعي، أرتش جيميند، هامبورغ، ألمانيا

"هاد الكتاب الرائع كيعطينا مُلخص رائعًا على الأدلة اللّي كتدعم تاريخ الكتاب المقدس. وحتّى نقدرو نقولو بلّي هو مُختَصَر وشامل ومُقنِع وقرايتو ساهلة. أنا ماشي غير كنوصّي بيه وصافي، ولكن حتّى كنعطيه كهدية لبزّاف من صحابي – اللّي كيأمنو وحتّى اللّي كيشكّكو."

— **وليام تايلور**، عميد كلية القديسة هيلين بيشوپسگايت، لندن. مؤلف كتاب "فهم الأزمنة والشراكة"

"بزّاف من التلامد اللّي تلاقيت معاهم كيعرفو بلّي خاصهم يتيقو بالكتاب المقدس، ولكن ماكيعرفوش السبب- وهادشي علاش في الأغلبية ديال الحالات كتكون ديك التقة هشيشة. هاد الكتاب كيتعامل مع هاد السؤال بشكل واضح وبسيط. هو كتاب بصيط وفي نفس الوقت عامر بالحُجَج، ديما غادي نرجع ليه باش نشاركو مع الباحتين الجادين والمؤمنين الجداد".

— **ج. د. گرير**، راعي كنيسة القِمَة، دورهام، نورت كارولينا. مؤلف كتاب "يسوع، الإكمال ... علاش الروح اللّي لداخل فيك أحسن من يسوع بجنبك".

"غريغ غيلبرت هو بحال شي مُرشد ضريف ومُقنع غادي في الطريق معانا باش نقدرو نتيقو في الكتاب المقدس. هو كيعطينا خيط بسيط بشكل عجيب، خيط كينسج طريقو مباشرة من خلال بزّاف ديال الحُجج المعقدة على المصداقية ديال الكتاب المقدس بصيفتو وتيقة تاريخية. بالنسبة للناس اللّي كيحقّقو في الكتاب المقدس- وحتّى الناس اللّي كيحبّو يشاركوه- راه هاد الكتاب غينوّر ليهم الطريق، ماشي غير كيحرّر العقل من الشكوك في الكتاب المقدّس ولكن حتّى باش يتلاقاو مع المسيح اللّي تبعت من الموت".

— **كايتلين ب. نيلسون**، مديرة المبادرات النسائية في خِدمة "ائتلاف الإنجيل"

عْلاش كَنْتيقُو
بالكْتَاب المُقَدَّس؟

عْلاش كَنْتيقُو بالكْتَاب المُقَدَّس؟

غريـغ غيلبرت

عْلاش كَنْتيقُو بالكْتاب المُقَدّس؟

حقوق الطبع والنشر © 2015 غريغوري دي. غيلبرت
الكتاب تّنشر من خلال خدمة Crossway
1300 Crescent Street
Wheaton, Illinois 60187
كل الحقوق محفوضة. ماخاصش إعادة إنتاج أي جزء من هاد المنشور أولا التخزين ديالو في نضام استرجاع أولا النقل ديال بأي شكل من الأشكال بأي وسيلة، إلكترونية أو لا ميكانيكية أولا بالتصوير أولا التسجيل أولا غيرهم، بلا إذن مُسبق من الناشر، باستتناء ما ينص عليه قانون حقوق الطبع والنشر في الولايات المتحدة الأمريكية.

تصميم الغلاف: ماثيو وال
الطبعة اللولى 2015
الطّبع في الولايات المتحدة الأمريكية

اقتباسات العهد الجديد موخودة من الترجمة المغربية القياسية وإقتباسات العهد القديم هي من عمل المُترجِم للداريجة، حقوق الطبع والنشر © 2001 خدمة Crossway، وهي خدمة نشر تابعة لـ Good News Publishers . طبعة نصية 2011. مستخدمة بإدن. كل الحقوق محفوضة.

تم الإضافة ديال التأكيدات في الاقتباسات من الكتاب المقدس من خلال المُؤلّف.
.

9Marks ISBN: 979-8-89218-179-2

Library of Congress Cataloging-in-Publication Data
Gilbert, Greg, 1977–
Why trust the Bible? / Greg Gilbert.
pages cm.—(9Marks books)
Includes bibliographical references and index.
ISBN 978-1-4335-4346-3 (hc)
1. Bible—Evidences, authority, etc. I. Title.
BS480.G55 2015
220.1—dc23 2015007181

Crossway is a publishing ministry of Good News Publishers.
LB 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15
14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

إهداء

للوالدين ديالي.

كنتو نتوما اللّولين اللّي علّمتوني بلّي الكتاب المقدس - والمُخَلِّص اللّي كيبشّر بيه- كيستحاقّو التيقة ديالينا.

الفهرس

الفصل 1: ماتّيقش بكل حاجة كتقراها 9

الفصل 2: واش تلفات شي حاجة في الترجمة؟ 26

الفصل 3: نُسخة من نُسخة من نُسخة من نُسخة؟ 38

الفصل 4: واش هاد الأسفار ديال الكتاب المقدّس هي اللّي كتقلّب عليها بالحق؟ .. 56

الفصل 5: ولكن واش نقدر نتيق بيك؟ 76

الفصل 6: واش داكشي بالحق وقع؟ 103

الفصل 7: قبلو على أساس كلمة الراجل اللّي تّبعت من الموت 127

كلمة أخيرة: السؤال اللّي من بعد 145

معلومات على السلسلة 146

الفصل 1:

ماتّيقش بكل حاجة كتقراها

ماتّيقش بكل حاجة كتقراها. كلنا عارفين هادشي.

خصوصًا في عصر الإنترنت اللّي كنعيشو فيه دابا، غير الإنسان اللّي تالف ومخدوع هو اللّي كيتيق بكل حاجة كيقراها وكيقبلها على أنها حقيقة مطلقة. من الجرائِد والمجلات للمقالات والأخبار أولا الفيديوات في الأنترنت، راه وحدة من أهم المهارات اللّي خاصنا نتعلموها هي نكونو قادرين نعرفو الفرق بين الواقع والخيال، بين الحقيقة والكدوب. مابغيناش نكونو غافلين.

في عائلتي، أنا ومراتي كنديرو كل ما في جهدنا باش نعلّمو ولادنا هاد المهارة - مهارة أنّهم يقراو ويسمعو بكل إنتباه، ومايقبلوش كل حاجة كيقراوها أولا كيسمعوها، ولكن يجربو ويحلّلو كلشي باش قبل مايتيقو. حتّى مع بنتنا اللّي عندها خمس سنين، كنديرو جهدنا باش نعلموها تفهم وتعرف الفرق بين الأمور الحقيقية والأمور اللّي هي "غير قصة". تعلمات تدير هادشي مزيان:

- جورج واشنطن كان أوّل رئيس ديال أمريكا. "بابا، هادشي بالصّح".
- عمّك مات لقا خدمة جديدة وتحوّل لمدينة جديدة. "حتّى هادشي بالصّح".
- باتمان جرّا على جوكر ودّاه للحبس. "لّا، هادي غير قِصة".

- إلسا بنات قصر من التلج بالقوة اللّي عندها باش تجمّد الما والهواء. "غير قصة".
- سوبرمان كيطير في السما؟ "غير قصة".
- واحد النهار في الماضي البعي، في واحد المجرة بعيدة بعيدة...؟ "غير قصة!".

ولكن تخيّل معايا من بعد هاد القصص اللّي قلت لبنتي، دابا نعاود ليها على واحد الراجل سميتو يسوع تولد من مرأة عزبة هادي تقريبًا ألفين عام، وقال بلّي هو الله، ودار بزّاف معجزات بحال ملّي تمشّا فوق الماء وبعا الناس من الموت، وصلبوه الرومان، ومن بعد هو براسو تّبعت من الموت وطلع للسماء، فين هو دابا كَالس على العرش بصيفتو مَلِك الكون.

كيفاش غتشوف في هاد القصة؟ وكيفاش غتتجاوب معاها؟ "واش هادشي حقيقي؟" إلا كنتي كتأمن بالمسيح، راني متأكّد بلّي راك غادي تجاوب وتقول "هادشي بالصح". ولكن خلّينا نكونو صادقين. الأغلبية ديال الناس في العالم ديالنا اليوم كيفكقرو بلّي أنه غريب وماشي عادي باش ناس عاديين ودكيّين ياخدو هاد القصة بشكل جِدّي ويأمنو بلّي حق و واقع. وإلا تعطاتهم الفُرصة، راه ممكن غيبتاسمو ويقولو شي حاجة بحال هاكدا: "واخّا، ولكن واشي ماشي منطقي باش كل الناس يعترفو بلّي كل هاد القصص على يسوع هما غير قصص خيالية وصافي؟ واش ماشي غريب وماشي طبيعي باش نفكّرو بلّي هاد القصص هما حق وخاصنا نتعاملو معاهم بجدية؟"

من خلال تجربتي كمسيحي وكراعي، أن كنتشّجع بزّاف ملّي كنشوف المؤمنين بالمسيح بالصح تابتين وتايقين في الكتاب المقدس. كيأمنو بيه، وكيخاطرو بحياتهم على ودّو، وكيديرو كل ماجهدهم باش يطيعوه. وملّي هاد الكتاب كيقول شي حاجة كتتحدّا المُعتقدات ديالهم أولا سلوكهم، راه كيديرو

جهدهم باش يخضعو ليه وماشي لأفكارهم. بكل إختصار، المؤمنين كيخلّيو الكتاب المقدس يكون هو الأساس ديال حياتهم وإيمانهم. واخّا كل هاد العلامات المزيانين، من التجربة ديالي أنا كنعرف بلّي راه عدد كبير من المسيحيين مايقدروش بالحق يشرحو علاش كيتيقو بالكتاب المقدس. هما كيتيقو بيه بلا مايعرفو علاش أولا كيفاش.

يقدرو يعطيو بزّاف ديال الأسباب على تيقتهم بيه. شي نهار يقدرو يقولو بلّي الروح القدس هو اللّي قنعهم. ونهار أخر يقدرو يقولو بلّي أحسن دليل على أن الكتاب المقدس هو حق هو الخدمة اللّي دار في حياتهم. بعض المؤمنين يقدرو يهدرو على كيفاش علم الآثار أكّد على الكلام ديال الكتاب المقدس. وكاينين مؤمنين خرين إلا سوّلتيهم وتسنّيني تسمع جواب منهم، من هاد الضغط غير كيهزّو يدّيهم في السما وكيقولو: "غير خاصّك تّيق بالإيمان وصافي".

دابا راه كل هاد النُقط هما أسباب مشروعة باش المؤمن المسيحي يتيق بالكتاب المقدس، ولكن واخا نهدرو حتّى نعياو على على هاد الأجوبة، راه كنضن بلّي راهم ماشي كافيين باش يقنعو شي واحد ماكيتيقش بالكتاب المقدس باش يولّي يتيق بيه. بالعكس، ملّي المؤمن المسيحي كيبغي يجاوب على الشكوك ضد الكتاب المقدس بشي جواب سطحي بحال: "غير خاصّك تقبل الكتاب المقدّس بالإيمان"، غالبًا اللّي كيوقع هو أن الشك ديال الشخص اللّي كيسوّل كيزيد يتأكّد ويكبر وكيزيد يفكّر بلّي عندو الحق. يقدر بفكّر ويقول: " ماعندك حتّى شي سبب واضح كيقنعك باش تيق بالكتاب المقدّس. نت كتّيق بيه غير بالإيمان لعمى وصافي".

إدن إلا كنتي مؤمن كنت مسيحي، عفاك خلّيني نسوّلك بكل صراحة: علاش كتّيق بالكتاب المقدس؟ كيفاش تشرح لأي شخص ماكيأمنش بالكتاب المقدس علاش كتّيق بيه؟ كنتمنّى فاش تكمّل القراية ديال هاد الكتاب الصغير، تكون قادر

تعطي جواب على هاد السؤال، ماشي غير شي جواب كيخلّيك تحس بلّي راك راضي على راسك ويخلّي الشخص اللّي كيسمعك يزيد يقانع بالشكوك ديالو، ولكن يكون جواب على الأقل قادر يقنع الإنسان اللّي كيشك بلّي خاصو يراجع تفكيرو. كتب الرسول بطرس في 1 بطرس 3: 15 كيشّجع المؤمنين المسيحيّن وكيقول ليهم كونو "دِيمَا مُوجُودِينْ بَاشْ تْجَاوْبُو كَاعْ هَادُوكْ اللّي كَيْسْوْلُوكُمْ عْلَى الرَّجَا اللّي فِيكُمْ". في هاد العصر ديالنا، هاد الجواب ديالنا عندو علاقة بالسؤال اللّول، حيت قبل نوصلو لأسئلة بحال "شكون هو يسوع؟" أو "شنو هو الإنجيل؟"، كاين سؤال أخر محيّر بزّاف ديال الناس قراب لينا، وهو سؤال هاد الناس بغاو يطرحوه ولكن هما ماشي متأكدين واش حنا نقدرو نجاوبوهم، السؤال هو: علاش كتّيق بالكتاب المقدس؟

فْكرون فوق فكرون

قبل مانزيدو في طريقنا، سمح ليّا نعتارف بواحد الحاجة في اللّول، حاجة كنضن بلّي ماغادي تكون مفاجئة ليك. أنا مسيحي، مقتانع ومؤمن، كنت المسيح وسلّمت ليه كلشي في حياتي. كنأمن بلّي الكتاب المقدس صحيح، وكنأمن بلّي البحر الأحمر تقسم على جوج في عهد موسى، وكنأمن بلّي الأسوار ديال مدينة أريحا طاحو وبلّي يسوع تمشّى فوق الماء وشفى الناس وخرّج الشياطين. كنأمن بلّي عمّر العالم بطوفان ونجّا نوح، وكنأمن بلّي حوت كبير سرط يونان، وكنأمن بلّي يسوع تولد من مرأة عزبة. وفوق كل شي، كنأمن بلّي يسوع مات ومن بعد تّبعت من الموت- ماشي بالمعنى الروحي أولا المجازي ولكن في الجسدي وفي التاريخي وبشكل حقيقي. أنا كنأمن بكل هادشي.

في الحقيقة، راه السبب الرئيسي علاش كنأمن بلّي الكتاب المقدس صحيح هو حيت أنا كنأمن بلّي يسوع تبعت من الموت. دابا سواء كنتي متّافق معايا على القيامة أولا لاّ، راه واضح وباين علاش الإيمان بهاد الحق العضيم هو اللّي

كيخلّيني نتيق بالكتاب المقدّس بقوة. إلا كان بالحق يسوع تبعت من الموت، فراه الاستنتاج الوحيد الممكن والصادق اللّي يقدر الإنسان يتوصّل ليه هو أن داكشي اللّي علن المسيح على راسو هو حق. إلا بالصح تبعت يسوع من الموت بالطريقة اللّي كيعلنها الكتاب المقدس، فراه هو بالحق ولد الله، ملك الملوك ورب الأرباب، الطريق والحق والحياة، هو حكمة الله، بالضبط كيما قال وعلّم. وإلا كان هادشي صحيح، فراه من المنطقي يكون عارف شنو كيقول، وهادشي علاش راه خاصنا نسمعو ليه.

إدن راه الحاجة الوحيد اللّي بعيدة كل البعد على أي شك هي أن يسوع أمن بالكتاب المقدس. إلا هدرنا على العهد القديم، راه النقطة واضحة بزّاف؛ شحال من مرة في التعاليم ديال المسيح هو أكّد وعلن بلّي الكتوب ديال العهد القديم هما كلام الله. وبالنسبة للعهد الجديد، واخّا تكتب سنين من بعد طلع المسيح للسما، راه الكتوب ديال العهد الجديد كيعتمدو على سلطة يسوع بنفسو، والمسيحّين اللّولين كانو عارفين هادشي مزيان. في الحقيقة، الجوج المعايير اللّي ستعملوهم باش يعرفو واش الكتاب من الله أولا لّا هما: (1) كان خاص الرسالة أولا الكتاب يكون مُعترَف بيه من واحد من رُسُل المسيح و (2) خاص خاص الرسالة أولا الكتاب يكون متافق ومتوافق في كل شي مع التعاليم ديال المسيح براسو. غادي نهدرو على هادشي كتر من بعد، ولكن النقطة راها واضحة بزّاف. غير تأمن وتعتارف بلّي يسوع بالحق تبعت من الموت، راه الحق والسلطة ديال الكتاب المقدس هما نتيجة حتمية وطبيعية لهاد الإيمان.

دابا تقدر تشوف بلّي هادي حالة لقينا ليها الحل بشكر سريع وعجيب، أه متّافق معاك، ولكن كاين واحد السؤال أخر: كيفاش تقدر تبدا بالضبط؟ يعني كيفاش في اللّول تقدر توصل لنقطة الإيمان بلّي يسوع بالحق تّبعت من الموت؟ يعني ماتقدرش غير تقول بلّي راه تبعت من الموت حيت الكتاب المقدّس كيقول هادشي، ونت كتأمن بشنو كيقول الكتاب المقدس حيت يسوع تبعت من

الموت، وتؤمن بلّي يسوع تبعت من الموت حيت كتأمن بالكتاب المقدس، وأنت كتأمن بالكتاب المقدس حيت ... فهمتي المشكل في هاد الفكرة ياك؟ غادي تكون طحتي في حفرة ماعندها قاع أولا في حَلَقَة مفرغة وغتبقى غير كتدور في بلاصتك. هادشي كيفكرو في القصة ديال واحد الولد يغير سوّلاتو المُعلّمة علاش الكرة الأرضية ماكتطيحش ومعلقة في الفضاء. وجاوبها الولد: "حيت الأرض گالسة على ضهر واحد الفكرون".

وسوّلات المُعلّمة "وعلاش الفكرون ماكيطيحش؟"

جاوب الولد: "حيت هو واقف على ضهر فكرون أخر"

"وعاودات المُعلّمة سوّلات: "وعلاش هاد الفكرون حتّى هو ماكيطيحش؟".

والولد عوتاني جاوب: "واضح بلّي كاينين بزّاف ديال الفكارن، فكرون فوق فكرون!"

دابا قبل مانزيدو، خاصنا نعتارفو بلّي حتّى بزّاف ديال المرّات كنطيحو في هاد المنطق ديال الفكرون، بغض النظر على شنو هي السلطة الرئيسية ديالك في المعرفة. هادشي علاش راه هاد المشكل كيأثّر الناس كاملين وماشي غير المسيحيين بوحدهم. إلا سوّلتي شي شخص عقلاني علاش كيتيق بالعقل راه فادي يقول "هادشي معقول". إلا سوّلتش شي إنسان منطقي لاش كيتبع المنطق، غادي يقول "حيت هو منطقي". إلا سوّلتي شي شخص يتبع التقاليد علاش كيتبع التقاليد، راه غادي يقول: "حيت ديما الناس تاقو بالتقاليد وتبعوهم". في كل هاد الحالات، كنبقاو كنواجهو السؤال الأهم. علاش الإنسان في الأساس كيتيق بالعقل أولا بالمنطق أولا بالتقاليد؟ بعض النّاس يقدرو يقولو بلّي العقل هو فيه التيقة كتر من التفسيرات الروحية حيت العقل قادر يشوف ويلمس الأدلة اللّي كتدعم أي فكرة. ولكن راه حتّى هاد الحجة هي مبنية على

افتراضات على فين هو الدليل الشرعي وفين الدليل اللّي هو غير نضرية وماشي شرعي- أولا ماشي معقول. فهمتي الفكرة؟ بشي طريقة، ديما كنطيحو كلنا في الحفرة ديال الفكارن. في الحقيقة، كنضن بلّي هادي هي الطريقة اللّي كيستعمل الله باش يورّينا بلّي حنا محدودين - في العمق ديال منطق إنسان كاين واحد التدكير مامنّو هروب، اللّي هو مانقدروش نعرفو كلشي بوحدنا.

واخّا هكداك، هادشي ماكيعنيش بلّي خاصنا نتخلاو على كل أمل عندنا باش نعرفو أي حاجة. حتّى كون كان هادشي بالمعنى الفلسفي والمعرفي بلّي خاصنا كلنا في الأخير نطيحو في التفكير الدائري، راه هادشي ماكيعنيش بلّي حنا مانقدروش نوصلو لبعض الاستنتاجات الأكيدة على الطبيعة ديال الواقع. أكيد راه بعض الفلاسفة المتحمسين شي مرّة عياو وقالو: "صافي هادا هو الواقع! كنضن مانقدروش نعرفو كلشي!" ولكن راه هاد النوع ديال التفكير كيخلّيك تكون محبوس في حبس المعرفة بوحدك (مانقدروش نعرفو كلشي أولا أي واحد). هادشي علاش الأغلبية ديال الناس بكل بساطة مع بعض الافتراضات المسبقة – بحال: العقل هو معقول، المنطق هو منطقي، وحواسنا فيهم التيقة، حنا والعالم اللّي ضاير بينا بالحق موجودون وماشي غير شي فكرة أولا خيال- ومن هاد الإفتراضات كنستخرجو استنتاجات بكل تيقة على نفوسنا، والتاريخ، والعالم اللّي ضاير بينا، وكل الأمور لخرا اللّي كاينين في هاد الكون.

ولكن بلّاتي واحد الدقيقة. راه حقيقة أنه خاصنا نفتارضو بعض الأمور، ماكيعنيش بلّي نقدرو نفتارضو أي حاجة بغينا. نعطيك مِتال، ماتقدرش تفتارض بلّي راك نت هو رئيس أمريكا وتعيش على هاد الأساس. وماتقدرش تفتارض بلّي نت إله وبلّي كل حاجة كتفكّر فيها هي حق. وماتقدرش تفتارض بلّي شي العدد الأخير ديال شي مجلة مشهورة ديال الأخبار هي كلمة الله وكتعطيك صورة عميقة وواضحة على الواقع والحق. هاد الإفتراضات المُسبقة ماعندهمش شي مبرّر، والناس غاديين يضحكو عليك إلا بالحق تقتي بهاد الأفكار – في بعض الحالات

يحبسوك! ولكن المشكل هنا هو أنه كاينين ناس كيفكرو بهاد الطريقة على المؤمنين المسيحيين اللّي كيأمنو بالكتاب المقدّس. حنا فتارضنا بلا أي سبب واضح ومُبرّر بلّي الكتاب المقدّس هو كلمة الله، وبلّي كل حاجة كيقولها هي حق، وهادشي علاش كنأمنو بلّي يسوع المسيح تّبعا من الموت.

ولكن شنو إلا كان هاد الخطأ المزعوم ماشي خايب لديك الدرجة اللّي كيتخيلو الناس؟ شنو إلا كانت طريقة باش نوصلو لإستنتاج واضح وأكيد بلّي يسوع بالحق تبعت من بين الموت بلا مانفتارضو بلّي الكتاب المقدس هو كلمة الله؟ إلا قدرنا نديرو هادشي، فراه غاديين نكونو قادرين نتجنبو تهمة الدائرة المُفرغة اللّي ماعندها أي تبرير. حتّى قبل مانوصلو للإستنتاج ديال أن الكتاب المقدس هو كلمة الله، غاديين نكونو قادرين نقولو بلّي وصلنا للحقيقة الأكيدة ديال أن يسوع بالحق تبعت من الموت. وعلى أساس هاد النتيجة الأكيدة، غاديين نقدرو نقبلو الكتاب المقدس على أنه الكلمة ديال الله. هاد النوع ديال الإيمان كيختلف بشكل واضح على الإيمان اللّي كيعتامد على "التيقة العمية". راه هو ماشي دِفاع ضد الهجومات ديال الناس اللّي كيضربو وكيشككو في كلمة الله؛ ولكن راه في نفس الوقت كيتحدّا المُشككين في عدم الإيمان ديالهم. ويقدر يكون حافر ورجا في الحياة ديال هاد الناس، كيما قال الرسول بطرس: "وْكُونُو دِيمَا مُوجُودِينْ بَاشْ تْجَاوْبُو كَّاعْ هَادُوكْ اللّي كَيْسْوْلُوكُمْ عْلَى الرْجَا اللّي فِيكُمْ" (1 بطرس 3: 15).

المسيحية كتاريخ

إدن أكيد راه السؤال هو بالصح كاينة طريقة باش نوصلو لهاد الحق بهاد الطريقة أولا لّا. باش بلا مانطوّل في الهدرة، حسب رأيي كنضن بلّي كاينة طريقة، وهاد الطريقة هي التاريخ. عني أجيو ناخدو العهد الجديد بكل الكتوب والرسائل ديالو بصيفتهم وتائق تاريخية وماشي على أنهم كلمة الله، ومن بعد فوق هاد

الأساس، أجيو نشوفو واش نقدرو نوصلو للنتيجة الأكيدة ديال أن يسوع المسيح بالحق تبعت من الموت. حتّى الشخص اللّي ماشي مؤمن مسيحي ماخاصّوش يعتارض على هادشي. في الأسا راه باش الإنسان يشوف في العهد الجديد على أنه وتائق التاريخية ماكيتطلّبش منّو شي إيمان خاص أولا شي يقبل شي عقيدة أولا أي إفتراض ديال أي واحد. خلّي هاد الوتائِق التاريخية تهدر على راسهم وتدافع على راسها قدّام "محكمة الرأي التاريخي".

وفوق كل هادشي، راه ملّي كنتعاملو مع العهد الجديد على أساس أنه تاريخي، هادشي ماخاصوش يخلق أي اعتراضات بين المؤمنين المسيحيين. في الأساس راه العهد الجديد هو إعلان على التاريخ، وقائع وأحداث وقعات في الماضي. العهد الجديد كيكشف على راسو بلّي هو وتائق تاريخية – الناس اللّي كتبوه كانو بغاوه يكونو دليل ومُرشد ديال التاريخ. ناخدو لوقا على سبيل المِتال. لوقا بدا الإنجيل ديال بهاد الكلام: "وْمْلِّي تْبَّعْتْ كَّاعْ هَاذْ الْأُمُورْ مْنْ اللْوّلْ بْالتَّدْقِيقْ، شْفْتْ بْلِّي مْزْيَانْ حْتَّى أَنَا نْكْتَبْهَا لِيكْ بْالتَّرْتِيبْ" (لوقا 1: 3)، لوقا قال بلّي الهدف ديالو هو يعطي "تقرير مرتّب" على حياة وتعاليم يسوع. كيف ما شرحتي هاد الكلام، وفكّر اللّي بغيتي على شنو دار لوقا، راه هو كان كيكتب التاريخ. أكيد راه الأسلوب ديال كتابة التاريخ في العالم القديم كيختالف على عن طريقتنا في الوقت الحاضر، لكن الفكرة الأساسية راها هي نفسها ماتبدلاتش - كان الناس كيكتبو روايات على الأحداث اللّي بالحق وقعو. إدن بِما أن لوقا والكُتّاب لخرين ديال العهد الجديد دارو نفس الحاجة، راه منطقي باش نسمعو ونقراو كلامهم على الأساس اللّي هما كتبو كلامهم عليه، الّي هو أساس التاريخ.

وفوق هادشي، راه المسيحية المسيحية كتقدّم راسها على أنها تاريخ كتر من أي دين أخر في هاد العالم. هي ماشي غير قائمة ديال التعاليم الأخلاقية أولا مجموعة من التأملات والأفكار الفلسفية أو "الحقائق" الغامْضَة أولا ي مجموعة

ديال الأساطير والخرافات. المسيحية في الجوهر ديالها هي إعلان على واحد الحدث عجيب وقع مع الوقت - حَدث ملموس وحقيقي وتاريخي.

سِلسِلة ديال الأمور الموتوقة

ولكن واخّا هكداك، كاين واحد السؤال أخر كيطرح راسو في هاد المرحلة، وغادي نهدرو عليه في الأغلبية ديال الوقت اللّي بقا لينا في هاد الكتاب ونحاولو نجاوبو عليه: واش الوثائق ديال العهد الجديد - وخصوصًا الأناجيل بربعة – هما بالحق مصادِر موتوقة كشهود على التاريخ؟ يعني واش نقدرو نتيقو بيهم بلّي يقدرو يعطيونا معلومات مزيانين وصحاح و واش نقدرو نعتامدو عليهم يمباش نعرفو شنو وقع مع المسيح، خصوصًا القيامة ديالو من الموت، لدرجة نقدرو في في النهاية نقول: "أه، أنا متأكّد بلّي هادشي بالحق وقع"؟ من جيهتي، أنا كنأمن بلّي نقدرو نتيقو بالوثائق ديال العهد الجديد، ولكن الوصول لهاد الاستنتاج كيتطلّب شوية ديال الخدمة والجهد، وكيما كنتعاملو مع أي وتيقة تاريخية خرا، راه حتّى في هاد الحالة كنحتاجو نطرحو بعض الأسئلة على بزّاف ديال الأمور باش نشوفو المصداقية ديال هاد الوثائق.

باش تفهم مزيان شنو كنقصد، فكّر في هادشي بهاد الطريقة. متلًا إلا كنتي كتقرا إنجيل متّى على أي حدث وقع في حياة يسوع، راه تقدر تلقا على الأقل تلاتة ديال الناس حطّو يدّيهم على القصة أولا الحدث وأترّو فيها بشي طريقة. اللّول، اللّي واضح كتر من لخرين هو الكاتِب اللّي كتب القصة. التاني هو الشخص اللّي نسخ ديك القصة الأصلية ونقلها، وهاكدا مع الوقت وصلات ليدينا حنا من بعد قرون. التالت هو الشخص (أولا مجموعة ديال الناس) اللّي ترجم ديك النسخة من لغتها الأصلية للغتك الأم باش تقدر تقراها دبا. في كل خطوة في هاد العملية، كيبانو أسئلة عندهم تأتير كبير على واش بالحق تقدر تتيق بلّي هاد القصة اللّي

كتقراها هي قادرة تعطيك التفاصيل ديال شنو وقع. وإلا رجعتي للحدث بنفسو، راه غادي يواجهوك خمسة ديال الأسئلة كبار:

1. واش نقدرو نكونو واتقين من أن الترجمة ديال الكتاب المقدس من لغته الأصلية للغتة ديالنا هي ترجمة أمين وكتعكس النص الأصلي بشكل كامل وصحيح، ولا هاد الترجمة كتقول أمور مامدكوراش في الكلام الأصلي؟
2. واش نقدرو نكونو واتقين من أن الناس اللّي نسخو ووصلو لينا الكتابة الأصلية دارو خدمتهم بشكل أمين، أولا زادو (متعمّدين أولا بلا مايقصدو) أمور خرا أولا تجاهلو شي أحداث وتفاصيل أولا غيروهم لدرجة أن الكتاب اللّي عندنا دابا مختلفة من الكلام الأصلي؟
3. واش نقدرو نكونو واتقين من أنّنا كنشوفو في الكتوب الصحاح ديال الكتاب المقدّس، وماشي أنه كاينين مجموعة ديال الكتوب خرين تالفين اللّي كيعطيو منضور أخر على المسيح والله، يمعني، واش نقدرونكونو واتقين من أننا عندنا الحق باش نشوفو فهاد الكتاب المقدّس ونقولو راه كامل مكمول ومانا‌قصو والو؟
4. واش نقدرو نكونو واتقين بلّي الكُتّاب الأصليين كانوا بالحق تيقة؟ يعني واش كانت الرغبة ديالهم هي يعطينا التفاصيل الدقيقة على شنو وقع، أولا كان عندهم هدف أخر – متلاً كانو غير كيكتبو قصة من الخيال ديالهم، أولا كانو باغيين يخدعونا؟
5. وفي الأخير، إلا كنّا واتقين من الهدف النبيل ديال الكُتّاب ديال الكتاب المقدّس، واش نقدرو نكونو واتقين من أن داكشي اللّي وصفوه بالصح وقع؟ بكل اختصار، واش نقدرو نكونو واتقين

بلّي داكشي اللّي كتبوه هو بالحق صحيح وحقيقي؟ أولا كاين شي أسباب أحسن كيخلّيونا نفكرو بلّي داكشي اللّي قالوه كاين فيه الغلط؟

فهمتي شنو بغيت نقول؟ إلا قدرنا نجاوبو على كل هاد الأسئلة - الترجمة؟ الإنتقال ديال الأسفار أولا الكُتُب المقدسة؟ القانونية ديال الأسفار اللّي بين يدّينا؟ المصداقية ديال الكُتّاب؟ واش هاد الأسفار كيقولو الحق؟ - بدراسة عميقة غنقدرو نلقاو سلسلة قوية ديال الموتوقية والتأكيد. غنكونو بكل تيقة قادرين نقولو بلّي:

1. عندنا ترجمات مزيانين للمخطوطات الأصلية ديال الكتاب المقدس.
2. هاد المخطوطات هي نسخ دقيقة وصحيح للكُتُب الأصلية.
3. الكتوب التي كنقراوهم وكندرسوهم هما بالحق الكتوب الصحيحة؛
4. الكُتّاب الأصليّين كانت الرغبة ديالهم هي يوصلو لينا الأحدات الأصلية بشكل دقيق؛ و
5. ماكاين حتّى شي سبب كافي باش نفكرو بلّي هما غلطو في الأمور اللّي شافوها وكتبو عليها.[1]

كيف ماكانت الطريقة اللّي بيها كتشوف ففي هادشي، راه هاد التأكيدات غاديين يبنيو أساس قوي وتابت باش نقدرو نفكّر بلّي نقدرو بالحق نقبلو الكتاب المقدس باعتباره إعلان تاريخي موتوق بيه. وإلا وصلنا لهاد الحق، فراه غاديين نقدرو نشوفو في الأحدات ديال الكتاب المقدس اللّي كيعلمونا على القيامة ديال

[1] هاد النهج الفكري بالتحديد هو امتداد لنهج تعلّمتو في اللّول من مارك ديفر، راعي كنيسة كابيتول هيل المعمدانية في واشنطن العاصمة. ومؤلفين مسيحيين خرين حتّى هما ستعملو نهج بحال هادا.

يسوع ونقولو: "أه، كنأمن بلّي هادشي بالحق وقع. كيما أنا واتق بلّي أي حدث أخر في التاريخ بالحق وقع، بنفس الطريقة كنأمن بلّي يسوع المسيح تبعت من الموت".

بعض الأفكار المهمة

ودابا خلّيني نقول تلاتة ديال الأمور خرين قبل ما نبدا نحاول ندافع على هاد النوع ديال التاريخ. أولاً، ماتنساش بلّي حنا ماشي كنقلبو باش نلقاو شي حاجة سميتها اليقين ديال الرياضيات. هاد النوع ديال اليقين المنطقي المحكم ممكن في غير الرياضيات وبعض المرّات في العلوم، ولكن راه ماشي ممكن گاع ملّي كنتعاملو مع التاريخ. مع أي حدث تاريخي، ديما أي شخص يقدر يختالق شي قصة بديلة ومختالفة على القصة الحقيقية المعروفة والمقبولة. أي واحد يقدر يقول: "ربما قيصر في الحقيقة ماقطعش الواد ديال روبيكوني. ربما كان شي واحد من الجنرالات ديالو لابس بحال اللباس ديال قيصر وقدر يخدع الناس. أه بالصح، أنا عارف بلّي ماكاين حتّى شي سبب وجيه باش نفكّرو هاكدا، ولكن راه مازال كاينة هاد الإمكانية، وهادشي علاش مايمكنش نكونو واتقين بلّي قيصر بالحق قطع واد روبيكوني". إلا كانو الاعتراضات بحال هادو كافيين باش مايخلّيوناش نتيقو بأي حاجة في التاريخ ونبرهنو عليها، فراه ماعمّرنا نكونو واتقين من أي حاجة وقعات في الماضي.

لحسن الحظ، واخّا حنا ماكنقلبوش هنا على اليقين الرياضي راه الهدف ديالنا هو التقة بالتاريخ. مابغيناش غير نقولو: "راه عبور قيصر لواد روبيكوني هو يقين منطقي ورياضي"، ولكن عِوض من هادشي بغينا نكونو قادرين نقولو: "راه بعض الناس بالحق علنو في تقارير مؤكدة بلّي قيصر بالحق قطع واد روبيكوني. وحنا كنفكّرو بلّي هاد الناس بالحق علنو شنو شافو وشنو وقع (ماكانوش باغيين يخدعونا أولا يكدبو علينا بالأساطير والخيال)، وماكاينش شي سبب مُقنِع باش

نفكرو بلّي هما خطأو أولا كدبو في كلامهم. هادشي علاش راه نقدرو نكونو واتقين تاريخيًا بلّي قيصر بالحق قطع واد روبيكوني". هاد هو "اليقين" اللّي كنقلبو عليه في التاريخ، وإلا طلبنا شي حاجة كتر من هادشي راه غنكونو كنطلبو المُستحيل من التاريخ.

ثانيًا، متنساش بلّي التيقة التاريخية كتوفّر أسس كافية للعمل والإجتهاد في الوقت الحاضر. بزّاف ديال المرّات تلاقيت مع ناس كيقولو بلّي ماغاديينش يتجاوبو مع أي حاجة بلا مايختابروها في اللّول ويكونو متأكدين مّو. إلا ماشافوش الحاجة بعينيهم وجربوها بحواسهم، راه كيكون شك كبير تمّا وماغاديش يتيقو في ديك الحاجة بأي شكل من الأشكال. يقدر يبان لينا بلّي هاد الموقف أولا الفكرة هي فكرة مزيانة وكتحتارم الفكري والتفكير وكتعطيهم قيمة كبيرة. ولكن إلى شفتي مزيان، راه غادي يوضاح ليك بلّي حتّى إنسان مايقدر يعيش على هاد الأساس بالحق، هادي حاجة مستحيلة وماشي واقعية. الحقيقة هي أننا كلنا كنحطو تيقتا في أمور ماكنعرفوهاش أولا ماختابرناهاش.

فكر معايا في هادشي. أنا ماكنتش حاضر ملّي الحكومة الأمريكية صادقات على الدستور ديال البلاد، ولكن أنا بصيفتي أمريكي، أنا واتق كل التيقة بلّي كاين الدستور وبلّي الحكومة صادقات عليه، وكنتصرف وكنعيش على أساس هاد التيقة. أنا ماكنرفضش حق التصويت حيت أنا ماشي متأكدا من ناحية اليقين الرياضي والمُطلق بلّي حنا كنعيشو تحت دستور صادقات عليه الحكومة. نعطيك مِتال أخُر عندو علاقة بالحياة في الدار: إلا فكّرت مزيان، راه ماعنديش معرفة مباشرة بلّي الوالدين دياولي هما بالحق الوالدين الحقيقيّين اللّي ولدوني؛ أنا شخصيًا ماكنعقلش على النهار اللّي تّولدت فيه، وماعمّر درت شي تحليلة كتبت العلاقة بالدم مع الوالدين، وديما كاينة الإمكانية باش يوقعو أغلاط في السبيطار أولا تزوير في الوراق! هادشي ديما كيوقع، ولكن من واحد الناحية خرا،

كل الأدلة اللّي عندي كيشيرو لحقيقة أن الوالدين دياولي هما بالحق الوالدين اللّي ولدوني، وهادشي علاش أنا كنعيش وكنتصرّف ديما بكل تيقة بهاد الحقيقة.

هاد النوع ديال التيقة هي اللّي كيعطيها التاريخ، وهي التيقة اللّي كنتمنّى نقدرو نوصلو ليها ملّي نتأملو كلنا في كلام الله في الكتاب المقدّس - تيقة تاريخية قادرة تخّلينا لنا، بل نقولو "أه، أنا واثق بلّي القيامة ديال يسوع بالحق وقعات وكنأمن بهاد الحق. ماعنديش شي تفسير أحسن لهاد الحقائق. ولكن حياتي وأفعالي هما مبنيّين على هاد التيقة."

ثالثًا، كنتمنّى باش ماتنساش بلّي هاد الكتاب اللّي بين يدّيك هو ماشي كتاب أكاديمي وماعّمر قصدت أولا فكّرت بلّي يقدر يكون أكاديمي ملّي كنت كنكتبو. كنقول هادشي حيت هو ماكياخدش في الاعتبار كل الاختلافات اللّي كانين في كل حُجة، وماكيهدرش على كل مِتال ممكن أولا متال مُضاد اللّي عند الناس اللّي كيشكو. هادشي علاش كنتمنّى باش ماتقارنوش بالكتوب الكتار المزيانين اللّي كتبوهم مؤمنين خرين كيهدرو على كل هاد المواضيع. إلا حطّيتي هاد الكتاب بجنب دوك الكتوب، راه غيبان ليك هاد الكتاب صغير ورقيق. الهدف من هاد الكتاب بكل بساطة هو يقدّم عرض مختاصر للحجج والبراهين اللّي قنعوني أنا شخصيًا – وحتّى ناس خرين – بلّي الكتاب المقدس هو حق وصحيح.

حاجة خرا. قرّرت نخلّي الحوار شوية ملخّص ونركز غير على مُستوى واحد، غادي تلاحض معايا أنني ركزت في هاد الكتاب بشكل خاص على العهد الجديد – وبالتحديد في الأناجيل بربعة. هادشي كيعني أنني ماغاديش نهدر على كل الفروقات الدقيقة في كل أية أولا فقرة كتابية. لكن تقدر تتسائل، واش هاد الكتاب ماكيهدرش على الكتاب المقدس كامل؟ أه، كيهدر على الكتاب المقدّس كامل. ولكن واخّا هاكداك ماتنساش بلّي استكشاف الدلائل ديال العهد الجديد، وخصوصًا الأناجيل، من خلال إستعمال دوك الخمسة ديال الأسئلة التحليلية

اللّي دكرانهم قبل، غادي يعطينا فكرة مزيامة وقوية على القضايا والأدلة التاريخية اللّي غتكون عندهم علاقة بالكتاب المقدّس كامل. والأهم من هادشي، ماتنساش بلّي الهدف ديالنا الكبير هو نبنيو تيقة تاريخية بلّي يسوع المسيح بالحق تّبعت من الموت. إلا قدرنا نوصلو لهاد الهدف، راه غادي نكونو ربحنا سبب قوي وكافي باش نتيقو بالعهد القديم حتّى هوا. إدن كيفاش نقدرو نوصلو للتيقة التاريخية بأن يسوع بالحق تّبعت من الموت؟ من خلال أنّنا نلقاو برهان على أن الأناجيل بالخصوص هو شواهد تاريخية موتوقة. هادا هو الهدف ديالنا.

إدن واخّا الكتوب لخرين كيناقشو مزيان كل التفاصيل الدقيقة والصغيرة على كل القضايا المتعلقة بالحق ديال الكتاب المقدس في كل نقطة، راه هاد الكتاب كيعطي نضرة عامة على القضية اللّي قنعاتني وقنعات ناس كتار بالحق ديال الكتاب المقدس - وهاد القضية كاينة حجر الزاوية ديال قيامة يسوع من الموت. إلا كانت هاد القضية عاوناتك وقنعاتك، فراني فرحان من أجلك. ولكن إلا لّا، أنا كنشجعك باش تزيد تقرا دوك الكتوب لخرين اللّي كبر ومتعمقين كتر (شوف في الملحق في لخّر ديال هاد الكتاب).

الخطوة اللّولى

إلا كنتي كتقرا هاد الكتاب ونتا ماشي مؤمن مسيحي، أولًا وقبل أي حاجة بغيت نشكرك حيت هزّيتي الكتاب وقريتيه حتّى وصلتي لهنا. كنتمنّى تلقا هنا حوايج اللّي تقدر تشجّعك تزيد تفكّر في المسيحيين، والإيمان المسيحي والكتاب المقدس، وفي الأخير تفكّر في يسوع المسيح بطرق ربما تكون مختلفة على كيفاش كنتي كتفكّر في هادشي من قبل. كنتمنّا باش فاش تكمّل غتكون فاهم كيفا أننا حنا المسيحيين ماكنأمنوش بلا سبب. أكيد تقدر ماتقتانعش بالقضية اللّي كندافع عليها في هاد الكتاب، ولكن كنتمنّى باش على الأقل في الأخير تكون قادر تشوف بلّي الإيمان المسيحي هو كتر من داكشي اللّي كنتي كتفكّر من قبل. ومن

ناحية خرا، كنتمنى تقدر تمشي بعد من هادشي في الإستنتاجات ديالك. تقدر توصل لشي فكرة أولا استنتاج أنك بالحق تقدر تتيق بالكتاب المقدس. إلا وقع هادشي معاك، فراه غتكون دايز في تجربة زوينة بزّاف، حيت غادي تكون لقيتي بالحق الجوهر ديال الكتاب المقدس الحقيقي.

من ناحية خرا، إلا كنتي مؤمن مسيحي، فراه كنتمنّى باش هاد الكتاب يعاونك تفهم بشكل أحسن وأعمق السبب علاش نت كتّيق في الكتاب المقدس، وهاكدا تقدر من تهدر عليه وتدافع عليه ضد أي إعتراضات من الناس اللّي ماكيتيقوش بيه. واخا الإتهامات ديال العالم لينا، الحقيقة هي أنه في الأخير راه الإيمان المسيحي ماكيطلبش من الناس "التيقة العمية" اللّي ماشي معقولة واللّي كتخلّيهم يأمنو بأمور غريبة بلا أي دليل. ولكن بالعكس، راه الإيمان والتيقة الحقيقة بالنسبة لينا هي نعتامدو على يسوع المسيح باش ينجّينا من دنوبنا، وهادشي حيت نقدرو نتيقو بيه.

وكيفاش كنعرفو هادشي؟

حيت الكتاب المقدس كيطلب منّا هادشي. بالصّح؟

الفصل 2:

واش تلفات شي حاجة في الترجمة؟

شي سنين قبل، كان عندي الشرف باش نزور مدينة شنغهاي في الصين. قبل بديت الرحلة ديالي، حدروني بعض الأصدقاء اللّي كانو كيعيشو تمّاك بلّي الإنجليزية اللّي مكتوبة تحت اللافتات والعلامات ديال الطريق والإشهارات مامفهموماش وترجمة مانقدرش نتيق فيها. مع الوقت، المترجمين الصينيين ولّاو مشهورين بالترجمة ديالهم للإشارات والإشهارات للغة الإنجليزية، بعض المرّات الترجمة كتكون غالطة بشكل خطير وبعض المرّات كتكون ترجمة ماعندها معنى ومُضحكة بزّاف.

قبل سافرت قلّب في الأنترنت على بعض الأمتلة، ولقيت بعض الترجمات الغالطة اللّي خلّاوني نضحك. متلًا لقيت إشهار معلّق على الباب ديال واحد المطعم كيقول: المطعم دباب مفتوح حيت ماشي مسدود. أولا وحد اللافتة خرا كتقول: "جدّة حارة وبنينة في الغدا". أولا لافتة خرا قدّام واحد الدار في الربيع ديال الجردة مكتوب فيها: ربيع محبوب ولكن مسكين تحت رجليك. بصراحة، ماعندي حتّى فكرة على شنو هاد الجُمل بغاو يقولو في اللغة الأصلية حيت المعنى ضاع في الترجمة.

بعد ما شفت كل هادشي، أكيد كنت كنقلّب باش حتّى أنا نلقى شي ترجمات غالطين ومُضحكين. ولكن وصلت لشنغهاي بعد ماسالاو الألعاب الأوليمبية ديال الصيف، واللّي وقع هو أن الصينيين كانو بداو واحد المشروع كبير باش

يصحّحو الترجمات الغالطين في البلاد كاملة قبل بداو الألعاب الأولمبية. هادشي مالقيتش جوك الترجمات الغالطين!

ولكن دابا فكّر معايا في هادشي واحد الدقيقة. علاش الصين قرّرات تصحّح الترجمات ديال اللغات الأجنبية؟ السبب هو بسيط، بِما العالم كامل كان غادي يراقبها ويشوف كلشي بسباب الألعاب الأولمبية، كانو بغاو يوصلو المعنى بشكل صحيح وبلا أي تشويش أولا أخطاء. بغاو القصد والمعنى يوصل كيما هو، والكلام يكون واضح. هادا هو الهدف ديال أي ترجمة، سواء ترجمة ديال شي إشهار، أولا موني ديال شي مطعم، أولا ديال الكتاب المقدس. واش نقدرو نكونو واتقين بلّي الكلام ديال الكتاب المقدّس اللّي كنقراوه بلغتنا هو بالحق كيعكس بشكل صحيح شنو قصد الكاتِب الأصلي يقولو بلغتو الأصلية؟[1]

واش الترجمة ممكنة في الأساس؟

مهمة تحديد واش الكتاب المقدس موتوق به تاريخيًا تقدر تكون سهل إلا كنا كنهدرو أولا كنفهمو باللغات الأصلية القديمة، العبرية والآرامية واليونانية. ولكن المشكل هي أن الأغلبية منّا ماكنهدروش بهاد اللغات. وهادشي كيعني أننا ماشي غير خاصنا نسولو على واش نقدرو نتيقو في الناس اللّي كتبو الكتاب المقدس وفي الناس اللّي ترجموه وصافي، ولكن حتّى خاصنا نسوّلو واش كانت الكُتب المقدسة اللّي عندنا باللغة العربية أولا الإنجليزية هما ترجمات صحاح ومزيانين للكتاب الأصلي.

كنضن بلّي السؤال اللّي خاصنا نجاوبو عليه هو: واش عملية عملية الترجمة هي ممكنة أولا لاّ. واش بالصّح نقدرو ناخدو كلام بهاد اللغة متلاً:

[1] بالنسبة لهاد الفصل، عتامدت بشكل خاص على كتاب كريج إل. بلومبرج، "واش ما زال نقدرو نأمنو بالكتاب المقدس؟: تفاعل إنجيلي مع الأسئلة المعاصرة" (گراند رابيدز، ميشيغان: برازوس، 2014)؛ وكتاب بول د. ويجنر، "الرحلة من النصوص للترجمات: أصل وتطور الكتاب المقدس" (گراند رابيدز، ميشيغان: بيكر أكاديميك، 1999).

Μὴ θησαυρίζετε ὑμῖν θησαυροῦς ἐπὶ τῆς γῆς, ὅπου σὴς καὶ βρῶσις ἀφανίζει, καὶ ὅπου κλέπται διορύσσουσιν καὶ κλέπτουσιν· θησαυρίζετε δὲ ὑμιν θησαυροὺς ἐν οὐρανῷ, ὅπου οὔτε σὴς οὔτε βρῶσις ἀφανίζει, καὶ ὅπου κλέπται οὐ διορύσσουσιν οὐδὲ κλέπτουσιν· ὅπου γάρ ἐστιν ὁ θησαυρός σου, ἐκεῖ ἔσται καὶ ἡ καρδία σου,

ونكونو واتقين بلّي هادي هي ترجمتو الحقيقية في الداريجة المغربية:

"مَا تْجَمْعُوشْ لِيكُمْ كْنُوزْ فْالْأَرْضْ، فِينْ كَتَّكَالْ بْالسُّوسَة وْالصَّدَا، وْفِينْ كَيْحَفْرُو عْلِيهَا الشُّفَارَا وْكَيْسَرْقُوهَا. وَلَكِنْ جْمْعُو لِيكُمْ كْنُوزْ فْالسَّمَا، فِينْ مَا كَتَّكَالْشْ بْالسُّوسَة وْالصَّدَا، وْفِينْ مَا كَيْحَفْرُوشْ عْلِيهَا الشُّفَارَا وْمَا كَيْسَرْقُوهَاشْ. حِيثْ فِينْ مَا كَانْ كَنْزْكْ، تْمَّ غَادِي يْكُونْ قَلْبَكْ" (متّى 6: 19-21)

الجواب هو: "أه، ولكن كنحتاجو نديرو واحد المجهود". راه أي مشروع ترجمة كيتطلّب سنين ديال الجهد أولاً باش المُترجِم يفهم المعنى والبنية ديال اللغة اللّولى الأصلية واللغة التانية اللّي غيترجم ليها، ومن بعد خاصّو يلقا الكلام والجُمل في اللغة التانية اللّي كيجسدو بشكل دقيق وصحيح المعنى ديال الكلام الأصلي. يعني راه الترجمة هي مسألة ديال فهم المعنى ديال شي كلمة أولا جملة ومن بعد خاص يكون واحد المجهود باش المُترجم بكل أمانة يقول نفس الحاجة ولكن بكلمات مختلفين وفي نفس الوقت مفهومين لمجموعة مختلفة ديال الناس.

دابا هادشي العملية تقدر تبان ليك صعيبة بزّاف وتقريبًا مُستحيلة، ولكن إلا فكّرتي فيها مزيان، حتى في لغتنا، راه حنا كنديرو خدمة بحال هادي كل نهار.

نعطيكم مِتال، عندي جوج ولاد قراب من سن المُراهقة، وحتّى عندي أب كيعجبو يفهم كلش حاجة كيقولوها الأحفاد ديالو وكيعجبو يتواصل معاهم. صدّقني راه بعض المرّات هاد العملية هي صيعبة بزّاف كتر من تقدر تتخيّل! راهم كلهم كيهدرو نفس اللغة. لكن واخّا هكداك، بِما أنني في الوسط بين الجيل ديال الأب ديالي والجيل ديال ولادي، غالبًا ما كيخصني أنا نكون مُترجِم ديالهم باش يقدرو يفهمو بعضياتهم.

متلًا إلا الجد سمع ولدي كيقول لشي صاحبو في التيليفون: "وافين، شتمّا أساط؟"، الأب ديالي كيشوف فيّا بحال إلا سمع لغة ديال الفراعِنة جاية من مصر القديمة. حيت الأب ديالي ماعندو حتّى فكرة على المعنى ديال كلامو ولدي واخّا يكون كيعرف الكلمة أولا ماكيعرفهاش في الأساس. عند هاد النقطة، خدمتي هي ندير الترجمة، يعني نفكّر في المعنى ديال كل كلمة قالها ولدي ونحاول نلقا كلمة أولا جملة اخرا واصحة ويقدر الأب ديالي يفهمنا.

عادةً غير كنترجم الجملة كاملة في نفس الوقت، وفي هاد الحالة قدرت نقول: "الواليد، راه غير سوّل صاحبو على واش كاين شي جديد". ولكن إلا بغيت نرد البال مزيان مع الكلام باش نوصّل المعنى كامل، راهني كنحتاج شرح كل كلمة بوحدها، نقدرو نقول:

- "وافين" هي طريقة الشباب كيسلمو بيها اليوم، حتّى كتعني فينك، ولكن في المعنى الأساسي البسيط هي بحال "السلام".
- "شتمّا" بالضبط هي جاية من "شنو تمّا"، وكتعني "شنو كاين"، أولا "شنو الجديد"، وحتّى تقدر تعني "شنو بغيتي".

- كلمة "عشيري" كتعني "صاحبي العزيز" اللّي عاش معايا بزّاف ديال الأمور في الحياة.

إدن إلا جمعنا هاد الكلمات في جملة وحدة، غتكون عندنا جملة "وافين، شتمّا آ عشيري؟" ونقدرو نترجموها لهاد الجملة: "سلام، شنو الجديد أصاحبي العزيز؟". ملّي الأب ديالي سمع هادشي، عاد بتاسم حيت فهم المعنى- واخا هو فهم من بعد سمع الترجمة.

أنا عارف هاد المِتال هو بسيط بزّاف، و واخّا ماكيعطيش الصورة الكبيرة على الخدمة ديال الترجمة، راه في الحقيقة هاد الخدمة هي ماشي ساهلة والناس اللّي كيديروها هما في الحقيق أبطال - سواء الترجمة ديال الكتاب المقدس أو أي كتاب أخر أدبي عضيم أولا حتى الترجمة ديال الأمور البسيطة اللّي عندها تأتير على حياتنا اليومية. الفكرة اللّي كنحاول نوضّحها بهاد الكلام وبهاد المِتال البسيط، ماشي هي أن الترجمة ساهلة أولا بسيطة، الفكرة هي أن الترجمة مُمكنة. بالحق ممكن يكون تواصل وفهم حقيقي ودقيق وصحيح من خلال الترجمة.

هادشي كيعني بلّي حتّى واحد مايقدر يعتارض على المِصداقية التاريخية ديال الكتاب المقدس غير عندنا بزّاف ديال الترجمات من اللغة الأصلية ديال الكتاب المقدّس من اللغة اليونانية واللغة العبرية. راه العُلماء درسو اليونانية والعبرية والآرامية لمدة طويلة بزّاف، وهما قادرين يعطيو ترجمة صحيحة ودقيقة من اللغات الأصلية.

علاش كاينين بزّاف ديال الترجمات ديال الكتاب المقدس؟

إلا كان هاد الكلام صحيح، إدن علاش كاينين بزّاف ديال الترجمات للكتاب المقدس؟ قلّب في الأنترنت أولا دخل لأي مكتبة مسيحية وغادي تلقا شحال من ترجمة كاينة للكتاب المقدّس. في اللّول كاينة الترجمة ديال الدارجة المغربية

(MSTD)، ومن بعد كاينين بزّاف ديال الترجمات في العربية الفُصحى. بحال ترجمة الفاندايك البستاني (AVD)، والترجمة العربية المبسطة (ت ع م)، وكتاب الحياة (KEH)، والترجمة المشتركة، كاينة ترجمة المعنى الصحيح للإنجيل المسيح (TMA)، والترجمة الكاتوليكية (اليسوعية)، وترجمة الكِتاب الشريف (SAB). كاينين خرين. علاش كل هادشي؟

واش السبب هو أن الناس اللّي خدمو على ترجمة "كتاب الحياة" فكّرو بلّي الناس اللّي خدمو على ترجمة "الفاندايك" فهمو الكتاب المقدس بشكل غالط وترجمتهم ماشي مزيانة؟ أولا السبب هو أن اللجنة اللّي ترجمات الترجمة العربية المبسطة ماداروش خدمة مزيانة وهادشي علاش جات لجنة خرا وصاوبو الترجمة المشتركة؟

باكل إختصار، الجواب على كل هاد الأسئلة هو "لا". راه كل الترجمات ديال الكتاب المقدس هما غير برامِج ترجمة تسويقية فين الكلام والمعنى ديال الكتاب المقدّس الأصلي كيبقا هو نفسو. هاد الترجمات كيختالفو غير في الأمور الإضافية اللّي كيجيو مع الكلام الأصلي – بحال المُقدّمات ديال في البدية ديال أي كتاب في الكتاب المقدّس، والملاحضات الدراسية، والمقالات، وأمور خرا بحال هادشي. ماكاينش حتّى شي سبب باش نفكّرو بلّي حيت كاينين بزّاف ديال النُسخ والترجمات راه غيكون تشويش ومشاكل في فهم الكتاب المقدّس.

إدن واش ماشي أنّ كل ترجمة كتقدّم الكتاب المقدس بشكل مختلف على ترجمة خرا لدرجة أننا مانقدروش نفهمو ونكونو متأكدين من المعنى الأصلي؟ هادا سؤال مزيان، ولكن في الحقيقة راه ملّي كل ترجمة كتستعمل كلمة مختالفة المباش تشرح نفس الجُملة أولا الكلمة من اليونانية أولا العبرية، راه هادشي ماشي كيخلق شك وتشويش على فهمنا للكلمة والمعنى الأصلي.

فكّر معايا عوتاني في المِتال ملّي ولدي قال لصاحبو: "وافين، شتمّا أساط؟". كان بإمكاني نترجم هاد الجملة للأب ديالي من خلال بزّاف ديال الطُّرُق:

- "سلام، كاين شي جديد أصاحبي العزيز؟"
- "أهلا، شنو كاين أصديقي لعزيز"
- "السلام عليك، عندك شي خبار جديد صاحبي لعزيز؟"

الكلمات كيبانو مختالفين في هاد الترجمات. ولكن واخّا هاكداك، واش هادشي خلق شي شك في المعنى ديال الجُملة الأصلية "وافين، شتمّا أساط؟". كيفما كانت الترجمة اللّي غتستعمل، راه المعنى كيبقا نفسو، ولدي هدر سلّم على صاحبو وسوّلو على الجديد.

نفس الحاجة كتوقع مع كلام الكتاب المقدس. أجي ناخدو شي أية بشكل عشوائي من الكتاب المقدس ونشوفو كيفاش كل ترجمة كتقدّمها بطريقتها. طلبت من مراتي تختار واحد من الأناجيل الأربعة. ختارات: "إنجيل مرقس". من بعد طلبت منها تختار شي رقم بين 1 و15، قالت: "10". ومن بعد طلبت منها تختار رقم أخر بين 1 و52، ختارات "50".

دابا أجيو نقراو مرقس الفصل 10 والأية 50 ونشوفو بعض الترجمات العربية كيفاش ختارو يترجمو هاد الأية. هادي هي الأية الأصلية في اللغة اليونانية:

ὁ δὲ ἀποβαλὼν τὸ ἱμάτιον αὐτοῦ ἀναπηδήσας ἦλθεν πρὸς τὸν Ἰησοῦν.

وهادو هما بعض الترجمات لهاد الأية:

الترجمة ديال الداريجة "وْحَيْدْ جْلَّابْتُه وْنَقُّزْ وْجَا لْعَنْدْ يَسُوعْ"

ترجمة الفانديك "فَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ"

ترجمة الحياة " فَهَبَّ مُتَّجِهاً إِلَى يَسُوعَ طَارِحاً عَنْهُ رِدَاءَهُ"

الترجمة اليسوعية "فَأَلقى عنهُ رِداءَهُ ووَثَبَ وجاءَ إِلى يسوع"

الترجمة المشتركة "فألقى عَنهُ عَباءتَهُ وقامَ وجاءَ إلى يَسوعَ"

شنو رأيك؟ كيفاش نقدرو نوصلو المعنى الأصلي والحقيق لكلام مرقس في هاد الأية؟ كل هاد الترجمات متّافقين على أن واحد الراجل جا لعند يسوع، ولكن واش حط جلّابتو أولا غير حيّدها أولا واش لاحها؟ و واش كان جلّابة أولا جاكيتة أولا عباية؟ وكيفاش نقدرو نعرفو واش قفز أولا نقّز أولا غير وقف قدّام المسيح؟

واخّا، واضح أنني غير كنضحك وبالغت في المشكل في هاد الحالة. واخّا كاينين إختلافات بين هاد الترجمات ديال نفس الأية من لغتها الأصلية، فراه واضح شنو وقع. الراجل حيّد الجلابة ديالو ومشا لعند يسوع. اللّي بغين نقول هنا بكل بساطة هو أن واخّا كاينين بزّاف ديال الترجمات راه هادشي ماكيمنعناش باش نعرفو المعنى الحقيقي ديال الكلام الأصلي في اللغة الأصلية. في الحقيقة، راه مزيان تقرا جوج ترجمات مختالفين أولا تلاتة وتقارنهم حيت هادشي يقدر يعاونك بعض المرّات باش تكوّن واحد الصورة أحسن على شنو وقع.

واخّا هكداك، مازال خصنا نتعمقو في هاد الموضوع كتر، حيت ماشي كل أية في الكتاب المقدس هي واضحة بحال مرقس 10: 50. راه كاينين كلمات أولا جُمَل بالحق صعاب بالفعل باش يتّرجمو، وفي هاد الحالات، غالبًا ما كيختلفو المُترجمينن على كيفاش خاص هاد كلمات أولا جُمَل يتّرجمو. ولكن حتّى في هاد الحالات الصعاب، راه كاينين بعض النُقط المهمّين اللّي خاصنا نردّو معاهم البال:

1. النسبة ديال إختلاف العلماء على كيفاش يتجمو بعض الكلمات في الكتاب المقدّس هي نسبة صغيرة بزّاف. والإختلاق على الترجمة وقع غير في حالات قلال وماشي شي حاجة منتاشرة في الكتاب كامل.
2. ملّي كيكون شي خِلاف أو عدم اليقين في شي ترجمة، راه بعض الترجمات المزيانين كيشرحو المشكل في الهامش أولا في نفس الثفة فين كاينة الصعوبة، وهادشي كيخّلي القارئ يعرف بلّي كاينين طُرُق خرين باش تترجم هاد الكلمة، أولا بعض المرّات المُتَرجم كيكتب مُلاحضة وكيقول شي حاجة بحال هاكدا: "راه المعنى العبري [أو اليوناني] ماش مُؤكَّد".[2] اللّي مهم في هاد الحالة هو أن حتّى واحد ماغيزيد من راسو أولا يحاول يغيّر المعنى بلا يعطينا شي تحدير- و حتّى لو يبغي شي مُترجِم يدير هادشي (يعني يزيد من راسو أولا يغيّر المعنى) راه ماغيقدرش يدير هادشي.
3. راه العدد الكبير ديال الترجمات المحترفة ديال عُلماء اللاهوت واللغات راه في الحقيقة كيعاونّا باش نتعرفو على الترجمات اللّي ماشي مزيانين وباش نبعدو منهم. متلًا، طائفة "شهود يهوه" عندهم ترجمة ديالهم سميتها ترجمة العالم الجديد (NWT)، هاد الترجمة كتترجم يوحنا 1: 1 وكتقول "وكان الكلمة إلهًا"، في كل الترجمات الأخرى في أي لغة كيقولو "وكان الكلمة الله". واضح أن ترجمة العالم الجديد دارت حاجة مختلافة على كل الترجمات لخرين، وإلا درستي اللغة اليونانية شوية غيكون ساهل تفهم أدوات التعريف ديالها، وغادي توصل لنفس

[2] متلًا قرا تعليق ترجمات خرين على إشعياء 10: 27.

النتيجة اللّي وصلو ليها كل الترجمات لخرين- وهادشي كيبيّن أن ترجمة شهود يهوه كان هدفها هو تحمي عقيدتها اللاهوتية وماشي المعنى الأصلي.

4. غير كنقدرو نتعرفو على الترجمة اللّي ماشي مزيان ونتجنبوها بحال هاد الترجمة اللّي يالاه هدر عليها، راه فنكونو قادرين نقولو بكل تيقة بلّي ماكايناش ولو عقيدة رئيسية وحدة من الإيمان المسيحي الحقيق والكتابي مبنية على ترجمة ماشي مأكّدة أولا نايض عليها الصداع بين المُترجمين. حنا كنعرفو شنو كيقول الكتاب المقدّس وكنعرفو شنو كيعني.[3]

ولكن كاين واحد السؤال أخر كيطرح راسو. علاش من الأساس كاينين بزّاف ديال الترجمات للكتاب المقدس؟ إلا كانو الأجزاء اللّي فيهم مشاكل وإختلاف قلال بزّاف وماكيأتروش على عقيدة الإيمان المسيحي، إدن علاش الناس دارو كل هاد الجُهد والخدمة وخسرو فلوس كتاب ووقت طويل باش يزيدو يخرجو كل هاد الترجمات اللّي كاينين؟ هادا سؤال مزيان ومهم، والجواب عليه هو: باش نعرفو ونفهمو كل الطُّرق المختلفة اللّي بيهم الناس كيستعملو الكتاب المقدس في حياتهم.

فكر معايا في هادشي. الناس كيقراو الكتاب المقدس على شكل عبادة، وكيوعضو منّو، وكيستعملوه في الدراسات اللاهوتي والكتابية، وكيخرجو منّو تطبيقات عملية على الحياة، وكيدرسوه، وكيناقشو التعاليم والقعائد اللّي كاينين فيه، وكيستعملوه باش يدافعو على الفهم ديالهم للإيمان اللّي مبين عليه في الأساس. والحقيقة هي أنه باش نديرو الأغلبية ديال هاد الأمور، راه الترجمة القاسحة والحرفية ديال كلمة بكلمة من اللغة اليونانية أولا العبرية الأصلية

[3] إلا بغيتي تفاصيل كتر على كل هاذ النقاط، قرا كتاب بلومبرج "واش مازال نقدرو نأمنو بالكتاب المقدس؟"، 83-118؛ وكتاب ويجنر "الرحلة"، 399-404.

ماغتكونش مُفيدة بزّاف. في الحقيقة، إلا حاولنا راه غيكون صعيب بزّاف وممكن حتّى نفشلو گال. أجي نفكرو عوتاني في مرقس 10: 50. إلا ترجمناها بشكل حرفي كلمة بكلمة من اللغة اليونانية، ها كيفاش غتكون النتيجة:

"الـ هو لاح الجلابة ديالو هو نقّز هو جا عند ال يسوع"

أكيد راك قادر تحل اللعز ديال هاد الأية، هاد النوع ديال الترجمة كلمة بكلمة يقدرو يكون مُفيد ومزيان إلا كنتي كتدير دراسة متعمقة ولاهوتية لهاد الأية. ولكن شكون غيبغي يتحمّل كل هاد التقل والصعوبة كل مرّة كيبغي يقرا الكتاب يوميًّا في الصباح فاش كيدير قرايتو اليومية للكتاب المقدّس؟

وهادا هو السبب الرئيسي علاش كاينين بزّاف ديال الترجمات — كل وحدة عندها إستعمال مختلف للكتاب المقدس. في بعض المرّات تقدر تكون الترجمة القاسحة كلمة بكلمة من اللغة الأصلية هي بالضبط الترجمة اللّي كنحتاجوها. ولكن في أوقات خرين، تقدر تبغي تقرا وتفهم بلا مجهود ودراسة لاهوتية متعمقة، بغيت تقرا وتفهم باش روحك تاكل بسهولة، وهادشي علاش بعض هاد الترجمات كيقدمو أسلوب ترجمة جملة بجملة (أولا حتّى فكرة بفكرة)، وهادشي كيخلّي ترتيب ديال الكلمات يكون ساهل وواضح، وهادشي كيخلّي الجملة في اللغة ديالك تكون مبنية بشكل صحيح وواضح، بشكل عام، وهاكدا الأفكار كيكونو واضحين ومفهومين. يعني راه كل ترجمة للكتاب المقدس خاص يكون الهدف ديالها أهو تعطي كلام وجُمل صحاح ساهلين على الإنسان يقراهم ويفهمهم. بعض المُترجمين كيفضلو الترجمة ديالهم تكون صحيح كتر من تكون ساهلة (كيما شفنا مع مرقس 10: 50)، يعني كيضحّيو بالسهولة والوضوح على ود ترجمة دقيقة. وكاينين مُترجمين خرين كيفضلو يديرو ترجمة تكون ساهل باش الناس يقراوها، ولكن ها القرار كيعني أن المُترجمين كيكون خاصهم يعاودو

الترتيب ديال بعض الكلمات في اللغة الأصلية باش الجملة في اللغة اللّي كيترجمو ليها تبان "صحيحة" في الفهم ديال القارئ.

كنتمنّا تكون فهمتي شنو كنقصد. سواء من الجانِب النضري أولا الجانب الواقعي لترجمات الكتاب المقدّس، راه ماكاينة حتّى شي حاجة في هاد النضريات كتخلّينا نشكّو في واش نقدرو نعرفو شنو كيقول الكتاب المقدس بالحق في اللغات ديالو الأصلية. في الحقيقة، حنا كنرفو شنو كيقول الكتاب المقدّس، والأيات اللّي العُلماء كيختالفو فيهم هو قلال وبعاد على بعضياتهم، وفي هاد الأيات هما أيات تانوية، يعني ماعندهمش تأتير رئيسي في العقيدة. الترجمة الصحيح ديال الكتاب المقدس هي ممكنة، وراه ديجا كاينين هاد الترجمات.

وبطبيعة الحال، باش نوصول للهدف ديالنا اللّي هو التيقة التاريخية في الكتاب المقدّس، راه مازال خاصنا نهدرو على أمور خرا كتر من هادشي. دابا خاصنا نطرحو واحد السؤال أخر: واش حنا كنترجمو شنو الكُتّاب في الأصل كتبو؟

يعني، واش الناس اللّي نسخو الكُتب الأصلية باللغة الأصلية نسخوهم بشكل صحيح؟

الفصل 3:

نُسخة من نُسخة من نُسخة؟

ملّي كنت في المدرسة التانوية وحتّى في الجامعة، كنت خديت شي دروس ديال لُغات أجنبية. اللغة المفضلة عندي حتّى لدابا هي اللغة الإسبانية، واخا تكون امتّافقش معايا. أنا قريت الإسبانية ربع سنين كالمة في المدرسة. من بعد دازت خمسطاعشر عام تقريبًا على دوك الدروس، تنسات ليّا شوي الإسبانية – لا في القراية لا الكتابة لا الهدرة، نقست بزّاف فيها. في داك الوقت اللّي كنت كنجتاهد وكنقراها كل نهار، ولّيت واعر في الترجمة من اللغة الإسبانية وليها. حيت الأستاد ديالي كان كيعطينا تمارين منزلية ديال الترجمة كل نهار. الأغلبية ديال المقرّرات لخرين أولا المواد كيتقرّاو جوج مرّات في السيمانة أولا تلاتة گاع. من غير الإسبانية. كمّا كنخدمو علينا كلن نهار، من لتنين للجمعة، يعني كل ليلة كان خاصني نترجم شي فقرة من الإنجليزية للإسبانية أولا العكس وكان خاصني نكون واجد باش نّاقشها مع القسم ديالي.

كنت كنتجاهد بزّاف وتعلّمت ندير هاد الخدمة مزيان. في أخر عامَيْن في الجامعة، كان قادر نكمّل الترجمة ديال فقرات كبار فيهم كتر من كيتين كلمة في ساعات قلال، وكنت في أي لحضة قادر نكون واجد بالزربة باش نشرح التركيبة ديال كل جملة. ولكن واخّا هاكداك، في شي جوج حالات كان خاصني نتعلّم درس قاسح ومؤلم ملّي مشيت للقسم ديال اللغة الإسبانية: واخّا ترجمتي تكون مزيانة

بزّاف، راه مغتكون عندها حتّى شي قيمة إلا شفت في صفحة غالطة أولا ترجمت الفقرة اللّي الأستاد ماطلبش منّا!

في بعض الأوقات الناس يقدرو يوجهو شي اتهام بحال هادا ضد الكتاب المقدس – حتى لو كنا قادرين نقولو بكل تيقة بلّي راه الترجمة صحيحة ودقيقة في كلامها، راه في نفس الوقت مُستحيل نكونو واتقين بلّي ترجمنا الكتاب الصحيح أولا الفقرة الصحيحة، إدا مازال ناقصة شي حاجة. هاد الإتهام هو ماشي حيت عندناش وتائِق غالطين. السبب هو أنّنا ماعندناش الوتائق أولا الكُتب أولا الرسائل الأصلية المكتوبة من اليدّين ديال الكُتّاب الأصليّين، راه النُّسخ اللّي عندنا يقدر يكون فيها الغلط حسب الفكرة ديال هاد الإتهامات، وهادشي علاش مانقدروش نعرفو بالحق شنو الكُتّاب الأصليّين كتبوه. وإلا كان هادش صحيح، هاد الجَدَل مازال كيزيد يستمر، والنِقاش ماغتبقا عندو حتّى شي قيمة.

واحد المجلة أمريكية شرحات هاد النقطة بوضوح:

> حتّى واحد من المُبشّرين اللّي كيبانو في التلفزة ماسبق ليه قرا الكتاب المقدس. ولا السياسي الإنجيلي. ولا بابا الفاتيكان. وحتّى أنا ماقريتوش. وحتّى نت. اللّي وقع هو أنّنا إلا حاولنا نقراوه، راه غنكونو قرينا غير ترجمة ناقصة – ترجمة ديال ترجمات ديال ترجمات ديال نسخة تكتبات باليد من شي نسخة من نُسخة من نُسخة من نسخة... وزيد وزيد كتر من مية مرة.[1]

راه سبق لينا في هاد الكتاب هدرنا على تهمة "الترجمة الخايبة"؛ هادشي ماشي صحيح، إلا كانت هاد النُقطة مازال ماشي واضحة ليك، غيكون مزيان كون تقدر ترجع وتقرا الفصل الثاني عوتاني. وزيد على هادشي، راه حتّى ماكنتعاملوش

[1] كورت آيكنوالد، "الكتاب المقدس: سوء فهم لحد الخطيئة"، نيوزويك، 23 ديسمبر 2014، http://www.newsweek.com/2015/01/02/thats-not-what-bible-says-294018.html.

مع "ترجمة من ترجمة اللّي حتّى هي كانت غير ترجمة ديال شي ترجمة..."، بحال لو أن الكتاب الأصلي باللغة اليونانية في اللّول تترجم للغة الصينية، ومن تمّا داز للألمانية، ومن بعد للفرنسية، وفي الأخير عاد وصلنا اللغة العربية أولا الداريجة. لّا هادشي ماشي صحيح، حنا قادرين على الترجمة المباشرة من الأصل اليوناني والعبري للغة العربية أولا اللغة الإنجليزية أولا غيرهم، إدن راه في الحقيقة حنا كنتعاملو مع ترجمة وحدة وصافي. ولكن شنو نديرو مع هاد الفكرة الأخيرة، اللّي هي تُهمة بلي كل الكلام في الكتاب المقدّس اللّي عندنا دابا هو في الحقيقة "نُسخة منسوخة باليد من نُسخة من نسخة من نسخة؟"

"هادا كلام ماعندو معنة". هادشي اللّي خاصنا نقولو.

ماعندناش الوتائِق الأصلية — إدن شنو المعمول دابا؟

خلّينا نفكرو شوي في مسألة نسخ أولا تناقُل الوتائق الأصلية، واش نقدرو نكونو واتقين من أنّ النص الأصلي ديال الكتاب المقدس بالحق تناقل لينا بشكل دقيق وصحيح في التاريخ؟ ملّي كنفكّرو في هاد السؤال، راه خاصنا نعترافو ونفكرو في واحد المُشكِل كاين قدّامنا: راه ماعندناش النُسخ الأصلية.[2]

راه واخّا الوراق اللّي ستعملهم لوقا باش يكتب إنجيل لوقا، ويوحنا باش كتب إنجيل يوحنّا، بولس باش يكتب الرسالة إلى للؤمنين ديال روما، ضاعو لينا في التاريخ، ومانقدروش نلقاو شي مخطوطة كتابية نقدرو نقولو عليها: "حنا متأكدين مية في المية بلّي هاد الكتاب أولا الرسالة هي الورقة المخطوطة الأصلية اللّي كتبها الرسول أولا الكاتب الأصلي".[3] ولكن قبل نستسلمو ونفشلو، خلّينا

[2] بالنسبة لهاد الفصل، عتامدت بشكل خاص على كتاب كريج إل. بلومبرج، "واش ما زال نقدرو نأمنو بالكتاب المقدس؟: تفاعل إنجيلي مع الأسئلة المعاصرة" (گراند رابيدز، ميشيغان: برازوس، 2014)؛ وكتاب بول د. ويجنر، "الرحلة من النصوص للترجمات: أصل وتطور الكتاب المقدس" (گراند رابيدز، ميشيغان: بيكر أكاديميك، 1999).

[3] الكُتّاب القدام في الحقيقة ماكتبوش على وراق بحال ديال اليوم، هما كتبو على ورق البردي أولا الرق. ولكن كاختصار لهاد الكتاب، ستعملنا متال الورقة.

نفكرو في هاد النقطة واحد الشوية. شحال مهم باش تكون عندنا المخطوطة الأصلية؟ أكيد غيكون مُفيد ومزيان يكون عندنا كلشي أصلي. ملّي زرت لندن هادو شي سنين، زرت واحد المعرض ديال كنوز المكتبة البريطانية، فيه ورّاو شي أغلى وأعضم القطع الأترية التقافية والتاريخية في العالم، وبزّاف ديال الآثار الغالية والمقدسة اللّي لقاوهم العُلماء ديال المكتبة البريطانية محفوضين في هاد الأرشيف ديال المكتبة التاريخية. ديك المجموعة ديال الأتار كانو واعرين بزّاف. شفت قدّام عيني "الماگنا كارتا" (Magna Carta) واحد الوتيقة تاريخية من القرن تلتاعش في التاريخ البريطاني؛ وشفت قدّامي نُسخة الكتاب المقدس ديال گوتنبرگ (Gutenberg) من عام 1455؛ وشفت معزوفة الموسيقار هاندل (Handel) اللّي سميتها "المسيح" مكتوب بالخط ديال يديه؛ وشفت المخطوطة السينائية، اللّي أقدم نسخة كاملة معروفة ديال العهد الجديد؛ وشفت الدفتار ديال ليوناردو دافنشي؛ وشفت الكلام الأصلي ديال أغنبية "Help!" ديال الفرقة المشوهة "بيتلز" مكتوبة على ورقة بيد جون لينون براسو.

ولكن واش باش يكون عندنا المصدر أولا أصل هو الطريقة الوحيدة اللّي بيها نقدرو نتيقو بلّي داكشي اللّي عندنا اليوم هو في الحقيقة نفس الحاجة اللّي كانت في الأصل؟ يعني واش محكوم علينا مؤبّد باش نقولو راه ماكنعرفوش شنو كتب الكاتِب الإغريقي هوميروس في القصيدة ديالو المشهورة "أوديسة (Odyssey)" أولا شنو كتب الفيلسوف أفلاطون في الحوار السُقراطي المعروف بـ "الجمهورية (TheRepublic)" غير حيت ماعندناش الكتابة الأصلية؟ أكيد لّا. و الوتائق الأصلية ديال الكتاب المقدس؟ واش غير خاصنا نستسلمو بكل بساطة ونعترفو بلّي راه غير عندنا مجموعة من النسخ اللّي ماعندها فايدة غير حيت هي نُسخ ديال نُسَخ منسوخة من نُسخ خرين، وهاكدا ماعمّر يكون ممكن نبنيو أي تيقة بأن النُسخ اللّي عندنا اليوم هما بالحق كعكسو بدِقّة شنو كتبو الكُتّاب الأصليّين؟

الجواب هو لّا، راه ماشي هادا هو واقعنا. في الحقيقة، واخّا حنا ماعندناش الكتابة الأصلية ديال الكتاب المقدّس المكتوبة بخط يد الرُّسُل، راه مازال نقدرو نكونو واتقين بشكل كبير من أننا كنعرفو وكنقراو الكلام الأصلي ديال الكتاب المقدّس. كيفاش هادشي ممكن؟

الحل باش نلقاو الجواب على هاد السؤال كاين في حقيقة أنه واخّا ماعندناش النُسخ الأصلية، راه عندنا الآلاف ديال الأوراق التاريخية (يعني من ورق البردي، ورق الرَّق، و ورق البَرْشمان) اللّي مكتوب فيهم الكلام باللغة الأصلية من كل سفر من أسفار الكتاب المقدس — تقريبًا كاينة 5400 ورقة خاصة غير بالعهد الجديد بوحدو. هنا أنا ماكنهدرش على الوراق ديال المطبعات ديال هاد الزمان؛ كنهدر على مخطوطات قديمة من وقت طويل قبل تختارعات المطبعة، وبزّاف من هاد المخطوطة هما راجعين من القرن التالت والتاني وربّما حتى اللوّل. بعض هاد المخطوطات فيهم نُسخ كاملة من أسفار الكتاب المقدس؛ والبعض لاخر تلفو شي أجزاء منها وبقا لينا غير أجزاء من بعض الكُتب أولا الأسفار الكتابية. وبعض المخطوطات لخرين تقريبا بقا منهم غير تفرتيت أولا أجزاء صغيرة من المخطوطة الكاملة. بغيت نعاود نأكّد بلّي حتّى وحدة من هاد المخطوطات ماهي وتيقة أولا مخططة أصلية من الكتاب المقدّس مكتوبة من يد شي رسول؛ كلهم نُسخ ديال نُسخ خرا أقدم منهم. ولكن لقيناهم منتشرين ومشتتين في كل أنحاء البلاد القديمة اللّي كانت سميتها الإمبراطورية الرومانية، لقيناهم مخبّعين في كُهوف، مدفونين وسط أتار أولا مأتِر قديمة، أولا حتّى - تيق أولا ماتّيقش - مرميّين في مزبلات قدام ديال واحد المدينة مصرية قديمة ومهجورة! وفوق كل هادشي، غير الخُبراء والعُلماء دارو دراسة على التاريخ ديال دوك المخطوطات، كتشفو أنهم تكتبو في التلاتة أولا ربعة ديال القرون اللّولين في التاريخ المسيحي.[4]

[4] إلا بغيتي معلومات مفصلة على مخطوطات العهد الجديد اللّي عندنا، تقر تشوف متلًا كتاب ويگنر "الرحلة"، 42-235.

دابا الحاجة اللّي كتخلّي كل هاد المخطوطات الكاملة والجزئية والأجزاء يكونو عجيبين ويتيرو الإهتمام – أو يكون إشكالية، حسب الطريقة باش كتشوف فيهم - هي أنها كتختلف على بعضياتها في بعض البلايصة المحددة، حتّى ملّي كتكون نُسخ لنفس الجزء من الكتاب. نعطيك مِتال، بعض المخطوطات قتابسات كلام الحاكم بيلاطس البنطي في إنجيل متى بهاد الطريقة: "أَنَا رَانِي بَارِي مْنْ دْمُّ هَادْ الرَّاجْلْ" (متى 27: 24)، وفي نسخة خرا تلقات في بلاصة مختلفة في زمان مختالف قتابسات كلام بيلاطس بهاد الطريقة: "أَنَا رَانِي بَارِي مْنْ دْمُّ هَادْ الرَّاجْلْ التقي".[5] كيفاش هادشي؟ واضح أنه مرة وحدة على الأقل وربما كتر من مرة، شي شخص نسخ بشكل ماشي دقيق الكلام الأصلي اللّي كتبو متّى.

بعض الناس كيشوفو كل هادشي – هاد الـ 5400 ديال المخطوطات أولا الأجزاء بكل اختلافاتها – وكيقولو: "مستحيل. ماكيناش حتّى شي طريقة باش نقدرو نعرفو شنو بالحق مكتوب في المخطوطة الأصلية. النُسخ اللّي جاوب من بعد ماشي كاملين أولا فيهم مشاكل ومانقدروش نتبيقو بيهم گاع وماكيخلّيوناش نعرفو سنو بالحق مكتوب في الكلام الأصلي ديال الكاتِب". ولكن راه هاد هو مُبالغ فيه كتر من اللازم. أنا نقول ليك علاش. من واحد الجيهة، المشاكل اللّي غالبًا كيستشهدو بيها اللّي كيشككو- اللّي هي أن المخطوطات اللّي عندنا اليوم هما بعاد من المخطوطات الأصلية بعيدة وعامرين بالإختلافات – هما ماشي مشاكل كبار كيما كيتخيلو بعض الناس. ومن جيهة خرا، راه الوجود ديال داك العدد الكبيرة ديال المخطوطات التاريخية المنسوخة، من كل أنحاء الإمبراطورية الرومانية وبكل الاختلافات اللّي فيهم، هو اللّي كيخلّينا نكونو متأكدين ومن الكلام الأصلي اللّي كان مكتوب في المخطوطات الأصلية.

خلّيني نحاول نشرح كل هادشي، خطوة بخطوة.

---

[5] قرا تعليق ترجمات خرين على متى 27: 24.

رد البال مع الفجوة الزمنية!

أولًا وقبل أي حاجة، غالبًا كيكون الإتهام هو أن المخطوطات اللّي عندنا اليوم جاو من النُسخ الأصلية من بعد ما فشلنا نعرفو شنو كان مكتوب بالضبط في المخطوطات الأصلية. في الأساس، راه كل النسخ الأصلية ديال العهد الجديد تكتبو في وسط القرن اللّول أولا في الأواخِر ديالو، وأقدم المخطوطات اللّي عندنا اليوم راهم جآين من القرن التاني، يعني تقريبًا جوايه عام 125، و150، و200 بعد الميلاد. هادشي كيعني بلّي كاينة فجوة زمنية واصلي تقريبًا بين خمسة وربعين عام وخمسة وسبعين عام. هادشي كيخلق واحد المشكل بالنسبة لينا، حيت لشي سبب كنتخيلو بلّي خمسة وسبعين عام هي مدة طويلة بزّاف- هي مدّة كافية باش يخرجو بزّاف ديال النُسخ ويتلفو، هادشي علاش باقيين كنسوّلو على شنو كان مكتوب في المخطوطات الأصلية. لكن هاد الإفتراض هو ماشي إفتراض عادل، خصوصًا ملّي كتعرف بلّي الكتوب بشكل عام كانت قيمتهم كبيرة بالنسبة للناس لقدام كتر من القيمة ديالهم بالنسبة لينا اليوم، هادشي علاش ربما الناس لقدام كانو كيتهلّاو بالناس حسن منّا. حتّى دابا، واخّا ولّينا قادرين نطبعو ونسخو الملايين ديال الكتوب كل عام، راه تقدر تمشي لأي مكتبة مستعملة وغتلقا كتوب عمرها مية عام أولا ميتين أولا حتّى تلاتمية عام. الناس كيحتافضو على الكتوب وكيقدروهم! ونفس الحال وكتر كات مع الناس في لقديم، في داك كانت العملية ديال النسخ كتدوم أسابيع وشهور. ملّي العُلماء درسو المكتبات القدام لقاو بلّي الناس كيستعملو الكتوب بشكل منتاضم ومداوم لمدة 100-150 سنة قبل ماكيفكرو يعاودو يكتبو نُسخة جديدة ويلوحو القديمة.

هنا كنشوفو مِتال مزيان على هاد الممارسة في واحد الحاجة معروفة بإسم "المخطوطة الفاتيكانية" (Codex Vaticanus)، وهي نسخة من العهد الجديد

تصاوبات في الأصل في القرن الرابع ولكن عاودو اللاهوتيين نسخوها في القرن عشرة باش يقدرو يزيدو يستعملوها. فهمتي الفكرة اللّي بغيت نوصّل؟ كان المخطوطة الفاتيكانية خدّامة مدة ستمية عام من نهار خرجات! الفكرة اللّي بغي نوصّل هي: بِما أن الكتوب كانو كيتّستعملو لمئات السنين، راه الفجوة الزمنية بين خمسة وأربعين وخمسة وسبعين عام بين المخطوطات الأصلية ديال العهد الجديد وأقدم نُسخة مازال كاينة ليوم هي ماشي شي مدة طويلة. في الحقيقة، كاين إحتمال كبير أن المخطوطات الأصلية، اللّي كتبوهن الكُتّاب الأصليين، كانو محفوضين وهما اللّي تستعملو باش تّكت المخطوطات الجديد على مُدة عقود ديال الزمان أولا حتى قرون قبل تلفو. هادشي علاش راه الفكرة ديال أن كل المخطوطات اللّي عندنا هما غير "نُسخ من نُسخ منسوخين من نُسخ من نُسخ خرين" هو حاجة ماعندها معنى ومُبالغ فيها. في الواقع، راه مزيان يكونو عندنا في متاحفنا اليوم نسخ من المخطوطات الأصلية.

وإلا فكّرنا مزيان في الفجوة الزمنية اللّي كاينة بين المخطوطات الأصلية وأقدم النسخ ديال لكتوب لخرين لقدام من غير الكتاب المقدّس واللّي مازال محفوضين، غادي يبان لينا بكل وضوح بلّي هاد "الفجوة" في العهد الجديد هي صغيرة بزّاف بالمُقارنة ديال الكتوب ديال الفلسلفة أولا العِلم أولا الأدب أولا التاريخ لخرين. نعطيكم مِتال، كاين واحد الكتاب ديال واحد المُؤرِّخ إغريقي سميتو توسيديديس (Thucydides) سميتو "تاريخ الحرب البيلوبونيسية"، عندنا منّو بالضبط تمنية ديال مخطوطات اللّي باقيين محفوضين، أقدم وحدة فيهم من بعد الكتابة الأصلية بانت من بعد تلتمية عام! أمّا كتاب يوليوس قيصر اللّي سميتو "حروب الغال (Gallic Wars)"، كاين عندنا ليوم شي تسعود أولا عشر ديال النسخ مازال محفوضين، أقدم وحدة فيهم بانت تسعمية عام من بعد النسخة الأصلية. وبالنسبة للكتاب " التواريخ" (Histories) وكتاب "الحوليات" (Annals) ديال المؤرِخ تاسيتوس (Tacitus)، اللّي كتبهم في القرن

اللّول ميلادي، لقينا غير جوج مخطوطات، وحدة تكتبان في القرن تسعود ولخر في القرن حداعش– يعني وحدة فيهم تكتبان من بعد تمنمية عام ولخرا من بعد ألف عام من بعد الكتابة الأصلية ثمانمائة. كنضن راك غتكون فهمتي الموضوع والفكرة: حتّى ماكتلقاه خايف أولا كيحدّرنا من الفجوة الزمنية ملّي كنهدرو على " الأدب ولا التاريخ لقدام. غير العهد الجديد بوحدو هو كيواجه هاد الهجومات.

ربعمية ألف إختلافات؟

أما التهمة التانية، هي أن المخطوطات اللّي عندنا دابا هما عامرين بالاختلافات أولا التناقُضات، لدرجة أنه مَستحيل نقدرو نتيقو فيهم ونعرفو بالحق شنو كان مكتوب في المخطوطات الأصلية. واحد من العُلماء قال بلّي مخطوطات العهد الجديد اللّي عندنا اليوم فيهم تقريبًا ربعمية ألف إختلاف! (السبب علاش كنقولو "تقريبًا"، هو حيت حتّى واحد ماگلس وحسبهم. هادشي علاش راه حتّى هاد الباحِت براسو قال هاد الكلام: "بعض الناس كيقولو بلّي هناك ميتين ألف إختلاف، وخرين كيقولو تلتمية ألف، وناس خرين كيقول ربعمية ألف أو كتر". المزيد!").[6] ولكن على أية حال، راه خاصنا نلاحضو بعض النُقط المُهمة بخصوص هاد الإتهام:

1. في الحقيقة راه هاد المخطوطات ماعامرينش بالإختلافات، وهاد الرقم ديال ربعمية ألف واخّا يقدرو يبان كيخوّف في اللّول راه ماشي شي حاجة، حتى لو كان حقيقي. كنقول هادشي حيت راه الباحِت اللّي ستعمل هاد الرقم ماكان كيقلّب غير في دوك خمسالاف مخطوطة باللغة الأصلية، لّا، هو كان كيقارن حتّى عشرلاف مخطوطة خرا بلغات خرين. وماشي غير هادشي وصافي،

[6] بارت د. إيرمان، "الاقتباس الغالط لكلام يسوع: القصة مورا شنو غيّر الكتاب المقدس وعلاش" (سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانسيسكو، 2005)، 89.

حتّى دار البحت ديالو على عشرلاف مخطوطة خرى بانو على طول ستمية عام اللّولين من تاريخ الكنيسة اللّي هما في الحقيقة غير إقتباسات من العهد الجديد! إلا جمعتي كل هادشي، راه بالصح غتلقا شي ربعمية ألف إختلاف (ربما، أولا ربما تلتمية ألف أولا ميتين ألف...) موزعين تقريبًا على خمسة وعشرين ألف مخطوطة واقتباس على طول ستمية عام، في أقصى حد، العدد يقدر يوصل تقريبًا حتّى لشي سطاعشر إختلاف في كل مخطوطة. وهادا ماشي شي رقم كبير كيخوّف.

2. ماتنساش بلّي جُملة "ربعمية ألف إختلاف" هنا ماكتعنيش ربعمية ألف مخطوطة مختالفة. المعنى هو أنه متلًا إلا واحد المخطوطة قالت: "أَنَا رَانِي بَارِي مْنْ دْمّْ هَادْ الرَّاجْلْ" وعشرة ديال المخطوطات خرين قالو: "أَنَا رَانِي بَارِي مْنْ دْمّْ هَادْ الرَّاجْلْ التقي"، راه هادي كيحسبوها على أنها "إختلاف" وكيقولو بلّي كل هاد حداعشر مخطوطة هما مختالفين. إلا طبّقنا هاد الطريقة مع الإتهامات لخرين، راه هاد الرقم الكبير ديال ربعمية ألف ماكيبقا عندو معنى.
3. أخيرًا، راه هادشي ماشي بحال أن هاد الاختلافات في كل هاد المخطوطات الخمسة والعشرين ألف كيبانو بشكل عشوائي في كل بلاصة؛ لّا، هما عادةً كيتجمعو في نفس البلايص على بعض المواضيع القلال، هادي كيعني أن العدد الحقيقي ديال المواضع في العهد الجديد اللّي نايض عليهم الصداع هو قلال وماعندهمش تأتير على العقيدة المسيحية.[7]

[7] إلا بغيتي تفاصيل كتر على هاد النُقط، شوف كتاب بلومبرج "واش مازال نقدرو نأمنو بالكتاب المقدس؟، 13-28.

الفكرة الرئيسية هنا هي أنه مّلي كتفكر في هاد الموضوع وماشي غير كنسمعو الكلام ونقبلوه، راه ماغاديش نلقاو شي جبل كبير ديال بزّاف ديال المخطوطات المتناقضة مع بعضياتها واللّي عامرين بالإختلافات. راه هادا ماشي هو الواقع الحقيقي. بالعكس، إلا فكّرنا مزيان في الموضوع راه غادي نلقاو صورة مُعبّرة وواضحة على تاريخ نسخ المخطوطات ديال الغالبية الكبيرة ديال من العهد الجديد، وعدد قليل من البلايصة فين كاينين بعض الشكوك على شنو كان مكتوب في الأصل واللّي خلقو واحد العدد ديال الاختلافات.

باختصار، راه الناس اللّي نسخو المخطوطات الأصلية دارو خدمة مزيانة وواضحة.

بحال نحلّو شي لُغز منطقي

ولكن راه مازال خاصنا نناقشو حاجة خرة مهمّة بزّاف: البلايص في العهد الجديد فين كنلقاو الإختلافات، بالحق راه الوجود ديال جوك الاختلافات بالضبط هو اللّي كيسمح لينا نجمعو نعرفو كتر على كان مكتوب المخطوطات الأصلية. قال على الأرجح. سمحو ليّا نوضّح شنو بغيت نقول.

راه الإستعمال ديال الإختلافات باش نعرفو شنو مكتوب في الأصل هو بحال نحلّو شي لُغز منطقي. كل هاد الخدمة كتعتامد على فكرة أنه ملّي كيبانو الاختلافات بين النسخ، راه عادةً نقدرو نعرفو أن الشخص اللّي خدم على النسخ راه دخّل شي تغيير في النسخة ديالو، وحتّى نقدر نعرفو السبب علاش. كاينين بزّاف ديال الأسباب اللّي يقدرو يخلّيو الكاتِب اللّي كينسخ المخطوطة الأصلية يدير شي تغيير. بعض المرّات هادشي يقدر يوقع بالغلط. متلًا، يقدر يغلط ويبدّل بعض الحروف اللّي كيبانو متشابهين؛ يقدر يغيّر شي كلمة بكلمة خرا عندها نفس؛ يقدر ينسا شي كلمة أولا يزيد شي حرف؛ حتّى أنه يقدر نسا شي مقطع كامل إلا كانو متلً اجوج فقرات كيبداو بنفس الجملة أولا الكلمة.

وبعض المرّات، التغييرات اللّي كتزاد في الجُملة في علمية النسخ كيكونو تغييرات مدروسة. يقدر الشخص اللّي خدام كيكتب النُسخة يشوف بلّي كاين شي غلط إملائي في كلمة أولا اسم وكيصحّح المشكل؛ يقدر يغيّر شي حاجة في شي فقرة باش تكون متوافقة مع فقرة خرا أولا يقدر "يصحّح" كلمة أو جوج كلمات باش يحل "المشكل" اللّي لقا؛ أولا يقدر يزيد شي حاجة في الفكرة باش "يوضّح" للقارئ المعنى كتر.

الآن هنا كيبدا كلشي، غير تعرف السبب اللّي خلّا الشخص اللّي كينسخ المخطوطة الأصلية يدير شي تغيير في النُسخة ديالو، راه غتكوّن فكرة مزيانة وواضحة على شنو كان مكتوب في الأصل قبل مايوقع التغيير أولا الإضافة. نعطيك مِتال بسيط: تخيل معايا عندك غير واحد الجزء صغير من شي مخطوطة أصلية تالفة، ولقيتي فيها هاد الجملة مكتوبة: "الورد حمد، والسما زرقا"، راه ساهل برّاف باش تفهم شنو وقع في هاد الحالة وساهل تعرف شنو كان مكتوب في المخطوطة الأصلية، واش متّافق معايا؟ إلا قدرنا نعطي للكاتِب الأصلي تيقتنا، فراه غيكون واضح بلّي هو ماكتبش بالحق هاد الجُملة الغالطة " الورد حمد"، وحنا غنقدرو بكل تيقة نقولو بلّي الكاتب التاني اللّي نسخ الكلام الأصلي هو دار غلط في الكتاب وبدّل كلمة "حمر" اللّي كانت في الجملة الأصلية، واضح أن الجملة الأصلية كانت كتقول: "الورد حمر، والسما زرقا".

بغيت نشارك معاكم مِتال أخُر شوية معقّد شوية كتر من اللّول. فتارض معايا بلّي قدّامك جوج نُسخات من واحد المخطوطة قديمة وتالفة مدة طويلة. النُسخة اللّولى (نسمّيوها النُسخة 1) كتقول:

> "دابا هنا داخلين في حرب أهلية كبيرة. وقرّرنا نخصّصو جُزء من هاد الأرض باش تكون الدار الأخير ديال هادوك اللّي ضحّاو بحياتهم هنا باش باش تعيش ديك الأمة".

والنسخة لخرت (النُسخة 2) كتقول:

> "دابا حنا داخلين في حرب أهلية كبيرة، وغنشوفو واش ديك الأمة، أولا أي أُمّة خرا، قوية وأمينة، قادرة تصبر لمدة طويلة. تلاقينا في ساحة معركة عضيمة في ديك الحرب. وقرّرنا نخصّصو جُزء من هاد الأرض باش تكون الدار الأخير ديال الناس اللّي ضحّاو بحياتهم هنا باش تعيش الأمة اللّي كنهدرو عليها".

واخّا. دابا خود دقيقة أولا جوج دقايق باش تلقى الاختلافات اللّي دايرين مُشكلة في هاد الحالة. كاينين جوج إختلافات. ومن بعد زيد قرا هاد الفصل.

واش لقيتيهم؟ واضح بلّي النُسخة "1" قصيرة كتر. هاد النُسخة تجاهلات واحد الجُزء كامل، الجُزء اللّي كيقول: "وغاديين نشوفو واش ديك الأمة، أولا أي أُمّة خرا، قوية ومُخلِصة، قادرة تصمد لمدة طويلة. تلاقينا في ساحة معركة عضيمة في ديك الحرب". والإختلاف التاني كاين في الجملة الأخيرة. شمن جُملة كانت في المخطوطة الأصلية، واش الجملة ديال النُسخة رقم 1: "باش تكون الدار الأخير ديال هادوك اللّي ضحّاو بحياتهم هنا باش باش تعيش ديك الأمة"، أولا الجُملة ديال النُسخة رقم 2: "باش تكون الدار الأخير ديال هادوك اللّي ضحّاو بحياتهم هنا باش تعيش الأمة اللّي كنهدرو عليها"؟

نبداو بالإختلاف اللوّل، الجُملة اللّي ناقصة هي الجملة اللّي كتهدر على اللِقاء "في ساحة معركة" في الحرب. واش نقدرو نفكرو في شي سبب واضح كيخلّينا نفكرو بلّي الكاتِب اللّي كتب هاد النُسخة زاد هاد الكلام فوق النسخة الأصلية اللّي ماكانتش فيها هاد الجُلمة؟ لّا؛ على الأقل أنا ماقدرتش نلقا شي سبب واضح. إلا الجواب هو لّا، إدن واش كاين شي تفسير أولا سبب علاش تحيّدات في النُسخة 1؟ أه. واش لاحضتي بلّي كلمة "حرب" كتبان جوج مرّات في الجزء "2"؟ في الحقيقة، كيبان بحال أن هاد جوج كلمات ديال "حرب" هما في الحقيقة جوج

أقواس ضايرين بالجملة اللّي ناقصة في النُسخة 1. إدن راه إلا تستعملات كلمة حرب جوج مرّات في الكلام الأصلي، راه هادشي يقدر يكون سبب وبلاصة فين ساهل على العين ديال الكاتِب اللّي كينسخ النُسخة الجديد باش تتلف بلا أي قصد وهاكدا نقّز واحد الجُملة، وهادشي يقدر يفسّر علاش ممكن مانلقاوش الجملة في شي نُسخة بلا أي قصد. ومن هاد المنطق، نقدرو بكل تيقة نقولو بلّي الفقرة اللّي طويلة كتر، يعني النُسخة 2، هي اللّي ممكن تكون كتعكس الكلام اللّي مكتوب في المخطوطة الأصلية.

وشنو هو الحل للإختلاف التاني؟ واش كاين شي سبب واضح يقدر يخلّي الكاتب ديال النُسخة يغيّر النسخة الأصلية اللّي كتقول "باش تعيش الأمة اللّي كنهدرو عليها" لـ "باش باش تعيش ديك الأمة"؟ كنضن لّا، ماكاينش شي سبب باين وشرعي. في الحقيقة راه عِبارة "باش باش ..." كتبان شوي غريبة. إدن على أساس كل هاد الملاحضات ربّما الكاتِّب اللّي نسخ المخطوطة الأصلية "صحّح" عبارة "باش باش" لجملة واضحة كتر وساهلة. وهادشي علاش كنصن بلّي الإستنتاج هو الكتابة الأصعب في النُسخة (1) هي اللّي كتعكس الكلام الأصلي ديال الكاتِب الأصلي.

من بعد ما شفنا كل هادشي، دابا نقدرو نوصل لاستنتاجات قوية اللّي كيأكّدو لينا أن النّسخة (2) ربّما هي اللّي كتعكس النُسخة الأصلية بالنسبة الإختلاف اللوّل (حيت العين ديال اللّي خدم على النُسخة نقزات الكلام اللّي بين كلمة "الحرب" اللّولى كلمة "الحرب" التانية)، وكنشوفو بلّي النُسخة (1) هي اللّي كتعكس الكلام الأصلي ديال المخطوطة الأصلية بالنسبة للإختلاف التاني (حيت الشخص اللّي خدم على النُسخة "ماصحّحش" الكلام الأصلي وخلّا الجملة كيما هي) إدن خاصنا نعاودو نبني هاد الكلام ديال هاد الفقرة بهاد الطريقة:

"دابا هنا داخلين في حرب أهلية كبيرة، وغاديين نشوفو واش ديك الأمة، أولا أي أُمّة خرا، قوية ومُخلِصة، قادرة تصمد لمدة طويلة. تلاقينا في ساحة معركة عضيمة في ديك الحرب. وقرّرنا نخصّصو جُزء من هاد الأرض باش تكون الدار الأخير ديال هادوك اللّي ضحّاو بحياتهم هنا باش باش تعيش ديك الأمة".

واش شفتي؟ إلا لقينا الأسباب اللّي يقدرو يخّليو الكُتاب اللّي كيديرو خدمة النَسخ باش يديرو شي تغيير، راه تمّا عنقدرو نعرفو بشكل أكيد شنو بالحق كان مكتوب في المخطوطة الأصلية، واخّا تكون النسخة النهاية اللّي غنكونو وصلنا ليها ماكتعكسش بشكل كامل الأجزاء أولا النُسخ اللّي عندنا.

دابا راه هاد الخدمة بالضبط هي اللّي قامو بيها العلماء لمدة قرون ملّي كانو كيخدمو على أجزاء ومخطوطات العهد الجديد اللّي كاينين بين يدّينا. واجهو بزّاف ديال الألغاز، أكيد ألغاز معقدين بزّاف من هاد الأمتلة البساط، ولكن في الأخير قدرنا نفهمو الفكرة. ومن خلال مقارنة النُسخ القديمة اللّي مازال محفوضين والتفكير بشكل العميق في السبب علاش بعض الناس اللّي نسخوهم دارو بعض التغييرات أولا ممكن شي أخطاء في الكتابة، العلماء قدرو يوصلو لاستنتاجات أكيدة على شنو كان مكتوب في الوتائق الأصلية. ماشي خمنو ودارو شي قرعة أولا شي سحر بباش يلقاو الجواب، وماشي غير فتارضو أولا غير زادو من عقلهم، ولكن درسو المخطوطات والتاريخ وفكرو ودارو خدمة عضيمة باش يوصلو لدوك الإستنتاجات.

بغيت نشارك معاكم واحد المِتال من العهد الجديد باش نوضّح هاد النقطة. كاينين مخطوطات كيختالفو في شنو مكتوب في الأصل في متى 5: 22:

الترجمة ديال الدارجة كتقول:

"وَلَكِنْ أَنَا كَنْگُولْ لِيكُمْ: كَّاعْ اللّي تْقَلْقْ عْلَى خُوهْ خَاصْ يْتْحْكَمْ عْلِيهْ"

أمّا الترجمة ديال الفاندايك في الفصحة فكتقول:

"وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ"

راه الإختلاف واضح، والحل حتّى هو واضح. شحال من كاتِب يقدر يمسح كلمة "باطل" (يعني بلا سبب) ملّي هاد الكلمة كتبان مهمة وكتخلّي التعليم ديال يسوع هنا مفهوم ومقبول كتر؟ ماشي بزّاف. الإحتمال الكبير هنا هو أنه ربّما هاد الكاتِب اللّي خدم على النسخة تّخنق في التفكير في أن الشخص اللّي غضب على خوه خاص يتّحكم عليه. وتمّا قرّر "يعاون" يسوع من خلال أنه يزيد "يوضّح" التعليم ديال بكلمة "باطل". هادشي علاش كيبان أنه ربمّا الجملة اللّولى هي اللّي كتعكس الكلام الأصلي. وهادشي علاش راه تقريبًا الأغلبية ديال الترجمات الرئيسية كيتجاهلو كلمة "باطل"، وغير كيزيدوها في الأخير كملاحضة.

كنعرفو شنو كتبو

وقبل مانكمّلو مع هاد المسألة، خاصنا ندكرو واحد النقطة أولا جوج نُقط خرين. أولاً، خاصنا نلاحضو بلّي راه الأغلبية الكبيرة ديال الاختلافات في الكلام بين نُسخ المخطوطات اللّي عندنا هما إختلافات تانوية وماشي شي حاجة خاصها تشعل ضو لحمر في تفكيرنا. هما إختلافات بين بين ضمير الجمع أولا ضمير المُفرد، أولا إختلافات في ترتيب الكلمات، وإختلاف بين جملة فيها أمر أولا جملة بسيطة فيها إقتراحا وإرشاد، واش الفعل مصّرف في الحاضر أولا الماضي، وحوايج خرين بحال هاكدا. أمور تانوية مُملة! الأغلبية ديال هاد الإختلافات في الحقيقة مافيها حتّى حاجة كتأثّر على كيفاش فهمنا للكتاب المقدس.

ثانيًا، راه العلماء المسيحيّين دارو أكّدو باش ويتقو وناقشو كل الاختلافات اللّي هما مهمّين ونشروهم وكتبو عليهم وناقشوهم كيما درنا دابا في هاد الفصل وكتر، كل هادشي مكتوب ومنشوف في كتب حقيقية موجودة وتقدر تقراهم دابا إلا بغيتي، هما مجودين في المكتبات وفي الأنترنت. أكيد راه عندك الحرية باش تختالف في الرأي مع أي استنتاج وصلو ليه. راه برّاف ديال المسيحيّين كيستمتعو بهاد هذا النوع ديال النِقاشات. ولكن ماننساوش بلّي النقطة المهمة هي أنه ماكايناش شي مؤامرة باش شي واحد يخبّع الحقيقة أولا يخدع الناس. ملّي كيكون خاصنا ناخدو الاختلافات في الاعتبار وخاصنا نفكرو فيهم وناقشوهم، راه المسيحيين منفاتحن بشكل كبير على الموضوع وماكيتهرّبوش منّو، والسبب هو حيت حنا كنأمنو بلّي هاد الاختلافات - والأسباب علاش كاينين هاد الإختلافات من الأساس - يقدرو يعاونونا باش نحدّجو نعرفو بشكل كبير وأكيد شنو بالحق كان مكتوب في المخطوطات الأصلية ديال العهد الجديد.

في الأخير، بالنسبة لمسألة الترجمة، واضح بلّي ماكاينة حتى جزء من أي نقطة في العقيدة المسيحية الأساسية كيعتامد غير على جزء مشكوك فيه من كلمة الله. راه الأغلبية الكبيرة ديال الأجزاء اللّي فيهم شي شك أولا مشكل، مافيهم حتّى شي عقيدة مهمة. وإلا كانت فيها شي عقيدة أساسية، فراه ديك العقيدة في ديك الفقرة اللّي ضاير عليها الشك كنلقاوها واضحة وأكيدة في أجزاء خرا في الكتاب المقدس في ماكاين حتّى شك لا على المخطوطات الأصلية لا على الترجمات.

واش فهمتي المقصود؟ راه التهمة اللّي كتقلو بلّي مانقدروش نعرفو شنو كيقول الكلام الأصلي هي تهمة ماعندها معنى وماشي قانونية. راه الفجوة أولا الفرق اللّي كاين بين المخطوطات الأصلية وأقدم النُسخ اللّي عندنا، هي ماشي شي فجوة كبيرة. وفوق هادشي راه العدد الكبير ديال النسخ اللّي عندنا في الحقيقة هو اللّي كيخلّينا نعرفو شنو بالحق قال يوحنا ولوقا وبولس وغيرهم من الرُسُل اللّي كتبو الكتاب المقدس بشكل استنتاجي وبدرجة عالية من التيقة التاريخية.

الخُلاصة ديال فين وصلنا حتّى لدابا

إدن، ها فين وصلنا حتّى لدابا في تحقيقاتنا وبحتنا على واش نقدرو نتيقو في المخطوطات التاريخية ديال العهد الجديد. أولاً، بالحق نقدرو نكون واتقين بلّي الترجمات ديالنا لهاد المخطوطات هما ترجمات صحاح ودقاق. ثانيًا، في نفس الوقت نقدرو نكونو واتقين بلّي حنا كنعرفو شنو قالوه وكتبوه الكُتّاب الأصليّين في المخطوطات الأصلية.

الترجمة؟ نجحات في الإمتحان.

عملية النَسخ؟ نجحات في الإمتحان.

ولكن راه مازال ماسالينا. حتّى لو كنا واتقين بلّي الترجمات اللّي عندنا هما صحاح، وحتّى لو كنا قادرين نعرفز بدرجة كبيرة ديال اليقين شنو كتبو الكُتّاب الأصليّين، فهل كيبقا السؤال ديال واش حنا متأكدين بلّي كنشوفو في المجموعة الصحيحة ديال المخطوطات؟

يعني، علاش حنا مقتانعين بهاد الدرجة بّلي خاصنا نشوفو ونحلّلو هاد النُسخ، وماشي شي نُسخ خرين؟

الفصل 4:

واش هاد الأسفار ديال الكتاب المقدّس هي اللّي كتقلّب عليها بالحق؟

قريت الرواية ديال "شيفرة دا فينشي". وبالحق ستمتعت بيها. وبِما أنها رواية ديال الحركة والتشويق، هي ممتعة بزّاف وكتخلّي الوقت يطير ملّي تكون كتنقراها. بقيت فايق حتّى لوقت معطّل في اللّي وأنا كنتبع الأبطال ديالها وهما كيتبعو وكيقلبو على دليل مورا دليل، وكيحاولو يلقاو حلول للألغاز القدام وكيسافرو في كل أنحاء أوروبا. وأنا كنكتب هاد الكتاب، درت بحت صغير على هاد الكتاب في گوگل ولقيت بلّي تباعت كتر من تمنية ديال المليون نُسخة من رواية "شيفرة دافنشي" تمن نهار تكتبات حتّى لهاد اللحضة. كنضن بلّي جزء من هاد النجاح جا من القدرة ديال الكاتِب ديالها "دان براون (Dan Brown)" والمهارة ديالو باش يعاود القِصص، ولكن ماكنضن بلّي هادا هو السببة الرئيسي. وحتّى ماكنضن بلّي الجودة ة والمُستوى العالي ديال الرواية هو السبب الرئيسي في النجاح ديالو. كنضن بلّي السبب الرئيسي في النجاح ديال هاد رواية "شيفرة دافنشي" هو أنه خلق موجة ديال الجِدال والنِقاش في العالم، وهادا هو الحُلم ديال أي كاتِب.

الأغلبية ديال الناس ماخداوش القصة اللّي نسجها دان براون بشكل جِدّي. في الأخير، راه الكاتِب في في الصفحة اللّولى ديال كتابو قال هاد الكلام: "كل الشخصيات والأحداث في هاد الكتاب هما من الخيال، وأي تشابه بينهم وبين ناس حقيقيين، كانو حيّين أولا ميّتين، راه غير صُدفة وصافي". ولكن واخّا هكدام

الشعبية الكبيرة ديال لكتاب خلّات بعض الادعاءات ديالو يدخلو للعُمق ديال الفهم ديالنا كلنا، المسيحيّين حتّى هما. وحدة من هاد الادعاءات هو أن الكتاب المقدس كيما كنعرفوه اليوم هو مجموعة ديال الكتوب الخياليّين، وحتّى يقدر يكون مؤامرة ومكيدة شريرة. وخلّيني نشرك معاكم واحد المقطع من كتاب "شيفرة دافنشي" اللّي كيكشف على المؤامرة:

> صوفي سوّلات وقالت: "شكون ختار شمن أناجيل اللّي خاصنا نقبلو؟". وتمّا تيبينگ تحمّس وقال بصوت عالي: "آها!". وزاد قال: "راه هادا هم المشكل الأساسي ديال المسيحية! الكتاب المقدس، كيما كنعرفوه اليوم، جمعو الإمبراطور الروماني الوتني قسطنطين الأكبر".[1]

هادي ماشي بالصح، ولكن القصة اللّي كيدير ليها براون الإشهار هنا عندها تاريخ طويل بين العلماء اللّي كيشكّو في الكتاب المقدس. الفكرة هنا هي أنه في تقريبًا في التلاتة ديال القرون اللّولين ديال الكنيسة، مجموعة كبيرة ديال الوتائِق والمخطوطات تنافسو على الاهتمام والسلطة ديال الناس في كل الإمبراطورية الرومانية. وهاكدا تقول القصة بلّي كل جماعة ديال المؤمنين كانت عندهم مجموعة خاصة بيه ديال الوتائق اللّي حسب رأيهم هما كيعكسو التعاليم الحقيقة ديال يسوع المسيح، وكانت المسيحية بحال شي مقراش كيغلي وكيفيض بالما السخون والرغوة بسباب داك التنوّع والإختلاف في الأفكار وفي الإيمان! وفي واحد النهار مضلّم في القرن الرابع، جتامعت عصابة قوية ديال رجال الدّين الفاسدين في شي دوّار صغير جنب صغير البحر سميتو نيقية، وبالدعم ديال الشاف ديالهم الغني، الإمبراطور الوتني قسطنطين، دارو حد لكل هاد الصراعات. ونشرو هاد رجال الدين قائمة ديال الوتائِق اللّي كانو كيفضلو، ومنعو

[1] دان براون، شيفرة دافنشي: الرواية (نيويورك: دابلداي، 2003)، 231.

الإستعمال ديال أي وتيقة خرا وبدو برنامج وخطّة باش ينحّيو أي معارضة ضد قرارهم وبداو كيحرقو أي وتيقة كتتجرّا وكتعلّم وِجهة نَضَر على يسوع كتختلف وِجهة نَضَرهم هما. وهاكدا سدّو على "قانون" العهد الجديد بالسلاسل باش حّتى واحد مايقدر يزيد يغيّر فيه – بحال باب ديال الحب – والعالم غرق في الضلام.

نقدر بالغت شوية في الدراما، ولكن كنضن بلّي هاد وصف مزيان وصحيح لهاد "الفيلم" اللّي كيفكّرو فيه برّاف ديال الناس ملّي كنهدرو على مسألة قانونية الكتاب المقدس. على أقل تقدير، راه الأغلبية ديال المسيحيين اللّي كنعرفهم غادي يلقاو صعوبة باش يعطيو جاو أكيد على هاد السؤال: "واش نت متأكد بلّي كنقرا في الكتوب الصحاح؟"

هادا سؤال مهم برّاف، حيت إلا كان الهدف ديالنا هو نوصلو لنتيجة أكيدة ديال أننا نقدرو نتيقو تاريخيًّا في الكتاب المقدس، إدن راه ضروري نكونو واتقين بلّي حنا اليوم عندنا الوتائق الصحيحة. إلا بالصّح شي واحد خبّع أولا حرق أولا قطّع شي كتوب تاريخيّين خرين كيوقولو قصة مختلفة ولكن كانو موتوقين، فراه تيقتنا بلّي الكتاب المقدس كيعطينا قصة مقصلة وصحيحة تاريخيًا غادي تضعاف بشكل كبير.

إدن هادا هو السؤال اللّي خاصنا نجاوبو عليه في هاد الفصل: واش هادو هما الوتائق الصحاح اللّي خاصنا نقلبو فيهم؟ يعني، واش كاينين (أو ربّما كانو) "أناجيل" خرين خاصنا نبحتو فيهم حتّى هما - أولا كتوب اللّي خاصهم ياخدو بلاصة الأناجيل والكتوب اللّي عندنا دابا؟ كيفاش نقدرو نكونو متأكدين بلّي هادو هما الوتائق الصحاح اللّي خاصنا نبحتو فيهم ولخرين هما ماشي حقيقيّين؟[2]

[2] في هاد الفصل، عتامدت بشكل خاص على كتاب گريج إل. بلومبيرج، "واش مازال نقدرو نأمنو بالكتاب المقدس؟ تفاعل إنجيلي مع أسئلة معاصرة" (گراند رابيدز، ميشيغان: برازوس، 2014)؛ وكتاب ف. ف. بروس، "قانون الكتاب المقدس" (داونرز غروف، إلينوي: IVP Academic، 1988)؛ وكتاب سي. إي. هيل، "شكون ختار الأناجيل؟ ختبار

شنو يعني "الأسفار القانونية"؟

ملّي كنهدرو على على الأسفار القانونية أولا الكتاب المقدّس القانوني، راه كنعنيو القائمة ديال الكتوب اللّي كيقبلوها المسيحيّين على أنهّا كلمة الله، وكيعتابروهم مصادر أكيدة وموتوقة للمعلومات على يسوع المسيح. كلمة "قانوني" في الأصل كتجي من اللغة اليونانية، وكتعني قاعِدة أولا مِعيار. وراه واضح علاش المسيحيّين قرّرو يستعملو هاد الكلمة باش يشيرو لمجموعة الكتوب الموتوقة اللّي كيشكلو الوحي الإلهي المقدّس؛ هاد الكتوب أولا الوتائق هو اللّي كيمتلو بشكل خاص وحصري المعيار اللّي بيه المؤمن المسيحي كيبني حياتو وعقيدتو، وبهاد المعيار المؤمن كيوزن حياتو وكيصحّحها. وأكيد السؤال دابا هو كيفاش بالضبّط ضهرو هاد الأسفار القانونية – يعني ديك المجموعة الموتوقة ديال الكتوب. واش العملية اللّي المؤمنين اللّولين ستعملوها باش يجمعو هاد الكتوب هي عملية كتخلّينا بالحق نكونو متأكدين بلّي هاد الكتب هو بالحق اللّي كيعطيونا معلومات صحاح على شنو بالحق وقع؟

وبِما أن الهدف ديال الرئيسي هو نوصلو لتيقة تاريخية وقوية بلّي بالحق يسوع المسيح تّبعت من الموت، راه ماكنحتاجوش باش ندوّزو وقتنا دابا باش نأكدو على القانونية ديال العهد القديم وندافعو عليه.[3] غاديين نرجعو لهاد السؤال في الفصل 7. دابا راه يكفي باش نقولو بلّي في الوقت ديال يسوع، كانت واحد التيقة عالمية وكبيرة في الأسفار ديال العهد القديم، وراه يسوع براسو والتلامد ديالو اللّولين قبلو القانونية ديال العهد القديم بلا أي شك.

مؤامرة الأناجيل الكبيرة (أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد، 1010)؛ وكتاب بول د. ويگنر، "الرحلة من النصوص للترجمات: أصل وتطور الكتاب المقدس" (گراند رابيدز، ميشيغان: بيكر أكاديميك، 1999).

[3] إلا بغيتي تحليل مفصل لقانون العهد القديم وخصوصًا النقاش على الأسفار غير القانونية، قرا كتاب ويگنر "الرحلة"، 101-30. وكتاب إف. إف. بروس "العهد القديم"، الجزء 2 في الكتاب المقدس القانوني.

كيما قلنا قبل، راه السؤال اللّي بغينا نجاوبو عليه هو كيفاش بانو أسفار العهد الجديد القانونية. هادا سؤال مهم بزّاف حيت قادر يأثّر بشكل مباشر وقوي على تيقتنا التاريخية في هاد الأسفار والمعلومات والأحداث اللّي كيهدر عليهم. غنقول ليكم علاش. إلا كانت الأسفار ديال العهد الجديد القانونية هما نتيجة ديال شي مؤامرة شرّيرة من جيهة شي ناس قويّين اللّي قمعو الأسفار لخرين اللّي كان خاصنا نتيقو بيهم حتّى هما، في هاد الحالة راه غيكون صعيب بزّاف نستنتجو بلّي نقدرو نتيقو في العهد الجديد بالشكل ديالو الحالي وبلّي نقدرو نعتامدو عليه تاريخيًّا. وفي نفس الوقت، إلا هاد الناس كانو خداو قراراتهم بشكل عشوائي – يعني ماكانوش عندهم أسباب قوية وواضحة – راه حتّى في هاد الحالة غيكون صعيب نقولو بلّي هاد الأسفار كيعطيونا صورة دقيقة وموتوقة على يسوع. وفي الأخير، نقدرو نقولو نفس الحاجة إلا كانت هاد العملية أولا هاد القرارات غامضين في الأساس وكيعتامدو غير على الأحاسيس وصافي. يعني في حالة ماكانوش شي أسباب واضحين في التاريخ كيورّيونا علاش خاصنا نقبلو هاد الأسفار ونرفضو لخرين، وهاد الناس غير عتامدو على "الأحاسيس" الشخصية باش ياخدو قراراتهم، حتّى في هاد الحالة راه ماغاديش نقدرو نوصلو للهدف ديالنا باش نبنيو تيقة تاريخية قوية في الأسفار ديال العهد الجديد. وبكل بساطة، راه إلا بغينا تكون عندنا تيقة تاريخية بكل حاجة كنقراوها في العهد الجديد، راه خاصنا نسوّلو هاد السؤال: "واش الأسباب اللّي خلّاونا نبحتو في هاد الأسفار ونرفضو لخرين هما أسباب مزيانين وسليمين؟

باش بلا مانطوّل في الهدرة، الجواب هو أه، الأسباب هما أسباب حقيقيّين ومعقولين. ولكن واخّا راه كنحتاجو خدمة ومجهود باش نوصلو لهاد الاستنتاج. في الحقيقة كيخصنا نديرو جوج أمور. أولاً، خاصنا نخرجو من العقل ديالنا واحد الفكرة بزّاف ديال الناس كأمنو بيها بسباب الرواية ديال "شيفرة دافنشي"، هاد القكرة كتقول بلّي القانونية ديال العهد الجديد تأسسات من خلال مؤامرة من

بعض رجال الدين القويّين واللّي دارو أمور خايبة باش يقمعو ويخبعو مجموعة ديال الوتائق التاريخية المهمة. وثانياً، خاصنا خاصنا نبحتو باش نشوفو واش المؤمنين المسيحيين اللّولين كانو عندهم أسباب معقولة باش يختارو بعض الوتائق والأسفار ويرفضو لخرين. إلا ماكانتش حتّى شي مؤامرة باش يتلغاون شي وتائق خرين، وإلا كان عند المسيحيين اللّولين أسباب معقولية على القرارت اللّي خداو من جيهة إختيار الأسفار القانونية ديال العهد الجديد، راه في هاد الحالة غادي نكونو قادرين باش نقولو تيقة بلّي بالحق عندنا الكتوب الصحاح ومناقص والو.

بحر كامل ديال الأناجيل؟

في اللّول أجيو نبداو بمسألة واش كانت شي واحد أولا مجموعة دارو مؤامرة باش يخفيو وتائق تاريخة خرا. فكّر كيما بغيتي، راه هاد الفكرة هي غير كدوب وكلام خاوي، وكاينين عللى الأقل جوج ديال الأسباب على هادشي.

أولًا، ماشي صحيح أن الكنيسة اللّولى كانت غارقة في بحر عامر بكتوب كل واحد فيهم كيقول قصة مختلفة وكيعلّم عقيدة مختلفة، وفي داك الوقت الكنيسة (كيما كيدّاعيو بعض الناس) خبّعات أولا مسحات عدد كبير ديال الكتب والوتائق المهمة باش تحفض غير الكتوب اللّي كتافقو مع أرائهم في داك الوقت. بكل بساطة، راه المسيحيين اللّولين ماكنش عندهم بحر ديال إختلافات في العقيدة والإيمان. في الحقيقة، الكِتابات والوتائق المسيحية الوحيدين اللّي تاريخهم بشكل مؤكد راجع للقرن اللّول هما نفسهم اللّي كيشكلو العهد الجديد كيما كنعرفوه في الوقت الحاضر ديالنا. وماشي غير هادشي وصافي، راه أقدم الكتب الروحية – اللّي تاريخهم كيرجع للبدية ديال القرن التاني – كتبوهم مجموعة ديال المعلمين اللّي كنسمّيوهم الآباء الرسوليين، وراه كل هاد الأباء ديالنا في الإيمان هما كانو متّافقين على الأغلبية الساحقة ديال الكتوب اللّي في

الأخير شكلو العهد الجديد. وحتّى للجزء الأخير ديال القرن التاني – يعني بعد دازت مية عام على الكتابة ديال الأغلبية ديال الأسفار ديال العهد الجديد – عاد بداو كيبانو وتائق خرين بعاد بشكل كبير على التعاليم اللّولى ديال الوتائق ديال القرن اللّوّل والبدية ديال القرن التاني. وحتى في هاد الوقت، راه هاد الوتائق الأخيرة كانو كيعتارفو في الأسفار الأصلية اللّي كانو، وهادشي كيورّينا بلّي هادو كانو غير كتابات تانوية جات باش تنافس وتبان في الساحة وصافي.

إدن شنو الفائدة من كل هادشي؟ راه الفكرة ديال أنه كان بحر كبيرة وهايج عامر بـ "الأناجيل" وغيرها من المخطوطات والوتائق اللّي كان ممكن الكنيسة اللّولى تختار بيناتهم في الجوج قرون اللّولين في التاريخ المسيحي هي بطل بساطة فكرة ماشي صحيحة. في اللّول كانو عندنا الأسفار أولا الكتوب اللّي كيشكلو العهد الجديد، ون بعد - تقريبًا قرن – عاد بانو كتوب ووتائق خرين كانو كيحاولو يتحدّاو الكتوب الأصليّين.

ثانيًا، النضريات ديال المؤامرة كلهم كيعتمادو غير على الفكرة ديال هاد البحر الهائج الكبير اللّي كان ستمر لمدة ربعة ديال القرون تقريبًا قبل ماناضو رجال الدين وحبسو كل هاد الفوضى، ولكن راه واضح بلّي الكنيسة عترافت بالأسفار ديال العهد الجديد على أنها موتوقة في قبل ضهور أي نضرية بحال هاكدا بمدة طويلة. عادةً، يدعي الناس اللّي كيشكو كيقولو بلّي ماكانوش عندنا أي أسفار قانونية حتّى لنهار ناضو رجال الدين في القرن الراع وعاد جمعوهم وقرّرو يصاوبو لائحة بهاد الأسفار الموتوقة. ولكن في الحقيقة، راه الأدلة والبراهين كيورّينا بلّي واخّا الكنيسة ناقشات السلطان ديال مجموعة صغيرة من أسفار العهد الجديد في القرن الرابع، راه كل المسيحيين في كل بلاصة كانو كيعتارفو ب بالعهد الجديد وكيعتارفو بلّي هو موتوق بيه قبل القرن الرابع بمدة طويلة. في الحقيقة، المسيحيّين اللّولين في كل بلاصة عترافو وأمنو بالأحقية والقانونية ديال الأغلبية

ديال هاد الكتوب (وحتّى الأغلبية ديال كِتابات بولس) من النهاية ديال القرن اللّول.

ملّي كنجيو عند الأناجيل الأربعة براسها – متّى، مرقس، لوقا ويوحنا – راه عندنا أسباب قوية و وجيهة باش نأمنو بلّي الكنيسة عتابرات هاد الكتوب بربعة عندهم سُلطان حصري في من اللّول، يعني قبل القرن الرابع بمئات السنين. واحد من الشهود المُتيرين للاهتمام على هاد النِقاش هو الأَسْقُف إيريناوس ديال مدينة ليون الفرنسية، هاد الأسقف تقريبًا جوايه عام 180م كتب وقال بلّي الله كان بغا يعطي للكنيسة ربعة ديال الأناجيل حيت كاينين ربعة ديال الإتجاهات في الأرض وربعة ديال الرْياح. مع الوقت بعض الناس ضحكو على إيريناوس على هاد النقطة؛ كانو كيقولو: شكون هاد الحمق اللّي يقدر يفكّر ويقول: "كاينين ربعة ديال الرياح، هادشي علاش خاص يكونو ربعة ديال الأناجيل"؟ كيفاش هاد الفكرة تقدر تقنع الناس؟ ولكن أجي نكونو واقعيّين. راه إيريناوس ماكانش كيحاول يعطي حجة منطقية بهاد الكلام، وفي الأساسا ماكانش كيحاول يقنع الناس المشكاكين بهاد المنطق. لاّ، هو بهاد الكلام كان باغي يوضّح الجمالية والقوة والحكمة الإلهية باش يعطي للمسيحيين ربعة ديال الأناجيل بالضبط، وراه هادي هي نقطة قادرة تأثّر بشكل أساسي في الناس اللّي هما ديجا مقتانعين وغير كيحتاجو باش يزيدو يتبتو في هاد القناعة. وهنا كاينة النقطة التاريخية المرجعية. بِما أنّ إيريناوس عطا هاد النوع ديال الحُجَج – ماشي باش يحاول يقنع الناس اللّي كيشكّو في الكتاب المقدّس، ولكن باش المؤمن الحقيقي يزيد يفرح ويتقوّى في إيمانو – راه هاد الإعتراف كيأكّد لينا بلّي راه من عام 180 م فايت كانو ربعة ديال الأناجيل، ماشي كتر وماشي قل، ربعة بالضبط.

ولكن راه الموضوع ماكيساليش هنا. إلا رجعنا في التاريخ قبل هادشي، راه غاديين نلقاو بلّي المُدافِع على الإيمان يوستينوس الشهيد (اللّي كتْب تقريبًا جوايه عام 150م) قْبْل وعتارف بربعة ديال الأناجيل موتوقين، بحال بحال صديق أخر

ديالو سميتو بابياس اللّي كتب في تقريبًا عام 110م. وفوق كل هادشي، راه كاينين أدلة عجيبين كيأكدو بلّي بابياس علن بلّي الرسول يوحنا براسو قبل الأناجيل التلاتة اللّولين وعاد كتب إنجيل بالشهادة ديالو حتّى هو.[4]

هادي هي الفكرة الرئيسية دابا، راه الصورة على الإيمان المسيحي ديال بكري بأنه كان عامر بكُتّاب كتار ومتنوعين اللّي كتبو بزّاف الأناجيل وبزّاف الرسائل، وكلهم كانو كيتنافسو باش الناس يقبلوهم، حتّى نهار جات مجموعة ديال الأساقِفة رجال الدين في القرن الرابع والإمبراطور ديالهم الوتني وعاد حبسو هاد الحرب ومحاو بزّاف ديال الأدلة، هي فكرة أولا صورة خاوية ماعندها حتّى شي أساس منطقي ولا تاريخي. الحقيقة التاريخية هي أن الأغلبية العُظمى ديال وتائق العهد الجديد، وبالخصوص الأناجيل الأربعة، كانو معروفين ومحدّدين ومُعترف بيهم على أنهم تيقموتوق بيهم من بكري، والهدرة والكِتابات اللّي "كيتحدّاو" هاد الحق والإعتراف العام مابداو كيبانو حتّى داز قرن وكتر ديال الزمان. وبِنا أن هادا هو الحق والواقِع، فراه خاصنا نتّاخدو خطوة مهمة باش نبنيو التيقة التاريخية في الشرعية ديال العهد الجديد: بكل بساطة راه ماكانت حتّى شي مؤامرة باش يتمسحو أولا يتخبو شي وتائق ديال الكتاب المقدّس ويتقبلو وتائق خرين فين ممكن كانو إختلافات في التعليم.

وصلوهم الكتوب، ماختاروش الكتوب

ولكن راه باقِي قدّامنا واحد السؤال أخر حتّى هو مهم. واخّا يكونو الوتائِق ديال العهد الجديد ماتأكدوش وماتأسوش على أساس أسباب كادِبة وشرّيرة، راه خاصنا نتسائلو على واش المسيحيين اللّولين كانو عندهم أسباب معقولة وصالحة تاريخيًّا باش يختارو الوتائق اللّي ختارو باش يعطيوهم الشرعية.

[4] بالنسبة لهذه الحجة، شوف كتاب هيل، "شكون ختار الأناجيل؟"، 207-225.

ولكن صبر شوي. يالّاه درت واحد الغلط في الجملة اللّي يالّاه قلت. في الحقيقة، راه المسيحيون اللّولين ماعمّرهم قالو بلّي هما "ختارو" الكتوب أولا الوتائق اللّي كان خاصهم يدخلوهم في الكتاب المقدّس. إلا سوّلتي شي واحد فيهم:"علاش ختاريتو الكتوب اللّي ختاريتو؟"، راه بحال إلا سوّلتيه "علاش ختاريتي الوالدين ديالك؟".

الحقيقة هي أن هاد المسيحيين اللّولين بكل بساطة ماعمّرهم فكرو في هاد الموضوع بهاد الطريقة. كل مرة ملّي كيهدرو على الكتوب اللّي هما جُزء من الأسفار القانونية ديال الكتاب المقدّس والكتوب اللّي مادخلوش في القائِمة، كيقولو "كيما وصلنا" أولا "هاد الكتوب وصلو لينا". المسيحيّين اللّولين فهمو الدور ديالهم في هاد العملية ماكانش هو يقرّرو بنفوسهم ويحكمو، أولا يختارو، ولكن فهمو بلّي الدور ديالهم هو بيد مفتوحة ومهزوزة للسما يقبلو شنو وصلهم من الله.

رد البال هنا، راه هادي ماشي غير حُجة لغوية، وماشي حُجة روحية. إنّما هي حُجة تاريخية، وكتأثّر بشكل كبير على الصورة ديالنا الفكرية على كيفاش وقعات عملية الإختيار وتحديد قانونية وشرعية أسفار الكتاب المقدّس. راه فكرة أن الكنيسة اللّولى "ختارت" الكتوب اللّي بغات تحطهم في الكتاب المقدّس، كتعني بلّي هما بداو بصفحة بيضا ومجموعة من الكتوب اللّي كيبانو متشابهين ولكن هما مختالفين، ومن بعد بداو عملية تقييم دوك الكتوب وختارو الكتوب اللّي بغاو يعطيوها قيمة وإمتياز كبر. راه هادشي ماوقعش بهاد الطريقة أبدًا، ماعمّر وقعات هاد العملية مع المسيحّين اللّولين. وفي الحقيقة، حتّى واحد فيهم، وحتّى جيل مسيحي مابدا بصفحة بيضا، ديما كان عندهم مجموعة ديال الكتوب المرجعية اللّي توارتات من الجيل اللّي سبق، اللّي داك الجيل حتّى هو ورتها من الجيل اللّي قبلو، وزيد وزيد حتّى نوصلو للرُّسل براسهم. صحيح بلّي في بعض الأوقات شي شخص تحدّا بشي طريقة هاد المجموعة ديال الكتوب المتوارتة،

ولكن المسيحيين تعاملو مع هاد الإتهامات والتحديّيات وماهربوش منهم. ولكن الحقيقة هي أنه بكل بساطة ماعمّر شي واحد هدر على أن شي مجموعة ديال المسيحّين ختارو أولا قرّر، غير كنسمعو بلّي وصلهم الكتاب وتوارتو من الجيل اللّي قبل. راه كان الدور ديالهم في الأساس كان دور التواضع. وصلوهم الكتوب؛ ماختاروش الكتوب.

كانو عندهم أسباب وجيهة

واخّا هكداك، نقدرو نسوّلو كيفاش قدرو هاد المسيحيّين اللّولين يبقاو واتقين ومتأكيدن بلّي الكتابات أولا الوتائِق اللّي عتابروهم شرعيّين هما بالحق الوتائق الصحيحة. ملّي بانو تحديات وإنتقادات على التقليد المتوارت – بعض الناس قالو بلّي هاد الكتاب متلًا أولا لاخر ماكينتاميش للكتاب المقدّس، وبعض الناس خرين قالو بلّي هاد الكتاب لاخر هو اللّي ماكينتاميش للأسفار القانونية – كيفاش كان الجواب ديال المسيحيّين ديال داك الوقت؟ واش المسيحيين اللّولين كانو عندهم شي معايير أولا أدِلة قوية باش يقولو: "أه، في الحقيقة حنا متأكين مية في المية بلّي هاد الكتاب اللّي عندنا كينتامي للأسفار القانونية وهو جزء من الكتاب المقدّس، وها السبب علاش..."، أولا باش يقول "لا، حنا متأكدين مية في المية بلّي هاد الكتاب ماكينتاميش للكتاب المقدّس، وهاهو السبب علاش"؟ يعني، واش قبلو الكتوب اللّي وصلو ليهم بعينين مسدودين، أولا كانو عندهم أسباب وجيهة ومعقولة باش يقبلو دوك الكتوب؟

الجواب على هاد السؤال هو: أه، راه كانو عندهم بزّاف ديال الأسباب – وبزّاف ديال المعايير– وكيبان بلّي ربعة منها هاد الأسباب أولا المعايير كانو هما المفضلّين عند الأغلبية: الرسولية، الأقدمية، التقليد المتوارت، والعالمية.

كون كان عندنا الوقت والمِساحة، كون فحصنا ودرسنا كل المصادر اللّولين اللّي عليهم المسيحيّين اللّولين بناو الأسباب والحُجج اللّي خلّاو للكنيسة تقبل

واحد الكتاب بالضبط باعتبارو موتوق بيه. ومن خلال هاد الدراسة غنقدرو نلقاو هاد المعايير الأساسية بربعة (ومعايير خرين حتّى هما). ولكن للأسف هنا ماعندناش الوقت والمِساحة الكافية في هاد الكتاب - هادا كتاب قصير على كل حال ومانقدروش نهدرو على كلشي في! ولحسن الحظ، وحدة من الوثائق اللّولين بيّنات في بلاصة وحدة على الأقل تلاتة من هاد الربعة ديال المعايير. هاد الوتيقة، اللّي كتسمّا "قانون موراتوري" (أو الوتيقة المواراتورية)، وهي ترجمة لاتينية كترجع للقرن سبعة أولا تمنية لواحد الوتيقة خرا تكتبات في الأصل باللغة اليونانية ربمّا في أواخر القرن جوج. تقدر تلقا الكلام كامل ديالها في أي كتاب مزيام كيهدر عن الأسفار القانونية (قرا الملحق في الأخير ديال هاد الكتاب)، ولكن دابا في الكتاب غيكون كافي غير نقتابس بعض الجمل اللّي كتوضح هاد المعايير اللّي هدرنا عليهم. نبداو بأهم معيار اللّي هو: الرسولية.

السبب اللّول: الرسولية

الرسولية هي كلمة معقدة ولكن المعنى ديالها بسيط. وهي كتشير لأن الوتيقة كتبها يا إما واحد من رُسُل يسوع أولا شي واحد قريب من شي رسول ديال المسيح. في الأغلبية ديال الأوقات، المُؤلّف ديال القانون المواراتوري كيعتامد على هاد الإختبار بشكل خاص باش يدافعم على الكُتُب القانونية. متلًا كيقول: "الإنجيل الرابع كتبو يوحّنا واحد من تلاميد المسيح". وكيقول على إنجيل لوقا بلّي تّكتب "بيد لوقا تحت السلطة ديال الرسول بولس"، وبنفس الطريقة كيقول على الرسائل ديال بولس: "الرسول المُبارك بولس براسو ... هو اللّي كْتْب ... لسبعة ديال كنائس بالإسم ديالهم".[5]

[5] مقتبس في كتاب فيجنر "الرحلة"، ص 147، وفي كتاب ج. ستيفنسن "يوسابيوس الجديد: وتائق كتوضّح تاريخ الكنيسة حتى لعام 337 ميلادي"، الطبعة التالتة، مراجع و. هـ. س. فريند (گراند رابيدز، ميشيغان: بيكر أكاديميك، 2013)، ص 137-138.

كان المِعيار ديال الرسولية بدرجة كبيرة هو المعيار المهم كتر من كل المعايير لخرين واللّي ستعملاتو الكنيسة اللّولى باش تحدّد الشرعية القانونية ديال الكتاب أولا الرسالة وباش تدفاع عليه. كانت الفكرة بسيطة وقوية بزّاف: حتّى واحد مايقدر يكتب كتاب على يسوع ويتسنّى بلّي الكنيسة غتعترف بيه على أنّه كتاب مقدس. لاّ، راه هاد المستوى ديال السلطة كان محفوض ومعطي غير للناس القلال اللّي يسوع المسيح براسو عينّهم رُسُل ولعدد قليل من الناس المختارين اللّي كانو مع الرُسل.

واحد الحاجة اللّي مُتيرة للاهتمام واللّي خاصنا نردو البال معاها هنا هي كيفاش من القرن التاني حتّى للقرن السادس بزّاف ديال الناس اللّي كدبو وكتبو كتوب وقالو بلّي هما جُزء من الكتاب المقدّس كانو حاولو يخدعو الكنيسة من خلال يزيدو في الكتابات ديالهم أسماء الرسل وغيرهم من الأتباع ديال يسوع من القرن اللّول! علاش دارو هادشي؟ الجواب بكل بساطة هو: عرفو بلّي ماكانوش يقدرو يبرحو التيقة والاعتراف بيهم على أنهم مصدر للسلطة الروحية إلا مازادوش الأسماء ديال الرُسُول أولا بعض الناس اللّي كانو مع الرُسُل.

السبب التاني: الأقدمية

كان المعيار ديال الأقدمية مرتبط بشكل قوي بالمعيار ديال الرسولية. وفي الحقيقة، ربما كاينين حالات في تستعمل هو اللّول باش يعاون في تحديد واش هاد الكتاب هو بالحق كان مكتوب من رسول ديال المسيح أولا لاّ. بكل بساطة، باش شي كتاب أولا رسالة تكون عندو السلطة الرسولية، خاصّو يكون قديم، وخاص التاريخ ديالو يرجع للقرن اللّول. أمّا الكتوب اللّي تكتبو من بعد هاد التاريخ فراه مايمكنش يكونو شرعيّين حيت الرسل كانو كلمهم مع البدية ديال لقرن التاني. وهاكدا كنشوفو بلّي راه الأقدمية ماشي كتضمن الشرعية والقانونية

ديال الكتاب أولا الوتيقة، ولكن إلى هاد الكتاب أولا الوتيقة مانجحش في المعيار ديال الأقدمية فراه بشكل تلقائي مايمكنش تكون عندو الشرعية.

وهادشي بالضبط اللّي كنشوفوه في القانون المواراتوري، اللّي كيرفض واحد الكتاب سميتو "الراعي هِرماس" حيت "كان كتبو هِرماس غير مؤخرًا في داك الوقت في مدينة روما... هادشي علاش ... ماعمّر يمكن نقراوه بشكل علني لكل الشعب في الكنيسة، ولا بين الأنبياء، اللّي العدد ديالهم كمل، أولا بين الرسل".[6] إدن راه المسيحيّين من اللّول رفضو يقبلو هاد الكتاب!

السبب التالت: التقليد (أولا العقيدة الصحيحة والمعروفة)

المعيار التالت باش نحدّدو القانونية ديال شي كتاب هو التوافق ديال داك الكتاب مع معيار الحق اللّي كيبان في التقليد العقائدي اللّي علّمو يسوع براسو. في البدية، بزّاف ديال هاد التقيد الإيمان كان تقليد شفوي، وتناقلوه المؤمنين مع الوقت بالكلام. ولكن مع الوقت ناضو المؤمنين ومن بعد تكتبو الأناجيل والرسائل وشعب الله قبلهم بصيفتهم مَرجِع ومصدر للإيمان والعقيدة، الكتوب القانونية براسهم ولّاو هما المعيار اللّي على أساسو كنحددو القانونية والشرعية ديال الكتوب لخرين. وهاكدا إلا بان شي كتاب كيعلّم شي حاجة كتخالف الكتوب المُعترف بيها، فراه بشكل تلقائي كيتّرفض. هادشي علاش كيقول المؤلّف ديال القانون المواراتوري على الأناجيل الأربعة: "واخّا كاينين بعض الأفكار المختلفة كيعلّموها الكُتّاب ديال الأناجيل، راه هادشي ماكيديرش شي فرق في الإيمان ديال المؤمنين، حيت كل الأمور اللّي وحا بيها الله علنها تحت السيادة والقيادة ديال الروح القدس الواحد وكل هاد الأمور متعلقة بالولادة ديال السيد المسيح، الالام اللّي ديالو، القيامة ديالو، تعليمو وكلامو لتلامدو والرجوع التاني ديالو".[7] الأناجيل

[6] مقتبس من كتاب ويگنر "الرحلة"، 148. وكتاب ستيفنسن "يوسابيوس الجديد"، 138.
[7] مقتبس من كتاب ويگنر "الرحلة"، 147. وكتاب ستيفنسن "يوسابيوس الجديد"، 137.

بربعة ماشي غير كانو قدام ورسوليّين وصافي؛ ولكن في نفس الوقت كانو متسناقين ومتوافقين مع المعيار ديال الحق الكتابي، وهاكدا خاصنا نقبولهم على أنهم تيقة وحق وشرعيّين.

السبب الرابع: العالمية

كاين معيار أخر أكّد على الأهمية ديالو في الدفاع ديال الكنيسة اللّولى على القانونية والشرعية ديال الأسفار ديال الكتاب المقدّي: هو المعيار ديال العالمية. هاد الفكرة كتقول بلّي الكتوب الوحيدين المُعترف بيه على أنه موتوقين وأصلّيين، هما الكتوب اللّي في كل بلاصة العالم ستعملوهم المسيحيّين وقدّروهم وعطاوهم قيمة كبيرة. إلا بان شي كتاب من شي طائفة أو كان شي كتاب مستعمل غير في بلاصة جغرافية محدودة في العالم، فراه هاد الكتاب خاصّو يترفض. ومن ناحية خرا، راه إلا كان شي كتاب كيتعرّض للتشكيك لشي سبب راه الحل مانأكدو على الشرعية ديالو هو نأكدو بلّي هاد الكتاب كانو المسيحيّين كيستعملوه في كل العالم. في الحقيقة، راه الإستعمال الواسع والكبير في كل بلاصة للرسالة ديال العبرانيين وسفر الرؤيا عاون في الإعتراف بالقانونية والشرعية ديالهم بصيفتهم وحي شرعي وداخل في الكتاب المقدّس.

إدن ... واش الكتوب اللّي عندنا هما الكتوبا الصحاح؟

إدن شنو هي الخُلاصة ديال كل هادشي اللّي هدرنا عليه؟ أولًا، الحاجة اللّولى اللّي وصلنا ليها هي تأكيد قوي على أن الأسفار العهد الجديد القانونية (يعني الأناجيل بربعة وكل الرسائل لخرين) ماكانوش نتيجة ديال شي مؤامرة شرّيرة قديمة باش تعطى الأفضلية لبعض الكتوب ويترفضو كتوب خرين كانو قدارني يغيّرو المنضور ديالنا للمسيحية والعقيدة ديالها ويعطيونا منضور مختلف على يسوع المسيح. والحقيقة هي أنه مابانوش كتوبة "خرين" حتى دازو مئات السنين، وفاش بانو هاد الكتوب من بعد بزّاف ديال الوقت، كانو كيتحدّاو كتوب

داخلين في التقليد القوي والتابت، التقليد يعني بلّي الكتوب الأصليين كانو معروفين في كل العالم والعقيدة كانت كاملة ومعروفة. وحتّى نقدرو نستافدو حاجة خرا من كل هاد الكلام، الإستفادة هي أننا دابا عندنا تيقة قوية بلّي المسيحيين اللّولين ماعتامدوش على التصوُّف والأفكار الشخصية أولا العشوائية أولا التجاهُل ديال الحق باش يدافعو على الإيمان ديالهم. بالعكس، كانو عندهن أسباب مزيانة وقوية ومعقولة وأسباب تاريخية باش يشرحو علاش هاد الكتوب من دون الكتوب الخرين هما اللّي نقدرو نتيقو بيهم باش نعرفو يسوع والتعاليم ديالو. هاد الأسباب هما إرتباط هاد الكتوب بالمعيار ديال الرسولية (وهاكدا كنشوفو بلّي كانو قدام وماشي شي حاجة جديدة يالاه بانت)، وكانو متوافقين مع الحق كينا كان متوارت من جيل لجيل، وكانو مقبولين عند المسيحيّين في كل أنحاء العالم وعترافو بيهم على أنهم عندهم سلطان إلهي.

إدن ملّي كنوقفو قدّام السؤال اللّي كيقول: "واش عندنا الكتوب الصحاح؟" فكر في هاد الموضوع بهاد الطريقة: حتّى وتيقة من الوتائق التي كيتكوّن منهم العهد الجديد اللّي عندنا اليوم مافشلاش في هاد الإمتحانات المنطقية. أن بالصّح راه بعض الكتوب حتاجو وقت طْوَل باش ينجحو في هاد الإمتحانات كتر من كتوب خرين، ولكن في الأخير، لقات الكنيسة بلّي كل كتاب فيهم كاين فيه المعايير بشكل كامل ومكمول. هادشي كيعني بلّي حتّى شي كتاب في العهد الجديد ماخصّو يتلغا أولا تتحيّد منّو الشرعية، حسب المعايير المعقولة والمنطقية. كل كتاب في العهد الجديد هو قديم، ورسولي، ومتوافقة مع معيار الحق المتوارت، ومُعتَرَف بيه في كل العالم. بكل ختصار، رها كل كتاب في العهد الجديد هو شاهِد موتوق بيه على حياة يسوع والتعاليم ديالو.

وفوق كل هادشي- وربّما أهم حاجة وسط كل هادشي- راه ماعمّر كانت شي وتيقة في التاريخ ديال العالم كامل كتنتمي للأسفار القانونية أولا خاصها تنتامي ليه ولكن ماداخلاش في القائمة اللّي عندنا اليوم. أكيد راه بعض الكتوب تارو

تساؤلات فِي القرون اللّولين من تاريخ الكنيسة، ولكن فِي الأخير، من بعد البحت والتحليل لقاو بلّي حتّى واحد من دوك الكتوب يا ماكانت عندو أقدمية كافية، أولا ماكانش رسولي، أولا متافّق مع العقيدة المتوارتة، أولا معترف بيه بين المسيحيّين- أولا كُل هاد النُقَط مجموعين. متلًا سبق لينا شفنا كيفاش الكتاب ديال "الراعي هرماس" فشل عند النقطة أولا المعيار ديال الأقدمية، وهاكدا فشل حتّى فِي المعيار ديال الرسولية حيت ماكانتش عندو أقدمية كافية. حيت الكتاب كتبو هِرماس وهو ماشي رسول وماكنش قريب من أي رسول، والمسيحيّين اللّولين قرّرو بلّي مايمكنش يكون هاد الكتاب جُزء من الأسفار القانونية الرسمية ديال الكتاب المقدّس. وراه حتّى الإنجيل ديال بطرس، وكتوب خرين بانو، فشلو فِي جوج نُقط: (1) هاد الكتاب قال بلّي كيعلّم شي أمور علّمها يسوع "فِي السِّر" - أمور كتتناقض مع الحق المعروف عند كل المؤمنين على شنو علّم يسوع بشكل علني – وهاكدا فشل فِي الإمتحان ديال العقيدة المعروفة والمتوارتة. و (2) وهاد الإنجيل كانو كستعملوه غير ناس قلال وفِي بلايصة محدودة معزولة فِي الكنيسة، وهكدا كنشوفو بلّي فشل فِي المعيار ديال العالمية. وربّما من أشهر هاد الكتوب اللّي تّرفضو هو إنجيل توما اللّي المسيحيّين كيرفضوه وكيعتابروه ماشي موتوق فيه، ماشي غير حيت ممكن تّكتب أفِي الأواخِر ديال القرن التاني وصافِي (وراه هادشي كيعني بلّي ماشي الرسول توما هو اللّي كتبو، حيت كان مات فِي داك الوقت)، ولكن حتّى حيت هاد الإنجيل كيعلّم أمور غريبة بالشهادة ديال كل المؤمنين، وهاد التعاليم ديالو كيتعارضو مع التعاليم العامة والمعروفة ديال يسوع المسيح.

بغيت نوضّح هاد الفكرة بهاد الطريقة: نفتارضو بلّي عندك ورقة بيضا، وعندك فرصة باش تصاوب لائحة خاصة بيك بالأسفار القانونية ديال العهد الجديد، شنو غادي تدير؟ كيفاش غادي تقرّر وتحدّد اللائِحة ديال الوتائِق القديمة اللّي نقدرو نتيقو بيهم، وكيفاش تقدرو تقرّر شمن كتوب ماخصناش

نتيقو بيهم؟ هل تعتقد حقًا أنه واش تقدر تلقا طريقة منطقية وأحسن من هاد الطريقة: باش نقدرو نتيقو في شي كتاب، خاص:

1. هاد الكتاب يكون مكتوب من ناس كانو مع يسوع وعاشو معاه أولا ناس خرين كانو قراب ليهم (الأقدمية والرسولية)؛
2. خاص هاد الكتاب مايكونش كيتناقض التعاليم ديال المسيح المعروفة (التقليد المتوارت أولا العقيدة المعروفة)؛ و
3. خاص هاد الكتاب مايكونش طائفي أولا خاص غير بشي مِنطقة جغرافية وحدة، بالعكس خاصّو يكون معروف ومستعمل في كل بلاصة من عند المؤمنين (المعيارة ديال العالمية)"؟

بصراحة، كنضن بلّي صعيب بزّاف نلقاو شي طريقة أحسن من هاد. باش نزيد نأكّد على هاد النقطة، شنو هما بالضبط الكتوب ديال العهد الجديد اللّي عندنا اليوم اللّي تقدر تبغي ستستبعدها أولا تحيّدها من اللائحة ديالك ديال الأسفار الشرعية اللّي خاصنا نتيقو بيهم؟ وشمن إختلاف أولا تأتير غيوقع في العقيدة المسيحية إلا درتي هادشي؟ وفوق من هادشي، شكون هما الكتوب اللّي كتضن ضروري خاصها تكون في اللائحة؟ واش غادي تبغي تدخّل الكتاب ديال "الراعي هِرماس" واخّا الأغلبية ديال المسيحيين اللّولين إلا ماقلبناش كلهم كانو كيعرفو بلّي هاد الكتاب كتبو شخص عشوائي بعد ماداز كتر من قرن ديال الزمان على الموت ديال يسوع؟ واش غادي تبغي تدخّل إنجيل بطرس على اللائحة، هاد الإنجيل اللّي ماكتبوش بُطرس، ولكن كان مُحاولة واضحة باش تعاليم غريبة و"سرية" ماعمّر سمع بيها حتّى واحد ولا هدر عليها شي واحد أخر تدخل للعقيدة المسيحية؟ أولا إنجيل توما اللّي ماكتبوش الرسول توما؟ هاد الإنجيل ديال توما اللّي كيطلب منّك تأمن وتعيش تعاليم غريبة وكلام غريب بحال هاد الكلام اللّي غنقتابس منّو:

وقال ليهم سمعان بطرس: "خاص مريم تمشي وتخلّينا، حيت ماكيستحقّوش الحياة"

قال يسوع: "أنا اللّي خاصني نگوّدها باش نرجّعها راجل، باش تولّي هي روح حية بحالكم نتوما الرجال. حيت كل مراة كترجّع راسها راجل غتدخل لمملكة الله".[8]

(أه، بالصّح هاد الكلام مكتوب في إنجيل توما) فهمتي شنو بغيت نقول؟ إلا كنّا صادقين في هاد الموضوع، راه ماغاديش نلقاو وتائق خرين شرعيّين من غير الوتائق اللّي أكدات عليهم الكنيسة اللّولى وصادقات على الشرعية ديالهم.

في الحقيقة، إلا فكّرنا مزيان في الموضوع، غنلقاو بلّي المسيحيين دارو خدمة مزيانة في تحدِيد الوتائِق اللّي اللّي خاصنا نعتبارهم أدلة كستحق تيفنا باش نعرفو شنو بالحق دار وعلّم يسوع المسيح. من واحد الناحية، مغنشوفوش بلّي المسيحيّين شاركو في شي مؤامرة باش يقمعو وتائِق خرين صالحين ومزيانين. ومن ناحية خرا، غنشوفو بلّي كانو عندهم أسباب قوية خلاوهم يدافعو على الكتوب اللّي تاقو بيهم وعتابروهم من الأسفار الشرعية.

إدن هادشي علاش ماخصناش نشكّو أولا نخافو بلّي ربّما وصلونا الكتوب الغالطين بشي طريقة - يعني ماخصناش نخمّمو بلّي ممكن راه مازال كاين شي كتاب أولا وتيقة صحيحة في شي بلاصة قادرة تعطينا صورة مختلفة على يسوع المسيح أولا قادرة تعطينا فهم وصورة أحسن شنو كيقدّم لينا العهد الجديد اللّي عندنا دابا. في الحقيقة، نقدرو نتيقو بشكل كبير وبلا أي شك بلّي الكتوب اللّي

[8] إنجيل توما، القولة رقم 114؛ الترجمة الإنجليزية مقتبسة من كتاب بلومبرجگ "واش مازال نقدرو نأمنو بالكتاب المقدس؟"، 73.

عندنا هما الأحس، والأقدم، ونقدرو نتيقو بيهم كتر أي كتوب خرين، ماكيناش شي حاجة خرا أحسن.

وبطبيعة الحال، راه الحاجة اللّي كتهمنا هي نتحقّقو بلّي الكُتّاب ديال هاد الأسفار الكتابية بالحق كتبو ليها معلومات دقيقة ومضبوطة.

ولكن شنو نديرو إلا هما ماداروش هادشي؟

الفصل 5:

ولكن واش نقدر نتيق فيك؟

"الزحام في كل الشوارع... الصداع والغوات ديال الجمهور بحال في ملعب ديال الكرة ... العدو دابا قرّب للواد. خمسة – خمسة ديال الآلات كبار. اللّي بدات كتقطع الواد. نقدر نشوفها من هنا ... وصلاتني شي خبار ... شي كُرات من المرّيه كيطيحو على الأض في كل بلاصة. وحدة طاحت برّا مدينة بوفالو، وحدة في مدينة شيكاگو، وحدة في مدينة سانت لويس ... طاحو في نفس الوقت وطاحو على طول مسافة بيناتهم ... ودابا الألة اللّولى قطعات الوات و وصلات لعندنا. وقفات تمّا وبقات كتراقب المدينة ... وكتنّسا الألات لخرين يوصلو. كيوقفو باص صف ديال الأبراج في جيهة الغرب ديال المدينة ... دابا بداو كيهزو اليدّين ديال الحديد ديالهم. هادي هي النهاية دابا. دخان كيخرج ... دخان كحل فوق المدينة. الناس في الشوارع كيشوفو في هاد المنضر! وبداو كيجرّيو للجيهة لخرا... الآلاف ديال الناس كيطيحو على الأرض بحال الفيران! الآن بدا الدخان كيزيد ينتاشر بالزربة، دابا وصل لوسط المدينة. الناس كيحاولو يهربو منّو، ولكن بلا فايدة. كيطيحو بحال الدبّان! دبا الدخّان كيزيد ينتاشر في الشوارع ديال المدينة كاملة. صوت ديال الناس كيتخنقو، من بعد صوت ديال الناس كيجاهدو وكيحاولو ينجاو، ومن بعد جا السكات، ومن بعد صوت ديال التشاش ديال الراديو: X2L2 كنربط الإتصاب ب ... CQ

2X2L كنربط الإتصاب ب CQ... نيويورك؟ واش كيسمعني شي واحد؟ واش كيسمعني شي واحد؟".[1]

في نهار الأحد 30 أكتوبر 1938، تقريبًا مع 8: 15 دقيقة ديال العشية، في وقت الأخبار اليومية اللّي كانو الناس في كل البلاد كيسمعو ليه في الراديو ديال إذاعة (CBS). وكانو هادو هما الأخبار اللّي سمعو وبقاو مصدومين. بالزربة ناض الرئيس ديال البلدية ديال المدينة وتاصل بالمدير ديال هاد الإذاعة وهو معصّب وأمرو باش يحبس البت ديال الإذاعة أولا داك البرنامج حيت الناس بداو كيخرجو للشارع وبدات الفوضى في المدينة من بعد ما سمعو دوك الأخبار. وبالزربة، بداو الصحافيّين من كل بلاصة كيوصلو للمقر ديال الإذاعة، وبغاو يفهمو شنو واقع. وها كيفاش المُنتِج ديال هاد البرنامج وصف هاد المنضر:

> شي ساعات من بعد دوك الأخبار. المقر ديال إذاعة عمر بناس بالبوليس وبالصحافة من كل بلاصة ... وبداو الصحافيّين كيغوّتو وكل الناس خايفين وتالفين. بجاو كيسوّلونا: شحال ديال الناس ماتو؟ وبداو كيسولونا شنو كنعرفو على الناس اللّي ماتو في الزحام والتدافُع في قاعة جيرسي؟ وشحال من الناس ماتو في الكساید؟ و واش كنعرفو أي حاجة إلا كاينين ناس اللأّي نتحارو؟ مافهمنا والو كلشي داز بالربة والداكرة ديالي شوية ضعيفة.[2]

الحمد الله حيت حتّى واحد مامات في ديك اللّيلة، لا بسباب التدافع، ولا بشي كسيدة، ولا بالانتحار. ماكان حتّى شي هجوم من المرّيخ ولا أي حرب في المدينة. حيت داك "البرنامج" اللّي دار كل هاد الحالة في كان في الحقيقة برنامج

---

[1] "حرب العوالم"، أرشيف النصوص المقدسة على الإنترنت، دخلو للأرشيف بتاريخ 26 ماي 2015، http://www.sacred-texts.com/ufo/mars/wow.htm.

[2] جون هاوسمان، الجري: مدكرات (نيويورك: سايمون وشوستر، 1972)، 404.

درامي كيحكي قصة من الرواية "حرب العوالِم" اللّي ألّفها الكاتب الإنجليزي هربرت جورج ويلز (Herbert George Wells).

ديما تسائلو الناس على شنو اللّي خلّا الناس في داك الناس يتخلعو لهاد الدرجة بسباب برنامج في الإذاعة. راهم سبق ليهم سمعو برامِج درامية من الخيال وسبق ليهم سمعو قِصص بحال هادو؛ في الحقيقة راه كان داك البرنامج اللّي كيحكي القصة ديال "حرب العوالم" هو جُزء من واحد السلسلة سميتها "مسرح ميركوري الإذاعي". ولكن في هاد الحالة، كاينين مجموعة ديال العوامِل اللّي خلّاو هادشي يوقف – كان خوف من واحد الحرب قريبة مع ألمانيا في داك الوقت، وفي داك النهار الإذاعة دارت فاصل إشهاري طويل شوية كتر من العادة، وهاكدا بزّاف ديال النّاس ماسمعوش البداية ديال البرنامج وحيت الأغلبية ديال المُستمعين ةفي ديك الساعة كيكونو مازال كيسمعو لبرنامج أخر في إذاعة خرا – كل هادشي خلق واحد الجو خلّا عدد كبير ديال الناس به يفكّرو بلّي داك البرنامج كان أخبار حقيقية على أن مخلوقات فضائية من المرّيخ هجمو على مدينة نيويورك!

مزيان نقارنو هاد الحادِثة مع شنو كيعلن لينا الكتاب المقدّس على حياة يسوع المسيح. كون كنّا حتّآ حنا بكل بساطة بحالنا بحال هاد النّاس اللّي ستمعو للبرنامج اللّي عاود القصة ديال "حرب العوالم" في إذاعة سي بي إس (CBS)، واش غنكونو فهمنا الهدف ديال الناس اللّي كتبو الكتاب المقدس؟ وكون ماكانوش كيحاولو بالحق يقولو لينا قصة حقيقية وقعات وكانو غير كيعاودو لينا ربّما شي رواية أولا غير شي أسطورة، أولا ربّما يكونو غير كانو كيكدبو علينا؟ يعني حتّى لدابا حنا نقدرو نكونو متأكدين من:

1. أن الترجمات اللّي عندنا على المخطوطات ديال الكتاب المقدس هما صحاح ونقدو نتيقو بيهم،

2. أن المخطوطات الكتابية اللّي عندنا كيعكسو بشكل دقيق وصحيح شنو بالحق كان مكتوب المخطوطات الأصلية، و
3. أننا بالحق اليوم عندنا الوتائق الصحيحة والأفضل باش نعرفو القصة كاملة.

والسؤال اللّي كيجي من بعد هو: واش نقدرو نكونو واتقين ومتأكدين من أن الناس اللّي كتبو هاد الأسفار هما ناس تيقو ومعقولين وكلامهم حق؟ واش بالحق كان الهدف ديالهم هو يشاركو معانا الأخبار الصحيحة على شنو بالحق وقع؟[3]

نقلّبو على الأدلة

السبّب علاش الناس كانو كيعرفو أن "حرب العوالم" اللّي كانت كتدوز في الراديو هي غير قصة خيالية وماشي حقيقة، حيت المديع كان ديما كيعطي أدلة على القصة اللّي الناس غيسمعو ليها هي ماشي شي تقرير إخباري أولا صحفي حقيقي ولكن كانو كيعلنو على أنها غير دراما خيالية. ماكانوش كيحاولو يخدعو الناس أولا يخبعو الأدلة على أنها قصة ماشي حقيقية. متلًا، أول حاجة كيقولها المُديع في الراديو قبل يبدا البرنامج هي: "إذاعة سي. بي. إس والشركاء ديالها كيقدّمو ليكم مجموعة أورسون ويلز ومسرح ميركوري الإذاعي في رواية "حرب العوالم" للكاتِب إتش. جي. ويلز".[4] ومن بعد كيديرو الصوت ديال واحد الراجل كيتّخنف بالدخان، كيواعودو يقولو هاد الإعلان: "نتوما دابا كستمعو لعرض تنشيطي ديال شبكة سي. بي. إس. من أورسون ويلز ومسرح ميركوري الإذاعي في تمتيل درامي لرواية "حرب العوالم" للكاتِب ديالها بقلم إتش. جي. ويلز. غاديين نرجعو لهاد العرض من بعد ستراحة قصيرة".[5] وتمّا البرنامج كيحبس وباش يدوّزو

[3] بالنسبة لهاد الفصل، عتامدت بشكل خاص على كتاب كريگ إل. بلومبرگ، "الموثوقية التاريخية للأناجيل"، الطبعة التانية (داونرز جروف، إلينوي: IVP Academic، 2007).
[4] "حرب العوالِم".
[5] "حرب العوالِم".

الإشهارت، وكيديرو هادشي ربعة ديال المرّات وسط كل حلقة كاملة. ولكن واخّا هكداك، ضطرّات شبكة سي. بي. إس. باش تزيد تلاتة ديال الإعلانات خرين ديك العشية في كل الشبكة الوطنية ديالها كاملة باش تطمأن الناس بلّي ماكان حتّى شي هجوم من المرّيخ!

> بالنسبة للمُستمعين اللّي بداو كيسمعو برنامج من الساعة 8 ل 9 ديال العشية. ماكانوش عارفني بلّي البرنامج هو برنامج بشكل جديد تجدّد للرواية المشهورة ديال هربرت جورج ويلز "حرب العوالم"، وبغينا نعاودو نأكدو على الحقيقة اللّي سبق لينا وضّحناها ربعة ديال المرات في البرنامج، هاد الحقيقة هي أنه واخّا تقدر تسمع أسماء ديال مدون أمريكية حقيقّية، كيما هو الحال في الأغلبية ديال الروايات والمسرحيات، راها غير قصة خيالية وكل الأحدات اللّي فيها هما ماوقعوش في الحقيقة.[6]

الحاجة الغريبة هي أنه كان من المفروض باش الناس يسمعو الأدلة وساهل عليهم باش يعرفو بلّي هاديك غير قصة خيالية! وكان من المفروض عليهم باش يلقاو المؤشرات اللّي حطّاتهم الإداعة في البرنامج براسو واللّي كيشيرو لأنه الغاية ديالهم ماكانتش هير يهدرو على أخبار حقيقة. كل الحقيقة كانت واضحة قدّامهم.

واخّا، دابا نرجعو للسؤال ديالنا، علينا راه خاصنا نسوّلو دابا واش الكتاب المقدس كعطي أدلة أدلة بحال هادو. واش كيعطينا إشارات أولا أدلة على أنّنا خاصنا نقراو الكتاب المقدّس والأحدات اللّي كهدر عليهم على أساس أنهم خيال أولا أسطورة وماشي أحدات تاريخية حقيقية؟ الكتاب المقدس بالحق كيعطينا

[6] هادلي كانتريل، هيزل جوديت، وهيرتا هيرزوغ، "الغزو من المريخ: دراسة في علم نفس الخوف"، مع النص الكامل ديال برنامج أورسون ويلز الشهير (برينستون، نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون، 1940)، 43-44.

بعض الأدلة، ولكن راه هاد الأدلة في الحقيقة كشيرو للعكس. كل الأدلة والإشارات اللّي في الكتاب المقدّس كيورّيونا بلّي الكُتّاب ديال الكتاب المقدس كانو في الحقيقة باغيين يشاركو معانا بشكل دقيق ومفصّل الأحداث الحقيقية كيما شافوها.

شنو كان الهدف ديالهم؟

إلا كنتي باغي تتأكّد من واش أن الكُتّاب ديال الكتاب المقدس كانت عندهم شي نِيّة خرا من غير أنهم يشاركو معانا شنو بالحق وقع قدّام عينيهم، فراه الصراحة الفكرية كتطلب منّك باش ماشي تقول بلّي ماكانتش هادي هي النية ديالهم وصافي، ولكن خاصّك تقتارح أولا تبرهن على بديل على هاد الفكرة أولا هاد الهدف. إلا الهدف ديالهم ماكانش هو يحاولو يبلّغو بالأحداث بصارحة وتفاصيل، إذن كانو بالضبط باغيين يديرو؟ أولا شنو هاد الهدف ديالهم؟ خلّيونا نفكرو في هادشي:

1. ربما الكُتّاب ديال الكتاب المقدس كان عنده هدف أخر ماشي تاريخي ملّي كتبو، يعني ماكانوش كيسجّلو التاريخ. ربما كانو بحال إتش. جي. ويلز، كتبو لينا شي رواية من الخيال، كانو كيعرفو بلّي الأحداث ماشي حقيقية وماعّمرهم كانو باغيين باش الناس بالحق يتيقو بكلامهم على أنه بالحق وقع. ربما كانو باغيين يبنيو أسطورة، يعني خادو مجموعة ديال الأحداث اللّي ماشي مهمة وزينونها بتفاصيل من الخيال ديالهم. صحيح أن الناس أولا الكُتّاب اللّي كيألفو الأساطير في الأغلبية ديال المرّات كيفكرو بلّي القصص ديالهم فيهم بعض الحق والواقِع – واخّا يكون هاد الحق غامض ومخبّع – وكيفكرو بلّي الأساطير ديالهم كيشاركو بعض الحقيقة على الناس أولا

الشعب ديالهم، واخّا يكونو عارفين بلّي كاينين تفاصيل غريبة وماشي واقعية في القصة ديالهم. وبطبيعة الحال، المشكلة هي أن المستمعين والناس اللّي يقراو هادشي من بعد ماكيكونوش ديما قادرين يميزو بين الحق وبين الأسطور وكيفكرو بلّي القِصة كلها صحيحة. إذن ربما الكلام اللّي كنقراوه في الكتاب المقدس هو خيال أولا أسطورة، وماشي شي تقرير حقيقي إخباري وتاريخي، والمسيحيّين مافاهمينش هاد الحقيقة.

2. ربما الكُتّاب ديال الكتاب المقدس كان غرض شرّير باش يخدعونا. ربما بحالهم بحال بزّاف ديال الناس قبل منهم كانو بشكل متعمّد كيحاولو يسدّو عينين الناس على الحقيقة ويأترو فيهم باش تيقو بأمور ماعمّر وقعات. ربما كل الكلام اللّي قالوه كان غير خُدعة كبيرة، أولا لعبة باش يسيطرو على العقول ديال الناس، أولا غير يبغاو يزرعو الفساد في الأرض ويبعدو الناس من الحق.
3. ربما الكُتّاب ديال الكتاب المقدس براسهم كانو تخدعو. ماشي ضروري نفكّرو تضطر بلّي شي شخص أولا مجموعة خدعاتهم بشكل متعمّد وبنية شريرة. ربما عقولهم اللّي خدعوهم، أو ربما الكلام اللّي كانو سمعوه من المسيحيّين اللّي هما شهود كان كلام متحرّف ومبدّل. كيفما كان الحال، ربما الكُتّاب ديال الكتاب المقدس تخدعو بطريقة ماشي متعمّدة.
4. في الأخير، ربّما الهدف ديال الكُتّاب ديال الكتاب المقدس ماشي مهم بزّاف، حيت حتى إلا كانو كيحاولو يقدمو لينا وصاف وشهادة دقيقة على شنو وقع، راه الروايات والكلام اللّي قالوه مشوّش ومتناقض وعامر بالأخطاء لدرجة أننا في الأخير مانقدروش نتيقو في أي حاجة قالوها.

ربّما واحد من هاد السيناريوات كيجسّد الواقع الحقيقي. ولكن شنو إلا قدرنا نكون واتقين ومتأكدين بلّي حتّى فكرة في هادو ماصحيحة؟ وكون كانو الكُتّاب ديال العهد الجديد ماكتبوش غير شي رواية أولا أسطورة، وماكانشو كيحاولو يخدعو الناس، وماكانوش حتّى هما مخدوعين، وكل كلامهم ماكانش عامر بالأخطاء كيما بعض النّاس كيفكّرو، هنا راه غنقدرو نستنتجو بدرجة كبيرة من التقة بلّي الهدف ديال الكُتّاب بالحق كانو هو يشاركو معانا معلومات دقيقة وصحيحة، وعند هاد النقطة نقدرو نقولو بكل تيقة: "نقدرو نتيقو في هاد الوتائق على أساس أنها وتائق تاريخية". لكن هادشي ماكيعنيش أننا دابا نقدرو نكونو متأكيد وواتقين بلّي هما فهمو الأحدات بشكل صحيح؛ هاد سؤال غنعالجو في الفصل اللّي جاي. لكن هاد الموضوع مازال كيحتاج النِقاش ولكن حتّى لهاد المرحلة راه قطعنا مسافة طويلة وتقدّمنا مزيان، حيت راه ماشي ساهل باش نكون قادرين نقولو بكل تيقة: "راه الكُتّاب ديال الكتاب المقدس ماكتبوش أحدات خيالية، وكانوش باغيين يخدعونا، وماكانوش مخدوعين هما بريوسهم، وماكانوش تالفين وحيرانين. ولكن بالحق شافو دوك الأمور اللّي وقعات وأمنو بيها ومن بعد كتبو لينا على شنو شافو".

واش كتبو قصص من الخيال؟

خليّنا نبداو نفكّرو في هاد المسألة من خلال أنّنا نّاقشو الاحتمال اللّول، اللّي كيقول أن الكُتّاب ديال الكتاب المقدس ربما كان عندم غرض أخر ماشي تاريخي وبلّي ماكانش في القصد ديالهم باش الناس يتيقو بكلامهم أنه واقِع وتاريخ حقيقي. السؤال اللّول خاصنا نطرحوه هنا هو واش كانو هاد الكُتّاب علمون بشكل مباشر في شي بلاصة بّي كانو كيكتبو غير روايات وقصص ماشي حقيقية، كيما دارت الإذاعة ديال سي. بي. إس. مع المُستعمين ديالها ملّي علماتهم بلّي هما كيمعو غير لقصة درامية. الجواب هو لاّ. الكتاب المقدس ماعمّر عطانا شي إعلان أو تحدير على أن الأحدات اللّي فيهم هما غير من الخيال وماشي حقيقة تاريخية. في الواقع،

بزّاف ديال المرّات الكُتّاب ديال الكتاب المقدّس دارو العكس من هادشي بشكل واضح. هما كيعلمونا بكل وضوح ممكن بلّي هما كيأمنو بالكلام اللّي كيقولوه وكلامهم بالحق وقع وهو شهادة على الحقيقة، وبغاو منّا نتيقو ونأمنو بكلامهم على هاد الأساس.

نعطيكم مِتال على هادشي، متلاً لوقا بدا كلامو على حياة المسيح بهاد الكلام:

"حِيثْ بْدَاوْ نَاسْ كْتَارْ كَيْكَتْبُو الْقْصَّة دْيَالْ الْأُمُورْ اللّي جْرَاتْ بِينَاتْنَا، كِمَا وَصَّلُوهَا لِينَا هَادُوكْ اللّي كَانُو مْنْ اللْوّلْ وْشَافُو دَاكْشِّي بْعِينِيهُمْ، وْوْلَّادْ كَيْخَدْمُو الْكْلْمَة دْ اللَّهْ، وْمْلِّي تْبَّعْتْ كَاعْ هَادْ الْأُمُورْ مْنْ اللْوّلْ بْالتَّدْقِيقْ، شْفْتْ بْلِّي مْزْيَانْ حْتَّى أَنَا نْكْتَبْهَا لِيكْ بْالتَّرْتِيبْ آ سَعَادَةْ تَاوْفِيلُسْ بَاشْ تْعْرَفْ بْلِّي الْكْلَامْ اللّي تْعَلَّمْتِيهْ رَاهْ صْحِيحْ" (لوقا 1: 1-4).

وكاينة شي حاجة حخرا تقدر تكون واضحة كتر من هادشي؟ راه لوقا قال " تْبَّعْتْ كَاعْ هَادْ الْأُمُورْ مْنْ اللْوّلْ بْالتَّدْقِيقْ"، وفي الإنجيل اللّي كتب قال بلّي "كتب بالترتيب" كل الأمور اللّي وقعو باش تاوفيلوس يكون "متأكّد" بلّي الكلام اللّي سمع على يسوع هو صحيح. واضح بلّي لوقا هنا ماكانش كيكتب قصة درامية؛ هو كان بغانا نأمنو بالحق بالكلام اللّي كيقول ونعرفو بلّي كلشي اللّي سمعناه على المسيح في الكتاب هو صحيح.

حتّى الرسول يوحنّا شارك معانا الهدف ديالو علاش كتب تقرير على الحياة ديال يسوع المسيح:

"وْدَارْ يَسُوعْ بْزَّافْ دْيَالْ الْعَلَامَاتْ خْرِينْ قُدَّامْ تْلَامْذُه مَا تْكَتْبُوشْ فْهَادْ الْكْتَابْ. أَمَّا هَادْ الْكْلَامْ رَاهْ تْكْتَبْ بَاشْ تْآمْنُو بْلِّي يَسُوعْ هُوَ

الْمَسِيحْ وَلْدْ اللَّهْ، وْبَاشْ إِلَا آمْنْتُو تْكُونْ عَنْدْكُمْ حَيَاةْ فْالْإِسْمْ دْيَالُه"
(يوحنا 20: 30-31)

شفتي؟ نفس الحاجة هنا عوتاني، الرسول يوحنّا ماكانش كيكتب شي رواية أولا قصة خيالية؛ هو بالحق بغا الناس يأمنو بلّي يسوع هو المسيح، يعني هو بغانا نتيقو بلّي الأمور اللّي كتبها في الكتاب ديالو بالحق وقعو.

وفي بلاصة خرا في الكتاب المقدّس، الرسول يوحنا عاود كشف لينا على النِّية ديالو والهدف ديالو علاش كتب الرسائل ديالو:

"هَادَاكْ اللّي كَانْ مْنْ الْبْدُو، اللّي سْمَعْنَاهْ وْاللّي شْفْنَاهْ بْعِينِينَا، اللّي بَانْ لِينَا مْزْيَانْ وْاللّي مْسِّينَاهْ بْيْدِّينَا، هُوَ كْلْمَةْ الْحَيَاةْ ... دَاكْشِّي اللّي شْفْنَاهْ وْسْمَعْنَاهْ كَنْخَبْرُوكُمْ بِيهْ، بَاشْ تْكُونْ عَنْدْكُمْ حْتَّى نْتُمَ الشْرْكَة مْعَانَا. وْالشْرْكَة دْيَالْنَا رَاهَا مْعَ الْآبْ وْمْعَ الْوَلْدْ دْيَالُه يَسُوعْ الْمَسِيحْ"
(1 يوحنا 1: 1، 3)

شفتي عوتاني؟ أخر حاجة بغاها الرسول يوحنا هو باش الناس يقراو الكلام اللّي كتب ويقولو: "يوحنا كيعرف كيفاش يعاود القصص الخيالية، عجبني كتابو، خاصّو يزيد يكتب شي كتاب أخر!" لاّ، هو باغانا نعرفو بلّي هو بالحق شاف وسمع ولمس وختابر بشكل شخصي كل دوك الأمور اللّي هدر عليها وكتب عليها. على الأقل حسب الشهادة الشخصية ديال الرسول يوحنّا، راه هو ماكتبش شي قِصة أولا أسطورة من الخيال؛ هو بالحق بغانا نأمنو بدوك الأمو وبغانا نتيقو بلّي بالحق وقعو.

متلًا، فكّر معايا في شحال من مرّة الكُتاب ديال الكتاب المقدّس علنو بلّي الأحداث والظروف التاريخية مازال نقدرو نتحقّقو منها وساهل تاريخيًّا باش

نتأكدو بلّي بالحق وقعو.العهد الجديد عامر بإشارات بحال هادو، ولكن كاين واحد المِتال واحد كافي باش يوضّح هاد النقطة. قرا هاد الكلام في إنجيل لوقا:

"وْفَالْعَامْ خْمْسْطَاشْ مْنْ حُكْمْ الْقَيْصَرْ طِيبَارْيُوسْ، مْلّي كَانْ بِيلَاطُسْ الْبُنْطِي حَاكْمْ فْبْلَادْ الْيَهُودِيَّة، وْكَانْ هِيرُودُسْ حَاكْمْ فْبْلَادْ الْجَلِيلْ، وْخُوهْ فِيلُبُّسْ حَاكْمْ فْبْلَادْ إِيطُورِيَّة وْبْلَادْ تَرَاخُونِيتُسْ، وْكَانْ لِيسَانِيُوسْ حَاكْمْ فْمَنْطَقَةْ أَبِلِيَّة، وْمْلّي كَانْ حَنَّانْ وْقَيَافَا هُمَ الرُّؤَسَا دْ رْجَالْ الدِّينْ، تْكَلَّمْ اللَّهْ مْعَ يُوحَنَّا وَلْدْ زَكَرِيَّا فْالصَّحْرَا." (لوقا 3: 1-2)

واحد اللاهوتي هدر على هاد الجوج أيات وقال بلّي لوقا جمع على الأقل واحد وعشرين إشارة على أشخاص وبلايص والضروف تاريخيّين، حتّى اليوم نقدرو نتحقّقو من كل وحدة من هاد الإشارات– يعني ممكن نبرهنو بلّي وقعو أولا نقدرو نديرو العكس ونبرهنو بلّي بالحق ماوقعوش أولا ماشي صحاح.[7] كنشوفو نفس الإهتمام بالتفاصيل عند لوقا في الكتاب ديالو التاني، أعمال الرسل، ونفس الاهتمام والتوجّه كان عند الكُتّاب ديال العهد الجديد، كلهم كانو كيعطيو مراجِع معاصِرة للزمان ديالهم باش نقدرو نتحقّقو منها في الكلام ديالهم. خلّيني نعاود نأكّد على هاد النقطة المهمة: لوقا وكل الكُتّاب ديال الكتاب المقدس لخرين ماكتبوش قصصة خيالية أولا أساطير؛ بالعكس، كان الهدف ديالهم هو يعاودو لينا الأحداث والواقِع على أساس تاريخي ساهل نتحقّقو. هما بالحق بغاو منّا نأمنو ونتيقو بالأمور اللّي هدرو عليها.

وإلا كانو بغاونا نأمنو بداكشي اللّي كانو كيقولو واخا هما عارفني بلّي كلشي كدوب؟

[7] ناتان بوزنيتز، "الأسباب علاش كنأمنو : 50 سطر من الأدلة اللّي كتؤكد الإيمان المسيحي" (ويتون، إلينوي: كروسواي، 2008)، 127.

واش كتبو وهما قاصدين يغشّونا؟

هنا نكونو وصلنا للإحتمال التاني، اللّي هو أن الكُتّاب ديال الكتاب المقدس ربما كانت عندهم نِية أولا هدف شرّير. وكاينة شي لإمكانية أنهم غير كانو كيكدبو على العالم؟ وكانو كيحاولو يقنعونا باش نتيقو بأمور ماوقعاتش في الحقيقة؟ واش ماشي ممكن أنهم في الحقيقة كاتو كيحاولو يخدعونا ويقنعونا بالكدوب واخّا كان كيأكدو لينا بلّي كلامهم حق وزادو حقائق تاريخية في كلامهم؟

كل شي ممكن. ولكن الهدف ديالنا هنا ماشي هو نحدّدو شي حاجة إمكانية الحدوت ديالها ضعيفة. ولكن الهدف ديالنا هو نحاولو نوصلو لواحد النوع ديال التيقة من جيهة أمور اللّي ممكن توقع وماشي العكس. والحقيقة هي أنه كلما كنفكرو في هادشي مزيان، كلما غنشوفو بلّي الاحتمال ديال أن الكُتّاب ديال الكتاب المقدس كانو كيحاولو يخدعونا هو إحتمال غادي وكينقص حتّى كيقرّب لصِفر. خليّونا نفكرو في بعض النُقَط المهمة.

أولاً وقبل أي حاجة، راه حاجة صعيبة وتقريبًا مستحيلة باش خدعة كبيرة بحال هادي تقدر تنجح. لسبب واحد، كل الأسفار ديال العهد الجديد اللّي العدد ديالهم 27 تكتبو من بعد يسوع بسنين قليلة. وهادشي كيعني بلّي ملّي دوك الأسفار بداو كينتاشرو، المئات — وربما حتّى الآلاف — ديال الناس اللّي عرفو يسوع وشافوه بعينيهم كانو مازال حيّين. لذلك، متلًا، كون لوقا قال كلام ماوقعش أولا زاد على الحق من العقل ديالو، كون وقفو بزّاف ديال الناس قدّامو وقالو ليه: "حبس شنو كتدير. هادشي ماعمّر وقع. أنت زدتي فيه أ لوقا". ماكاين حتّى شي دليل أولا إشارة تاريخية بلّي هادشي وقع. وهاد الفكرة كتولّي واضحة كتر وقوية كتر ملّي تفهم بلّي حتى الناس اللّي كانت عندهم مصلحة كبيرة باش يوقفو المسيحيّة والأتباع ديالها ماقدروش ينكرو بلّي يسوع الأمور اللّي الكتاب المقدّس قال بلّي بالحق هو دارهم. بكل بساطة هاد الناس غير تّاهموه بلّي هو كدّاب

وماكانش عندو الحق في شنو كان كيقول. إلا كان موجود أي سبب باش نفكّر بلّي يسوع ماشي كان غالط وصافي ولكن في الحقيقة هو ماقالش گاع هاد الكلام – وبلّي الكُتّاب ديال الكتاب المقدس غير قالو كلام من الخيال ديالهم باش يخدعونا– راه الناس اللّي ضد المسيحية ماغاديش يضيّعو هاد الفرصة باش ينشرو هاد الخبار ويهاجمو الإيمان المسيحي.

ثانيًا، راه حاجة صعيبة وتقريبًا مستحيلة باش خدعة كبيرة بحال هادي تقدر تنجح قدّام شهود كتار، ولكن إلا كان شي واحد حاول يخدع الناس، راه الإختيار ديالو للنّاس اللّي كتبو الخُدعة كان ختيار ماشي مزيان. فكر في هادشي. واش كتعرف بلّي جوج من الكُتاب ديال الأناجيل - لوقا ومرقس - ماكانوش رُسُل أولا تلامد ديال يسوع المسيح، وحتّى ماعمّرهم شافوه أولا عرفوه شخصيًّا؟ كان لوقا صديق قريب من الرسول بولس وكان مشا معاه في بعض الأسفار ديالو التشيرية، ولكن واخّا هاكداك ماكانش شي قائد معروف في الكنيسة وماكان عندو حتّى شي حق باش تعطا ليه أي سلطة روحية أولا تعليمية أولا كيف ماكانت في الكنيسة. ويوحنا مرقس كان صديق قريب لبطرس وبولس، وفي الحقيقة معروف بلّي تخلّا على بولس في بمفيلية، ومن بعد هادشي الرسول بولس كان رفض باش يسافر معاه عوتاني ملّي رجع وطلب منّو يمشي معاه (أعمال الرسل 13: 13، 15: 37-41). وحتّى متى، واخّا كان واحد من التلامد والرُّسُل ديال المسيح، راه كان خان الشعب ديالو وكان كيجمع الضريبة منهم باش يعطيها للرومانيّين. راه إلا كنتي كتحاول تخدع العالم العالم بشي كدبة، ربما ماغديش تبدا بناس بحال هاكدا اللّي ساهل على الناس يرفضوهم، راجل هارب من الخدمة ديال الرب، شخص مامعروفش وماعندو قيمة روحية، وراجل خان الشعب ديالو. هاد الإختيارات ماغاديش يعاونو الكدبة تنجح.

وهنا غنكونو وصلنا للنُّقطة التالتة. كون كانو الكُتّاب ديال العهد الجديد كيحاولو يخدعو العالم أولا ينشرو الكدوب، إدن شنو كان الدافِع ديالهم باش

يديرو هادشي؟ وكانو بغاو يتّشهرو؟ كانو بغاو يولّيو أغنياء؟ بغاو تولّي عندهم القوة والسلطان في كنيسة قوية؟ إلا كانو هاد هما الدوافِع ديالهم، فراه واضح بلّي هما فشلو بشكل كبير. حيت الأغلبية ديال الرسل ماتو مقتولين، يا تقطعو ريوسهم، يا تّصلبو، يا تعدنو بطُرق فضيعة وبلا أي رحمة.

وفوق كل هادشي، كون كان الدافع ديالهم هو باش بشي طريقة باش يبانو مزياميم قدّام الناس - أولا كانو باغو يكدبو ويزيدو يبالغو في الأحدات باش الصورة ديال المسيحية تتحّسن في عينين الناس – إدن علاش ضربو ريوسهم بريوسهم ملّي كتبو على تفاصيل الفشل ديالهم، تفاصيل ماكتخلّيهمش يبانو كأبطال ديال القصة عامرين بالشجاعة والقوة. إلا بغيتي باش تنجح الخدعة أولا الكدبة باش تخلّي الدين ديالك الجديد جدّاب في عينين الناس، إدن علاش غادي تزيد تهضر على كيفاش أن القادة المُستقبليّين ريسوهم قاسحين وقلوبهم متحجرة وماقادرينش يفهمو الكلام والتعليم ديال المسيح؟ علاش غادي تعلن القصة ديال كيفاش بطرس فهم يسوع بشكل غالط لدرجة أنه قطع الودن ديال واحد الراجل من الجماعة اللّي بغاو يشدّوه، ومن بعد المسيح خاصم عليه بحال هو درّي صغير؟ علاش غادي تحكي قصص غريبة عن يسوع (هذا الإله-الإنسان كُلّي المعرفة اللّي ختارعتيه)، هاد يسوع اللّي ماعرفش شكون لمس الجلابة ديالو ملّي كان وسط الناس، هاد يسوع اللّي بكا قدّام القبر ديال أليعازر مع جوج عيالات؟ هاد يسوع اللّي لعن شجرة الكرموس حيت ماكانش عاطية الكرموس باش هو ياكل؟

أه أنا كنرف بلّي المسيحيين كيقول بلّي كل هاد القصص والأحدات عندهم معنى عميق ومهم (وبالصّح هادشي)، ولكن أي واعض مسيحي غيعترف بلّي ماشي ساهل نوصلو لهاد الإستنتاج وخاص شوية ديال الخدمة - وهذا المعنى ماشي واضح في البدية وماكاينش في السطح، خاصنا نتعمقو شوي باش نلقاوه. وهنا كاينة النُقطة المهمة: إلا كان شي واحد باغي يختارع شي كدبة أولا يدير شي

خُدعة باش يخلّي الدين ديالو الجديد والقادة ديالو يبانو بصورة مزيانة، فراه ماشي بحال هاد القصص اللّي غيكتب من الخيال ديالو. أكيد راك ماغاديش تنشر الحوايج ديال الموسخين لكل الناس من خلال أنّك تختارع قِصة على كيفاش مرقس هرب وخلّا بولس في الطريقة، وكيفاش بولس رفض مرقس ملّي رجع، وكل هادي دار مشكيل كبير حتّى بين بولس وبرنابا صاحبو القريب. السبب الوحيد اللّي قادر يخلّيك تروي هاد القصص وتنشر كل داك الوسخ وداك الفشل ماشي هو باش تحسّن الصورة ديالك والدين ديالك، ولكن باش تقول الحق وتعلن الأمور كيما بالحق وقعو.

أكيد راه يقدر شي واحد يستمر في الشك ديالو ويقدر يفكّر ويقول بلّي كل تلك التفاصيل المُحرجة تحطّو تمّا باش يتّلفونا على الحقيقة، تحطّو تمّا باش يقنعونا بلّي بالحق هما كتبوك لشي كيما وقع وشاركو معانا كل التفاصيل بلا ماينقصو حتّى حاجة، ولكن في الحقيقة كل داكشي هو كدوب. لكن عند هاد النقطة، هاد الشخص غيكون دخل في طبقات عميقة ديال نظرية المؤامرة، وهنا غادي يكون من حقنا ومن العدل باش على واش بالحق الهدف ديال هاد الشخص هو يوصل للحقيقة أولا الهدف ديالو هو يدافع على إفتراضات ماعندها حتّى شي أساس.

كيف ماكان الحال، سمحو ليّا نشير لواحد النُّقطة خرا، واللّي كتنطابق على كل هادشي اللّي قلناه حتّى لدابا في هاد الفصل. حتّى إنساس ماغيكون مستعد يموت على ود قصة خيالية، وحتّى واحد ماغيبغي يموت على ود كدبة. ملّي تكتب شي حاجة وكان الهدف ديالك هو غير تكتب شي أولا تعاود شي كدبة باش تخدع الناس، راه هاغاديش تزيد تتمسّك بالقصة ديالك ملّي توصل يتفرش كلشي وتوصل للموت على ودها. الطريقة الوحيدة باش تقدر تلتازم بالقصة وتشد فيها واخّا الظروف تكون ضدّك لدرجة توصل للموت هي باش بالحق تأمن بلّي الكلام اللّي قلتيه هو حق و وقع. وهادشي اللّي وقع مع الناس اللّي كتبو العهد الجديد.

ملّي كانو كيكتبو وكيعلمو، كانو عارفين بلّي كاينة إمكانية كبيرة بلّي غاديين يتقتلو بسباب كلامهم. ولكن واخّا هكداك، ورغم كل التهديدات وكل المعيور بقاو تابتين في كلامهم، حتّى لأخر لحضة ملّي ماتو بقاو شادّين بكلامهم وشهادتهم. فسّر هادشي كيفا بغيتي، ولكن راه هاد الرجال ماكانوش كاكتبو روايات خيالية أولا أساطير، وما كانوش كيكدبو. راه بالحق أمنو بكلامهم، وبغاو منّا حتّى حنا نأمنو بحالهم.

واش كانو هما بريوسهم مخدوعين؟

ولكن كاين إحتمال أخر، ياك؟ وكون ماكانوش الناس اللّي كتبو الكتاب المقدس مُخادعين، ولكن هما بريوسهم تخدعو؟ تقتارحات هاد النضرية من خلال أشكال متنوعة عبر التاريخ، ولكن ماعمّر تبتات حتّى شي نضرية وماعمّر تأكدات حتّى شي وحدة. متلًا، وحدة من النضريات المشهورين هي واحد النضرية اللّي كتتّاهم كل التلامد ديال المسيح على أنّهم كانو كيعانيو من هلوسة جماعية ملّي فكّرو بلّي يسوع تبعت من الموت، وهاكدا كتبو لينا أساطير وقصص من الخيال ديالهم. لكن هادشي ماكيتطلّبش تفكير عميق باش نعرفو واش بالحق هادشي كان ممكن يوقع. "الهلوسة الجماعية" هي فكرة في الأساس ماعندها حتّى شي منطق. الهلوسة هي حاجة داخلية وشخصية وفردية، كتوقع في عقل ديال إنسان واحد، من غير إلا كنتي كتأمن بشي نوع ديال الشعور العقلي كيربط بين العقول ديال الناس بشكل خارق للطبيعة باش يخلّي مجموعة ديال الناس يتوهمو نفس الحاجة، راه الهلوسة ماكتعاديش. وفوق كل هادشي، بِما أنه كاينين بزّاف ديال المجموعات المختلفة ديال الناس اللّي علنو بلّي شافو يسوع، وهادشي وقع في أوقات مختلفة، وعلى طول بزّاف ديال الأسابيع، راه فكرة الهلوسة الجماعية المستمرة والمعدية هي فكرة سخيفة وماشي منطقية في هاد الحالة.

كاينة واحد النسخة خرا من هاد النظرية معقدة كتر وكتقول بلّي التلامد ديال المسيح كانو كيعانيو من النوع من الحُلم المَرَضي. هاد النضرية كتقول بلّي بِما أنهم ماكانوش قادرينش يقبلو حقيقة موت يسوع، راهم عاشو في عالم خيالي من الإيمان والإدّعاء بلّي هو كان حي، ومن بعد كتبو أساطير وأحدات خيالية باش يخلقو قصة درامية. واخّا هاد النضرية هي معقدة كتر ومتعمقة، راه فكرة أن التلامد كانو كيعانيو بهاد المرض النفسي هي فكرة كتشبه في المنطق ديالها لفكرة الهلوسة الجماعية. حيت بغض النظر عن أي حاجة خرا، راه ماشي مُمكن باش يكونو التلامد تمنّاو باش يتّبعت يسوع المسيح من الموت. حتى كون كانو حزانين في قلبوهم وفاشلين، وكون كانو ماكقدرينش يقبلو الموت ديالو، وكانو كيقلبو على شي طريقة باش يستمرّو في التفكير بلّي هو مازال حي، راه ماغاديين يختارعو فكرة القيامة باش يطمنأنو ريوسهم. علاش؟ حيت بالنسبة لليهود ديال القرن الأول، القيامة كانت مفهوم لاهوتي عندو معنى واحد محدد: القيامة كانت حدث غادي يوقع غير في أخر الزمان ملّي يقومو كل الأموات في نفس الوقت، وبعضهم غادي يحكم عليهم الله والبعض لاخر غادي يكرّمهم. ماكاينة حتّى شي حاجة في كل تاريخ الفكر والدين قادرة تزرع في الفِكر ديال التلامد فكرة أن إنسان واحد يقدر يختابر ديك القيامة والتكريم بكري وقبل الوقت. في الحقيقة راه تهمة "الحُلم المَرَضي" غتكون منطقية كتر كون التلامد علنو بلّي يسوع كان بكل بساطة حي في روحي أولا بلّي هو في الأساس ماماتش أولا حتّى تبعت من الموت بحالو بحال لِعازَر. لكن التلامد كانو كيعلنو وكيقولو بلّي يسوع المسيح بالحق مات وخرج من الجيهة لخرا ديال الموت وهو حي، هادي حاجة كانت جديدة وماعمّر وقعات أولا ماعمّر فكّر فيها شي إنسان. هاد النوع ديال الأفكار – يعني اللأفكار اللّي كتتطلب منك تعاود تراجع المعاير باش كتشوف في العالم – ماكيجيوش في الفكر ديالك كنتيجة لواحد الرغبة؛ ولكن راه هاد الأفكار كيكبرو شوية بشوية وكيتجدرو وكيتعمقو ملّي الأمور اللّي شفتيهم وختابرتيهم كيخلّيو كل التفسيرات الإنسانية المُمكِنة لخرا تكون مُستحيلة.

وزيد على هادشي راه التفكير ديال "الحُلم المَرَضي" بأن يسوع كان حي، هو تفكير عكس الطريقة اللّي بيها الكتاب الكتاب المقدس وصف التلامد ديال المسيح.

كيقول لينا إنجيل متّى بلّي التلامد "شِي وْحْدِينْ مْنْهُمْ شْكُّو" (متى 28: 17)، وكيقول لوقا بلّي ملّي رجعو العيالات من القبر لعند التلامد لخرين باش يقولو ليهم بلّي المسيح هو حي، "مَا تِيْقُوهُمْشْ الرُّسُلْ غْلَاحْقَّاشْ حْسَابْ لِيهُمْ بْلّي كَانُو غِيرْ كَيْخَرْفُو" (لوقا 24: 11). وحتّى ملّي بان يسوع براسو للتلامد، كيقول لينا لوقا: "وْهُمَ يْخَافُو وْتَّخَلْعُو، وْحْسَابْ لِيهُمْ بْلّي كَيْشُوفُو شِي رُوحْ" (لوقا 24: 37). وحتّى الكتاب كيهضر لينا على التلميد توما، اللّي رفض يتيّق بلّي المسيح حي حتى شاف المسيح براسو وبيدّيه قاس الأثر والجراح ديال المسامر ديال الصليب في يد المسيح وقاس جنبو (يوحنا 20: 24-25).

حتّى وحدة من هاد النضريات أولا الشكوك ماكنلقاو ليها أساس لا في الكتاب المقدّس لا في بلاصة خرا، بحال قالو بعض الناس: "شوفو هاد النّاس (التلامد ديال المسيح) كانو قويّين في أرائهم، ماكانوش غير نية كيتيّقو أي حاجة. من بين كل الناس ماكانوش غادي يتيقو بلّي يسوع بالحق تبعت من الموت كون هادشي بالحق ماوقعش!" بالعكس، الكتاب المقدس كيورّينا عدم إيمان التلامد على أنه مصدر إحراج كبير. وبّخهم يسوع كتر من مرة على هادشي، حتّى أنه قال لتوما: " غْلَاحْقَّاشْ شْفْتِيني آمْنْتِي، وَلَكِنْ سْعْدَاتْ هَادُوكْ اللّي آمْنُو بْلَا مَا يْشُوفُو!" فهمتي الفكرة هنا؟ من خلال تسليط الضوء على الفشل ديال التلامد في الإيمان، راه الكتاب المقدس ماكيعتابرهمش نموذج ودليل على الشك المبني على الأدلة. الكتاب كيعاود لينا القصة اللّي وقعات، حتّى إلا كان داكشي اللّي وقع كيحشّم بالتلامد، وداكشي اللّي وقع ماكانش "أحلام مَرَضِية"، كان واقع وحقيقة.

النُسخة الأخيرة لهاد الحجة أولا النضرية ديال أن التلامد بريوسهم كانو مخدوعين هي أن التقليد الشفوي (المُورُوت الشفهي) اللّي عتامدو عليه الكُتّاب ديال الكتاب المقدس بعض المرّات في الكتابة ديال الكتوب ديالهم لا بد أنهها تعرضات للتحريف مع الوقت. في الأخير، راه يسوع المسيح مات عام 33 ملادية، وأوّل إنجيل في العهد الجديد ماتّكتب حتّى لجاويه عام 60 مِلادية. واش بالصح خاصنا نأمنو بلّي التعاليم ديال لمسيح والقصص ديالو كانو قادرين يبقاو محفوضين بلا أي تغيير وبلا أي إضافة كل داك الوقت لمدة 27 عام كاملة وهي غير كتدوز من فم لفم؟ عوتاني خاصنا ندكرو بعض الأمور المُهِمة هنا. أولًا، واخّا كيبان لينا أن كل الكُتّاب ديال العهد الجديد ستعملو شوية ديال المُورُوت الشفهي، راه ماخاصّناش ننساو بلّي الأغلبية منهم– متى، ويوحنا، وبطرس، ويعقوب، ويهودا – كانوا شهود عيان على كل الأحداث. وكون كان المُورُوت الشفهي تحرّف كون كتاشفو هادشي. وماشي غير هادشي وصافي، ولكن راه ملّي كتاخد إعلان يسوع بأن التعاليم ديالو عندهم نفس السلطة اللّي كانت عند أنبياء العهد القديم، وكتجمعو مع حقيقة أن جزء كبير من التعاليم ديالو تحفضو في بشكل واضحة وساهل باش مايتّنساوش، راه في هاد الحالة ماغاديش تكون مفاجئة باش نعرفو بلّي المسيحيين اللّولين كانوا قادرين ومصمّمين باش يعقلو على كلامو وباش يعاودو يعلنوه كلمة بكلمة لمدة طويلة ديال الوقت.

وفوق هادشي، ملّي كنهدرو على المُورُوت الشفهي، راه خاصنا نعرفو بلّي 27 عام هي ماشي مدة طويلة بزّاف باش يبقى الموروت سليم ومحفوض. أجي نديرو واحد التجربة. حاول تحفض هاد النشيد ديال الدراري الصغار اللّي سميتو "جاك وجيل"، عافاك خود شوية ديال الوقت وقراه. ماشي ضروري تقراه بصوت عالي، ولكن على الأقل قراه في نفسك، هادا نشيد ديال الدراري الصغار قديم بزّاف تّعرف في إنجلترّا هادي مدة، النشيد كيقول:

جاك وجيل
طلعو للجبل
باش يجيبو الما في السطل
جاك طاح من حمارو
وضرب راسو
وجيل حتّى هي طاحت وتبعاتو.

واش عارف فوقاش تكتب هاد النشيد ديال "جاك وجيل"؟ كنضن ماكتعرفش وممكن ماعمّرك سمعتي بيه. حتّى الناس اللّي كيعرفوه مزيان ماعارفينش فوقاش تكتب، مازال كاين جدل كبير على هاد السؤال! حسب المعلومات اللّي كاينين، راه أوّل منشور محفوض فين مكتوب هاد النشيد هو في واحد الكتاب سميتو "لحن الوزّة الأمك" أولا "لحن للمَهد" اللّي تطبع في لندن عام 1791، يعني كتر من ميتين عام هادي.[8] الفكرة اللّي بغيت نوصّل هنا هي: واش سبق ليك شفتي هاد الكتاب؟ واش قريتي النشيد ديال "جاك وجيل" من خلال الطبعة الأصلية عام 1791؟ أكيد لّا. هاد النشيد بحال الأغلبية ديال الأناشيد اللّي تعلّمتيهم في الصغر ديالك في الزنقة أولا حتّى في المدرسة، شي واحد حفّضك دوك الأناشيد، وأكيد ماعمّرك قلّبتي على الأصل ديالهم أولا شكون كتبهم أولا فوقاش تكتبو. وكنضن بلّي الشخص اللّي علّمك هاد الأناشيد حتّى هو غير سمعهم من ناس خرين. شي واحد علّمك، وشي واحد أخر علّم الشخص اللّي علّمك، وحتّى هو أولا هي علّمو شي شخص أخر، وزيد وزيد. هادا تقليد أولا موروت شفهي. إدن، لشمن حد كتضن بلّي هاد المدة ديال ميتين عام ديال النقل الشفهي قادر يحرّف ويغير النشيد ديال "جاك وجيل"؟ لشمن حد كتضن بلّي

[8] تقدر تلقى نسخة طبق الأصل من طبعة عام 1791 من نشيد الوزّة الأم في كتاب دبليو. إف. برايدو "نشيد الوزة الأم: نسخة طبق الأصل من أقدم طبعة معروفة"، مع مقدمة وملاحضات (لندن: إيه. إتش. بولين، 1904)، متوفرة في أرشيف على الإنترنت، الدخول ليه كان في تاريخ 26 ماي 2015، https://archive.org/stream/mothergoosesmelo00pridiala#page/n27/mode/2up.

النسخة اللّي عندنا اليوم هي كتختلف على النسخة المنشورة عام 1791؟ شوف براسك:

جاك وجيل
طلعو فوق الجبل
باش يجيبو الما في السطل
جاك طاح من حمارو
وضرب راسو
وجيل حتّى هي طاحت وتبعاتو.[9]

هاكدا تطبع هاد النشيد عام 1791! الطريقة باش الناس اليوم كيغنّيو هاد النشيد هي نفس الطريقة كيما كانت قبل كتر ميتين عام هادي. إذن سمحو ليّا نعاود نأكّد على كلامي: راه ماشي صعيب نحافضو على الأمور بشكل سليم لمدة 27 عام، هاد المدة ماشي شي مدة كبيرة اللّي خاصنا نخافو منها.

المسألة هنا ماشي هي أنّنا نقارنو بين النشيد ديال "جاك وجيل" والموروت الشفهي ديال العهد الجديد؛ لّا، واخّا كنضن بلّي راك غادي تقدر تشوف الإختلافات بيناتهم. النقطة المهمة بكل بساطة هي أن الحفاظ على الموروت الشفهي اللّي كينتاقل من فم لفم واخا لمدة طويلة برّاف هو حاجة ماشي صعيب كيما نقدرو نتخيلو، وأكيد هو ماشي حاجة مُستحيلة.

إذن ها فين وصلنا دابا: راه حتّى شي نُسخة من النُسخ ديال نظرية "الكُتّاب المخدوعين" ماعندها شي أساس قوي باش تتبت. راه التهمة اللّي كتقول بلّي التلامد عاناو من هلوسة جماعية هي تهمة ماشي معقولة وماعندها حتّى شي معنى منطقي. وباين بلّي التلامد ماكانوش كيعانين من مرض التمنّي والأحلام. وفي

[9] برايدو "نشيد الوزّة الأم"، 37،
.https://archive.org/stream/mothergoosesmelo00pridiala#page/37/mode/2up

الأخير، بِما أنهم كانو شهود حقيقيّين على الأحدات اللّي وقعو، أكيد راهم ماكانوش ضحايا لموروت شفهي تحرّف وتغيّر على مدة 27 عام.

واش نت باقي حاير ومشوّش؟

راه الكُتّاب ديال العهد الجديد ماكانوش كيكتبو قصص خيالية، وماحاولوش يخدعونا، وهما بريوسهم ماكانوش مخدوعين. و واخّا كل هادشي، كيبقى واحد الاحتمال أخير، وهو أن الهدف الكتّاب في الأخير هو ماشي شي هدف مُهم. والسبب علاش هو ماشي مهم هو أنه حتى إلا كانو كيحاولو يعطيونا وصف مفصّل وحقيقي على أحدات حقيقية وقعات، راه الكتوب ديالهم كيحيّرو وكيشوّشو وعامرين بالأخطاء لدرجة أننا مانقدروش نتيقو بيهم في الأخير.

وربّها أهم حاجة نقدرو نقولوها باش نجاوبو على هاد التهمة هو أنها فكرة غالطة كيتبنّاوها بزّاف ديال الناس اللّي ماتحقّقوش من الأدلة. راه واخّا الكتاب المقدّس تعرض لهجوم قوي من قبل المتشككين لمدة كتر من ميتين عام، راه من المنطقي باش نقولو بلّي وكل وكل إختلاف وكل غلط مزعومين كيوقف قدّام حل معقول واحد على الأقل، وفي بزّاف ديال الحالات كاينين حلولو كتار وتفسيرات كتار كيوضحو بلّي داكشي ماشي حق أولا ماشي أساس كافي باش نشكّو في كلمة الله ونرفضو شنو كتقول. كنغرف بلّي هذا تأكيد عام وكبير، وكنعرف بلّي أنّنا باش نتبتو هادشي كنحتاجو نكتبو المئات ديال الصفحات باش نعالجو ونناقشو عاد "المشاكل المزعومة" ونجاوبو على هاد الإتهامات والشكوك وباش نحلّلوهم ونعرفو واش كاينين حلول وأجوبة منطقية ومعقولة على كل وحدة منهم. في الحقيقة، ماغاديش ندير كل هاد الخدمة هنا في هاد الكتاب، حيت ديجا كاينين بزّاف ديال الكتوب اللّي دارو هادشي. هادشي علاش إلا كاينة شي بلاصة بالضبط في الكتاب المقدّس كتحيّرك، كنشجعك باش تقلّب على واحد الكتاب من هادو، وقلّب على الموضوع اللّي محيّرك، وقرا عليه (شوف في الملحق

ديال هاد الكتاب). مع الدراسة المتعمقة والفهم الدقيق، غادي تلقا حل لأي مشكل ولأي شك.

ومن جيهة خرا، إلا كنتي نتا اللّي كتقرا هاد الكتاب كتوجّه هاد التهمة ضد الكتاب المقدس، في هاد الحالة سمح ليّا نهدر معاك بصراحة: كنضن بلّي عندك مسؤولية فكرية باش يا إما تحبس تتّاهم الكتاب المقدّس بهاد التُهك أولا قرا شنو كتبو العلماء المسيحيين على الحلول والأجوبة المنطقية على هاد التُهم وهاد للتناقضات والأخطاء التي كيهضرو عليها المتشككين. كنعرف بلّي كل هاد هاد المجهودات وهاد الحلول يقدرو مايقنعوكش بشكل كامل. تقدر تقرا وتتعمّق و واخّا هكداك يبقاو في الفكر ديالك أسئلة كتحيّرك، وماشي مشكيل. واخّا هكداك، نقدر نأكّد ليك بلّي إلا درتي هادشي، راط غادي تلقا بزّاف ديال الأجوبة اللّي غادي يقنعوك. لكن الحاجة اللّي ماخاصّكش تدير – إلا كنتي صادق مع راسك ومعقول – هي تزيد تهاجم الكتاب المقدّس وتزيد تتّاهمو بالتناقض بالأخطاء ولكن في نفس الوقت ترفض تقلّب وتراجع أفكارك وتقلّب على واش كاينين حلولو وأجوبة. تحقق من هادشي في اللّول، راك غادي تتفاجئ بشنو غادي تلقا.

الحقيقة هي أن بزّاف ديال من التناقضات اللّي كيهدرو عليا المتشككين، ساهل نشوفو بلّي هما ماشي مشكلة وماشي شي حاجة كبيرة إلا قريناهم مزيان وردّينا البال معاهم. واخّا تعرّض الكتاب للتشكيك على مدة جوج ديال القرون، راه عُلماء اللاهوت عطاو حلول معقولة لكل واحدة من دوك التناقضات المزعومة. اللّي كتحتاج ليه هو النزاهة والصراحة الفكرية الكافية باش تخصّص الوقت الكافي وتقلّب على هاد الأجوبة في الكتوب اللّي كيعالجو هاد المواضيع.

ولكن نفتارضو بلّي راك ماقتانعتيش بحتّي شي تفسيرات، واخّا من بعد درستي هاد المواضيع مزيان. مازال خاصّك تسوّل راسك: "واش هاد التناقضات

اللّي كيبانو ليّا في الكتاب المقدّس كيتبتو بلّي هاد الأحداث بالحق ماوقعوش أولا كيتبتو بلّي مانقدروش نعرفو حتّى شنو بالحق وقع؟" اللّي بغيت نقول هو شحال غيكون منطقي نفكرو ونقولو: "مزيان، متّى كيقول بلّي كانو جوج عيالات قدّام القبر الخاوي ديال يسوع المسيح، أمّا لوقا كيقول بلّي كانو تلاتة ديال العيالات أولا كتر قدّام القبر الخاوي ديال المسيح. واضح بلّي مانقدروش نعرفو گاع شنو وقع في داك الصباح ديال نهار الحد". أكيد مانقدروش نقولو هادشي! التناقضات الواضحة في التفاصيل بين الكلام ديال الشهود يقدر يعني بزّاف ديال الحوايج، ولكن أكيد راه ماكيعنيش بلّي دوك الأحداث ماوقعوش گاع – وماكيعنيش أنّنا مانقدروش نعرفو حتّى شي حاجة على شنو وقع.

راه هاد السؤال بالدّات على شحال ديال العيالات بالضبط مشاو لعند القبر ديال يسوع المسيح داك الصباح هو سؤال كيعطيما مِثال مزيان على نعالجو التناقضات الضاهرة بشكل ساهل. متّى ماعلنش بشكل حصري بلّي غير جوج عيالات اللّي مشاو لعند القبر؛ هو بكل بساطة غير دكر جوج عيالات بالاسم (متى 28: 1). ولوقا ماقال والو على العدد ديال العيالات اللّي مشاو للقبر، غير دكر تلات بالإسم وزاد قال " الْعَيَالَاتْ اللّي كَانُو مْعَاهُمْ" (لوقا 24: 10). إذن شنو واقع هنا؟ واش متّى ولوقا كناقضو بعضياتهم؟ الجواب هو لّا، إلا فكّرتي في هادشي شوية كتر، راك غتلقا بزّاف ديال الحلول الممكنة. ربما لوقا بكل بساطة كيقدّم لينا صورة عامة على العدد ديال العيالات اللّي مشاو لعند القبر كتلا من متّى، أمّا متّى فهو كيدكر لينا غير جوج عيالات بالتحديد وماهدرش على العيالات لخرين. أولا كاينة إمكانية خرا ديال أن غير جوج عيالات مشاو للقبر داك الصباح بكري، ولكن ملّي رجعو كانو هدرو مع عيالات خرين، ومن بعد عاد مشاو كلهم وعاودو شنو وقع للتلامد لخرين ديال المسيح. وفي الحالات بجوج راه غنوصلو لنفس الفكرة: راه نقدرو نلقاو بزّاف ديال الحلول المعقولة للتناقضات اللّي كيبانو لينا، وماخصناش نتسرعو وديما نوجو الإتهامات بلا مانقلبو على الحلول.

وفوق كل هادشي، من الناحية التاريخية، راه الحقيقة ديال أن التناقضات والإختلافات ماتصححوش وماتحيّدوش وبقاو موجودين في الكتاب المقدّس هو دليل على عدم التحريف وكيخلّينا نتيقو كتر بالكتاب. كيما قال واحد العالم لاهوتي معروف سميتو نيكولاس رايت:

> القصص كيورّيونا ... بالضبط داك التوتر السطحي اللّي كنربطوه ماشي مع الروايات اللّي كيرويوهم بشكل مُبدع ناس هدفهم هو يحفاضو على الخيال وكيبغيو يخيلّيو كل شي يبان صحيح وحقيقي، ولكن كنربطوه مع الروايات اللّي أحداتها سريعة ومُحيرة واللّي كتبوهم الناس اللّي بعينيهم شافو أمور وأحداث اللّي فاجئوهم ومازال حتّى هما مافهموهمش بشكل كامل.[10]

في الأخير، راه طبيعي ومنطقي باش نستنتجو بلّي الوتائِق ديال الكتاب المقدس هما ماشي متناقضين وغامضين وعامرين بالأخطاء كيما كيفكرو بعض الناس اللّي بالحق مادرسوهمش. وحتى ملّي كنشوفو شي تفاصيل أولا شي قصص مامتّافقينش مع بعضياتهم، فراه هادا ماشي دليل كافي باش نستسلمو ونقولو حيت كاين هاد التناقض الضاهري صافي راه هاد الأحداث أصلا گاع ماوقعو. في الحقيق، راه هادشي كيعطي للقصص والأحداث اللّي وقعو في حياة يسوع نفس الصفات اللّي كنلقاوهم في الشهادات ديال ناس شهود عيّان شافو شي حدت ماشي عادي بعينيهم وگلسو كيعاودو لينا شنو وقع، ماشي باش يحكيو لينا قصص خيالية، وماشي باش يخدعونا أولا يكدبو علينا، ولكن بكل بساطة باش يعاودو لينا شنو بالحق وقع قدّام عينيهم.

[10] ن. ت. رايت، "قيامة ولد الله"، الجزء 3 من "الأصول المسيحية وسؤال الله" (مينابوليس: فورتريس، 2003)، 612.

لحضة مهمة

دابا راه وصلنا لواحد اللحضة مهمة بزّاف. إدن خود نَفَس عميق و وجّد راسك! في هاد المرحلة من الحوار والنِقاش ديالنا، غادي نقدرو نوصلو لواحد الاستنتاج مهم بزّاف. بكل تيقة غنقدرو نقولو:

الكتاب المقدس هو موتوق بيه تاريخياً (يعني نقدرو نتيقو بيه وكاينين أسباب وبراهين قوية على هادشي).

واش كتعقل كيفاش وصلنا لهنا؟ رجعنا بالتاريخ اللّولر وراجعنا الأحدات اللّي سمعنا بيهم، وشفنا بلّي نقدرو نكونو متأكدين من أن:

1. الترجمات ديال مخطوطات الكتاب المقدس اللّي عندنا هما صحاح ومفصّلين؛
2. المخطوطات ديال الكتاب المقدس الكتابية كيعكسو بدِقة شنو مكتوب في الوتائِق الأصلية.
3. الوتائق اللّي عندنا اليوم هما الوتائق الصحاح وهما أحسن بلايص باش ناخدو المعلومات الصحاح على الأحدات اللّي وقعو.
4. الكُتّاب ديال الكتاب المقدّس ماكانوش كيكتبو قصص خيالية، وماكانوش كيحاولو يخدعونا، وهما بريوسهم ماكانوش مخدوعين، أنفسهم مخدوعين، ولكن في الحقيقة هما كانو كيكتبو باش يعلنو لينا الأحدات اللّي هما شافو.

إلا كانو هاد الربعة ديال التصريحات بالحق هما استنتاجات معقولة ومنطقية، فراه نقدرو نتيقو بالكتاب المقدس ونقدرو نكونو متأكدين بلّي كيقول لينا شنو بالحق شافو الكُتّاب ديالو وشنو أمنو بيه.

وبطبيعة الحال هادشي كيخلّينا قدّام سؤال واحد أخير: واش نقدرو نتيقو بلّي الأمور اللّي الكُتّاب عتاقدو أنهم وقعو، هما بالحق وقعو؟

الفصل 6:

واش داكشي بالحق وقع؟

كنضن بلّي ماشي ضرور باش نقنعك بلّي الناس مرة مرة يقدرو يكونو متأكدين بشكل قوي من شي حاجة، ولكن في نفس الوقت يقدرو يكونو غالطين كليًّا. شحال من مرة في حياتي كنت متأكد مية في المية بلّي شفت شي حاجات وقعات قدّام عيني، ولكن نت بعد كتاشفت بلّي داكشي اللّي فكّرت أنني شفتو وقع راه في الحقيقة ماوقعش گاع.

هادشي هي المسألة أولا الموضوع الأخير اللّي خاصنا نواجهوه في موضوعنا العام على واش الكتاب المقدس موتوق بيه. واش كاينة شي إمكانية أنّ الكُتّاب ديال الكتاب المقدّس كان هدفهم هو يشاركو معانا شنو بالحق وقع، وهما بريوسهم كانو كيفكّرو ومقتانعين بلّي كل دوك الأحداث اللّي هدرو عليها هما بالحق وقعو، ولكن في نفس الوقت وفي الحقيقة كانو غالطين بلا مايعرفو؟ ماكنقصدش أنهم ربّما كانو مخدوعين أولا كانو كيحاولو يخدعونا أولا يكدبو علينا، ولكن - كيما كيوقع معانا حتّى حنا- كانو غالطين في شنو فكّرو أنهم شافوه؟ وباش نطرحو السؤال بشكل واضح كتر، خاصنا نسوّلو واش نقدرو بشي طريقة كيفما كانت نعرفو بشكل أكيد بلّي الكُتّاب ديال الكتاب المقدّس كان عندهم الحق في كلامهم وداكشي اللّي هدرو عليه بالحق وقع؟[1]

[1] في هاد الفصل، عتامدت بشكل خاص على كتاب كريگ ل. بلومبرگ، "واش مازال نقدرو نأمنو بالكتاب المقدس؟ تفاعل إنجيلي مع أسئلة معاصرة" (گراند رابيدز، ميشيغان: برازوس، 2014)؛ وكتاب ن. ت. رايت، "قيامة ولد الله"، المجلد 3 من كتاب "الأصول المسيحية وسؤال الله" (مينيابوليس: فورتريس، 2003).

إلا كنّا كنقلبو على يقين بحال ديال الرياضيات 1+1 كتساوي جوج، راه ماكايناش شي طريقة باش نقدرو نعرفو بالحق شنو وقع. ولكن ماخاصناش ننساو بلّي راه ماعمّرنا غنقدرو نوصلو لليقين الرياضي في الأبحات أولا التحليل ديالنا للأحداث التاريخية كيف ماكان نوعها. راه بينّا اليوم وبين كل حدث في التاريخ ماعشناش بشكل مباشر كاينة واحد الفجوة حتّى حاجة ماتقدر تعمّرها وتسدها بشكل كامل، لا المنطق ولا المعادلات الرياضية ولا التفكير الفلسفي ولا غيرهم. ديما غتكون واحد الإمكانية ولو صغيرة بلّي نقدرو نكونو غالطين. واحد المُؤرِّخ واحد النهار قال بلّي هاد الفجوة في التاريخ كتشبه لـ "حفرة كبيرة وقبيحة"[2]، وقلال النّاس اللّي كيشوفو فيها وكيبحتو فيها، ستلسمو وعلنو بلّي ماخصناش أبدًا نتيقو في أي حاجة كيقولها لينا التاريخ. ولكن هذا الموقف المتطرف كيطلب منّا باش نعيشو في الضلام ومانقبلو حتّى شي حاجة من التاريخ، وأكيد حتّى واحد فينا ماغيبغي يعيش هاكدا- أولا حتّى فينا ماغيقرد يستمر ويزيد في الحياة إلا رفض كل التاريخ. لاّ، راه كلنا كنعرفو بلّي حتّى لو أنّنا مانقدروش نوصلو لليقين الرياضي على الأحدات اللّي وقعو في التاريخ، راه مازال نقدرو نوصلو للتيقة واليقين التاريخي على دوك الأحدات-يعني درجة كبيرة من التيقة باش نقدرو نقولو: "أه، أنا متأكّد بلّي هادشي بالحق وقع"، وهاكدا نقدرو نعيشو على أساس هاد الأحدات ونقدرو نعتامدو عليهم في حياتنا.

إدن راه التاريخ ماكيتعاملش على اليقين ديال الرياضيات. في الحقيقة هو ماكيقلّبش على اليقين والتوابِت. ولكن راه هو كيخدم بالاحتمالات اللّي في الأخير كتولّي تيقة في أن داكشي اللّي وقع را بالحق وقع. هادشي علاش راه بالنسبة لأي حدث وقع، التاريخ أولاً كيسوّل على واش المصدر اللّي علن هاد الخبر هو مصدر موتوق بيه، هادشي بإستعمال بعض الأنواع ديال الأسئلة اللّي كنطرحوها على

[2] غوتهولد إفرايم ليسينغ، "في برهان الروح والقوة"، "الكتابات الفلسفية واللاهوتية"، تحرير هـ. ب. نيسبيت، نصوص كامبريدج في تاريخ الفلسفة (كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج، 2005)، ص 87.

الكتاب المقدس. ومن بعد، غير كنشوفو بلّي المصدر هو تيقة وصحيح، التاريخ كيفرض علينا نسوّلو هاد السؤال: "واش من المنطقي أنّنا نفكّرو بلّي هاد الأحداث اللّي علنها لينا هاد المصدر هما أحداث بالحق وقعو في التاريخ؟" عادة الجواب على هاد السؤال كيجي بسرعة كبيرة: "أه، كيد هادشي منطقي". إلا قال مصدر موتوق بيه بلّي الجيش ديال فلان قطع الواد الفُلاني، وإلا ماكانتش شي حاجة منطقية كتخلّينا نفكرّو بلّي في الحقيقة هاد الجيش ماقطعش هاد الواد، وإلا ماكانش شي دليل أخر كيخلّينا نشكو في هاد الحدث، فراه في الحالة عادةً نقدرو نقولو: "أه، بالحق راه الجيش ديال فلان قطع الواد الفُلاني". هادا راه ماشي يقينًا رياضي، ولكن راه هو تيقة تاريخية قوية.

المشكلة ديال المعجزات

ولكن المشكلة كتبان ملّي كنجي نهدرو على بالكتاب المقدس. أكيد راه الكتاب المقدّس كيعلّمنا قِصص على جيوش اللّي قعطعو وديان، ولكن فقط بعد ما قسم الله الواد على جوج باش الجيش الجيش يقدر يتمشّى على أرض ناشفة من الما! وكيحكي لينا على راجل حوّل ما عادي لخمر في تانية وحدة ومشا فوق البحر وشفا الناس بكلمة وحدة من فمّو، وهاد الرّاجل فوق كل هادشي تبعت من الموت تلت يّام بعد ما مات مقتول. إدن شنو نديرو مع كل هادشي؟ واخّا، خاصنا نكونو صريحين. ملّي المصدر أولا المرجع التاريخي - واخّا يكون مصدر موتوق بيه- كيبدا يقول أمور بحال هادو، راه ماشي غير كنسمعو بحال أنّنا كنسمعو شي قصة عادية مملة ونقبلوها ببرودة بحال ملّي سمعنا القصة ديال الجيش اللّي قطع الواد. عادة ملّي كنسمعو شي قصة بحال هاكدا كنفكّرو وكنقولو: "كيفاش هادشي يقدر يكون بالصّح!"

علاش كنديرو هادشي؟ ربما كاينين بعض الأمور اللّي كيأترو في شكوك ديال الطبيعية في قصص المعجزات، ولكن كنضن بلّي السبب اللّي واضح كتر ومهم

كتر هو أن الناس اللّي كيشككون في المعجزات في الطبيعة ديالهم هما ناس هاللّي ماختابروش دوك المعجزات. هاشي حاجة طبيعية وماشي غريبة؛ من الطبيعي باش كلنا نلقاو صعوبة باش نتيقو بالأمور اللّي كتوقع خارج النطاق ديال الخِبرة ديالنا والحواس ديالنا.

نعطيكم واحد المِتال معروف: تخيل معايا واحد الراجل، قبل مايبان الضو الكهرباء أولا أي تكنولوجيا عصرية، عاش تقريبا كل حياتو على جزيرة استوائية قريب من خط الاستواء. في واحد النهار، بان ليه واحد الباطو في البحر وقرّب ليه الباطو، والناس اللّي في باطو قالو ليه أنهم جال من واحد البلاد بعيدة في الشمال. وبداو كيهدرو معاه على واد المادة زويمة بزّاف سميتها "التلج"، وهاد التلج هو بحال الماس اللّي كيولّي حجرة ملّي كيكون البرد بزّاف. دابا هاد الراجل اللّي ديما سكن في هاد الجزيرة الإستوائية ماعمّر عرف أولا ختابر البرد لديك الدرجة وماعمّرو شاف التلج. هادشي علاش في هاد الحالة راه الصديق ديالنا غيلقا صعوبة كبيرة باش يتيق بلّي "الما قادر يولّي حجرة ملّي كيتعرّض لبرودة كبيرة". يقدر يقول لدوك الضياف ديالو بلّي هادشي مستحيل ومايمكنش يوقع، أولا حتّى يقدر يقول ليهم بلّي هما حمّاق أولا كدّابين. التلج هوا خارج نطاق الحواس ديالو والتجربة ديالو، هاد الراجل ماكيأمنش بلّي التلج بالحق كاين.

ولكن راه حنا كلنا كنعرفو بلّي التلج كاين.

ملّي كنهدرو على المعجزات، كنضن بلّي بزّاف ديال الناس فينا كيكونو بحال هاد الراجل من الجزيرة الاستوائية في الفهم والقبول ديالو لحقيقة وجود "التلج". ماعمّرنا شفنا شي إنسان كيمشي فوق الما أولا كيحوّل الما لخمر أولا كينوض من الموت، هادشي علاش كنبداو نفتارضو أن هاد الأمور في الحقيقة ماوقعوش – وحتّى نقدرو نفكرو بلّي مايمكنش يوقعو. ولكن راه حقيقة أنّنا ماختابرناش وماشفناش شي حاجة ماكيعنيش أن ديك الحاجة ماشي حقيقية، كيما ماشي

منطقي نقولو أن "التلج" ماشي حقيقي غير حيت داك الراجل في ديك الجزيرة ماعمّر شافو بعينيه. في الحقيقة، بالنسبة لأي شخص ختابر شي معجزة – وكاينين الملايين ديال الناس في العالم كيقولو أنهم شافو معجزات – التساؤل أولا الشك في وقوع المعجزة هو حاجة ماشي معقولة وهو سؤال ماعندو معنى. هاد الناس كيقولو: "أكيد هادشي معقول وراه وقع بالحق، أنا شفت هادشي بعيني". أكيد راك تقدر تكون بحاد الراجل اللّي سكن في الجزية كل حياتو وتكون مقتانع بلّي هاد الناس حمّاق أولا كيكدبو، ولكن هاد غير غيشوفو فيك ويقولو: "خويا، كنتمنّى شي نهار تقدر تدوق التّلج أولا لاكلاص البارح لحلو".

فهمتي الفكرة هنا؟ كل هادشي كيعني بلّي راك ماتقدرش تعلن أن المعجزات والكتاب المقدس مايمكنش نأمنو بيهم أولا نتيقو بيهم غير حيت نت ماعمّرك ختابرتيهم أولا عشتي دوك الأحداث، وأكيد ماتقدرش تقول ملّي داكشي ماوقعش گاع غير حيت نتا ماشفتيهش. شحال من واحد عاش تجارب وأمور مختلفة بشكل كامل من الأمور اللّي نت ختابرتيهم وعشيتهم، وأنك تفكّر بلّي كل تجربة كتختالف على التجربة ديالك هي تجربة ماشي حقيقية هي تكبّر وفي الحقيقة جهل. هادشي علاش إلا كنتي غادي تعلن أن المعجزات بالطبيعة ديالها ماتقدر تتيق بيهم أولا تعتارف بيهم، في اللّول راك غتحتاج لسبب قوي ودليل واضح.

الحُجج ضد المعجزات – الاعتراض العلمي

على مدة قرون، الناس عطاو جوج حجج رئيسية على أننا مانقدروش نصدّقو المعجزات أولا راه المُعجزات (بِما في دلك المعجزات اللّي مدكورين في الكتاب المقدّس) هما مستحيلين ومايمكنش يوقعو. خلّيونا نوقفو واحد الشوية ونفكّرو في كل حُجة.

أولاً، بعض الناس عتراضو علميّا على المعجزات كيف ما كانو ومن أي نوع. هاد الاعتراض بشكل أساسي كيقول أنّ التقدم العلمي، خصوصًا في الجوج قرون

اللّخرين، تبت بلّي المعجزات هم مستحيلين. هاد الإعتراض كيقول أن الناس أمنو بالمعجزات في الأساس غير حيت مافهموش المنطق ديال العالم وكيفاش كيخدم، وهاكدا كانو الناس كيفضلو بالأمور الخارقة للطبيعة بلا أي تبرير. كانو عندهم لديهم فجوات ونقص في الفهم ديال لعلم الحياة وعلم الفلك والكيمياء وعلم البيئة، وهاد النقّص خلّاهم يفضلو ويقبلو المعجزات. ولكن اليوم، بِما أنّ العلم عمّر برّاف ديال الفراغ والنقص اللّي عادة كانو المعجزات اللّي كيعمّروهم، وهاكدا نقدرو نستنتجو بلّي المعجزات هما ماشي ضروريّين، وهادشي علاش في الحقيقة ماكايناش شي حاجة سميتها مُعجزة.

واش بالحق هادشي بهاد السهولة؟ راه حتّى الفرضية— اللّي كتقول أن الناس كيأمنو بالمعجزات غير حيت ماكيفهموش مزيان كيفاش كيخدم العالم كيما كنفهموه حنا اليوم — هي فرضية ماكتنطبقش مزيان على الأغلبية ديال المعجزات اللّي كاينين في الكتاب المقدس. في الأخير راه حتّى أقدَم الشعوب كانو كيعرفون مزيان بلّي باش يتوّلد واحد المولود جديد خاص يكونو أب وأم باش هادشي يوقع، وكانو كيعرفو بلّي إلا حاول شي واحد يمشي فوق الما راه غادي يغرق، وكانو كيعرفو بلّي الموتى ماكيتّبعتوش من الموت! و واخّا هاكداك، راه الكُتّاب ديال الكتاب المقدس قالو: "راه هاد الأمور بالحق وقعو. وحنا شفناهم بعينينا". وفوق كل هادشي، واخّا في هاد العصر ديالنا حنا كنعرفو برّاف ديال الأمور، راه حنا مازال ماقادرينش نشرحو أولا نفسّرو الأمور اللّي هاد الناس شافوها بشي طريقة أخرى أحسن من الطريقة ديالهم. يعني راه مانقدروش دابا نقولو للكُتّاب ديال الكتاب المقدس: "أه الناس الجَاهلين، واش ماكتعرفوش بلّي في الحقيقة ماوقعات حتّى شي معجزة باش شي إنسان يقدر يمشي فوق الما؟ كون كنتو كتعرفو القوانين ديال الفزياء والنضرية النسبية كيما كنعرفوهم حنا اليوم كون فهمتو بلّي المشي فوق الما هي ضاهرة طبيعية وماخاصهاش تفاجئنا بهاد الدرجة. وحتّى باش شي مرأة عزبة تولد ولد، أولا شي إنسان يهدّن شي عاصفة،

أولا بكملة يشفي شي إنسان مريض، أولا شي إنسان ميّت يتّبعت من الموت. العِلم قادر يفسّر كل هادشي". لا، الحقيقة هي أن العلم ماقدرش يفسّر هاد الأحدات وهما مازال غامضين وكيتيرو الدهشة اليوم كيما في الماضي.

فهمتي شنو بغيت نقول؟ المشكلة في أننا نقولو بلّي العِلم راه تقدّم لدرجة أننا دابا نقدرو نلقاو تفسير طبيعي للمعجزات كلهم وحتّى المُعجزات اللّي في الكتاب المقدس، هي أن العلم في الحقيقة ماقادرش يفسّر المعجزات اللّي مدكورين في الكتاب المقدس. هادشي حاجة مُستحيلة. إدن علاش خاصنا نقبلو هاد الإدعاء أولا هاد الفرضية المنتاشرة اللّي كتقول بلّي العلم بشي طريقة تبت أن بحال هاد الأمور مُستحيل يوقعو گاع؟

الجواب هو أننا ماخاصنا نتيقو باهد الفرضية. وبكل صراحة، راه هاد الاعتراض خرج من المنطق وخرج من الواقع. المسألة ماشي هي أن العِلم برهن على أنه مُستحيل توقع على أي حاجة خارقة للطبيعة أولا خارج النِضام الطبيعي المعروف. راه كاينين بزّاف ديال الأمور في الكَون – وفي التجربة الإنسانية – اللّي كيوقعو والعِلم ماعندوش ليهم تفسير. ماتفهمونيش غلط. أنا ماكنقصدش بلّي أي حاجة العِلم مايقدرش يفسّرها راها حاجة خارقة للطبيعة. لا، العلم مازاي غادي كيتقدّم وكيتطوّر، وفي المستقبل مازال غادي يجاوب على بزّاف ديال الأسئلة اللّي دابا ماقادرش يجاوب عليها. ولكن راه ماكاينش شي عالِم كيتبع العِلم وكيتيق في الحدود ديالو - خصوصًا مع أحدث التطورات في المجالات ديال الفيزياء الكمية، وعلم الفلك، وحتى علم الأحياء – اللّي يقدر يقول شي حاجة بحال هاكدا: "نقدرو نفسّرو الكون والأحدات اللّي كيوقعو فيه ديما وبشكل كامل". في الحقيقة، ربما واحد العالِم اللّي صريح يقدر يقول: "كيما كتعرفو، كلما زدنا كتاشفنا كتر، كلما شفنا بلّي راه مازال ماكنفهمو والو، وغنعرفو بلّي في الحقيقة شحال من حاجة هي بعيدة على النِطاق ديال الفهم والمنطق ديالنا".

وزيد على هادشي راه فإن هاد السؤال كلّو ديال واش المعجزات ممكن يوقعو هو مؤسّس فوق التسائل ديال واش الله بالصح موجود، واش متّافق معايا؟ إلا كان الله بالحق موجود، إدن راه المعجزات ممكن يوقعو، بكل بساطة. ولكن راه العالَم عارف بلّي العِلم ماقادرش يتعامل مع هاد السؤال وماقادرش يلقا الجواب عليه. العِلم مايقدرش يتبت بلّي الله ماكاينش، وهاكدا راه مايقدرش يتبت بلّي مُستحيل يوقعو المُعجزات. إدن فوق هاد الأساس كنستنتجو بلّي الفكرة المتكبرة اللّي سمعتها من عند برّاف ديال الطَلَبَة الجداد ديال العلوم اللّي كيقولو "راه العِلم تبت بلّي الأمور الخارقة للطبيعة مايمكنش توقع گاع" هي فكرة ماعندها شي ساس من أي نوع.

الحُجج ضد المعجزات – الاعتراض الفلسفي

الاعتراض التاني ضد إمكانية وقوع المعجزات هو اعتراض فلسفي. هاد الإعتراض كيقول بلّي حتى لو العِلم ماقدرش يتبت بلّي المعجزات مستحيل يوقعو (وراه هادا في حد داتو هو تنازل كبير)، راه خاصنا نقولو بلّي الإمكانية ديال وقوع المُجعزات هي إمكانية صغيرة وتقريبة منعادمة، وهادشي علاش ماخصناش نأمنو بالوجود ديال المُعجزات. متلًا، راه ماخصناش أبدًا نصدّقو بلّي بالحق المسيح مشى فوق الما. حيت إلا كان عدد ديال الناس حاولو يمشيو فوق الما ولكن غرقو (على الأقل خلّينا نفترضو بلّي عشرة مليار شخص تقريبًا عاشو في الأرض وحاولو يديرو هادشي في كل التاريخ)، راه الاحتمال باش يكون يسوع بالحق مشى فوق الما هو 1 من العشرة ديال المليار. هادي نسبة ضعيفة برّاف وتقريبًا مُستحيلة.

ولكن راه هاد الاعتراض حتّى هو في مشاكل في المنطق ديالو. مايمكنش غير نحسبو الاحتمالات ديال كل هادشي بهاد الطريقة باش في الأخير على هاد الأساس نقرّرو واش بغينا نأمنو ونصدقو هادشي أولا بغينا نرفضوه. إلا درتي هادشي بهاد الطريقة، راه غادي يخصّك تشك في كل حاجة ماشي عادية أولا أي حاجة

ماشافوها أولا ماداروهاش بزّاف ديال النّاس، وبلا مانهضرو على المُعجزات. اليوم كاينين تقريبًا 7 ديال المليار ديال البشر كيسكنو في العالم، ولكن على حد معرفتنا، غير شخص واحد قدر يقطع مسافة 100 متر في 9 ديال التواني و58 جزء من المئة. ولكن واخّا هاكداك، ماغيكونش صحيح ومنطقي نقولو: "راه الاحتمال باش يوسين بولت يجري مسافة 100 متر في 9.58 تانية عندو نسبة واحد في سبعة ديال المليار؟ هادي نسبة ضعيفة بزّاف هادشي علاش مانقدرش نتيق بلّي هادشي ممكن أولا هادشي بالحق وقع" وبنفس الطريقة، بِما أن فكرة أن يسوع مشي على الماء هي فكرة عجيبة، راه هادشي ماكيعنيش أنه هادشي ماوقعش. راه حتّى التلامد ديال المسيح اللّي كانو معاه ملّي وقع هادشي كانو متفاجئين بزّاف، وهادشي علاش كتبو لينا الشهادة ديالهم فين شهدو بلّي بالحق هادشي وقع.

وهنا دابا النّاس اللّي كيشكّكو كيخلقو بزّاف ديال الأنواع ديال الإعتاراضات من هاد الجوج حُجج الأساسية، ولكن في الأخير حتّى وحدة فيهم ماقدرات تربح هاد النِقاش وتبّعد المعجزات أولا أي حاجة خارق للطبيعة من العالم الواقعي الإنساني. راه العِلم ماعطاش تفسيرات للأمور اللّي الكُتّاب ديال الكتاب المقدس قالو بلّي شافوها، وأكيد في نفس الوقت العِلم ماقدرش يتبت بلّي هاد الأمور ماوقعوش أولا مُستحيل يوقعو. وفوق كل هادشي وبكل بساطة راه ماشي منطقي باش نقرّر شنو اللّي معقول ومُمكن على أساس الاحتمالات. الحقيقة هي أنّك إلا كنتي باغي بأي طريقة تقول بلّي مايمكنش المُعجزات يوقعو في مرّة، فراك غتكون كتدير هادشي وكتاخد هاد القرار بلا أي سبب معقول. يعني، غادي يخصّك تقبل هاد الفكرة من خلال الإيمان الأعمى.

واش المعجزات في الكتاب المقدس منطقيّين وممكن يوقعو؟

إدن راه الكُتّاب ديال الكتاب المقدس قالو بلّي شافو أمور ماشي عادية كيوقعو قدّام عينيهم، وماعندنا حتّى شي سبب منطقي ومعقول باش نقولو بلّي هاد الأمور مستحيلة بطبيعتها أولا مايمكنش نتيقو بيها. ولكن راه مازال كاين سؤال آخر خاصنا نلقاو ليه جواب. راه بزّاف ديال الناس هدرو على قصص كتيرة على "معجزات" وقعو. البابليّين دارو هادشي، واليونانيّين، الرومانيّين حتّى هما. وحتّى واحد ماكيطلب منّا باش نأمنو ونصدّقو بلّي هاد المُعجزات ديالهم بالحق وقعو. علاش المسألة مختالفة مع الكتاب المقدس؟ شنو اللّي كيخلّي القصص ديال الكتاب المقدّس منطقيّين وتيقة كتر من المُعجزات ديال هاد الشعوب؟ الجواب هو أن الطبيعة ديال الكتاب المقدّس في المخطوطات ديالو هي مختلفة بشكل كامل من الطبيعة ديال دوك القصص القديمة لخرين.

سمحو ليّا شرح شنو بغيت نقول. واضح بلّي في القصص ديال المعجزات القديمة لخرين حنا ماشي قدّام كلام ديال شهود عيان شافو دوك الأحداث التاريخية؛ اللّي كتبو هاد القصّص ماقالوش بلّي شافو دوك المعجزات بعينيهم وهما شهود على داكشي. بالعكس، هاد القصص كيكون يا إما (1) أساطير أولا خُرافات بانو ونتاشرو على مدة طويلة بزّاف، أولا (2) قصص تاريخية غامضة ومامعروفاش، ومع الوقت تزادو فيها أجزاء غير طبيعية وتخلطات بالأسطور والقصص الشعبية، واخّا هاد القصص كيكونو عجيبين وطرف من الأساس ديالهم هو حقيقة، راه واضح ملّي ماعندهم أي تبرير أولا دليل تاريخي على الحقيقة ديالهم. يعني الأحداث الخارقة للطبيعة في هاد القصص هما ماشي أحدات أساسية وضرورية في القصص براسهما؛ القصة غتكون منطقية بشكل كامل حتّى بلا دوك الأجزاء الخارقة للطبيعة، وهادا هو دليل على أن دوك الأجزاء غير تزادو من بعد باش تكون القصة مؤثّرة ودرامية. الفكرة الأساسية هنا هي أنه كيفما كانت الحالة، راه للمؤرخين يقدرو يشوفو في دوك القصص القدام

وغيقدرو يستنتجو بكل تيقة بلّي التفاصيل ديال المعجزة هما ماشي تفاصيل ديال شي واقِعة تاريخية أولا حدث تاريخي. ولكن كيكونو يا إما أساطير أولا خُرافات تراكمو وبانو مع الوقت، أولا كيكونو زواق زايد من أجل التأتير الإضافي والدراما. ولكن أكيد ماكيكونوش شهادات ديال ناس شافو دوك الأحداث بعينيهم، وماكيكونوش أحداث كيعطيو قيمة ومعنة للقصة.

ولكن راه هاد الصِفات هو صِفات كيميزو طبيعة المعجزات اللّي كيهدر عليهم الكتاب المقدس. هما ماشي أساطير وماشي خُرفات أولا قصص من الفلكلور الشعبي، هاد المعجزات ماكيكونوش قصص تبناو مع الوقت. هما جاو منا ناس قال شي حاجة بحال هاكدا: "أنا شفت هادشي بعيني، وشفت هادشي غير عاد وماشي هادي مدة طويلة". وماشي غير هادشي وصافي، ولكن في نفس الوقت راه المعجزات اللّي كيدكرهم الكتاب المقدس هما ضرورية للقصة العامة والمعنى العام اللّي ضاير بالقصة. في الحقيقة راه المعجزات ديال لمسيح هما ماشي غير شي أمور عجيبة وقعو وصافي. ملّي كتدرسهم مزيان، راك غادي تشوف بّلي راه جوهر ديال كل معجزة مرتابط بالرسالة اللّي كان يسوع كيعلنها وكيبشّر ليها. وهادشي هلاش يسوعة شفا الناس عِوض يخرّج شي قنية من الطربوش؛ هو بهاد المعجزة ديال الشفاء كان كيورّينا بلّي يقدر يشفي الناس من المرض ديال الدنوب. وهادشي علاش المسيح بعت الناس من الموت عِوض يخرّج الفلوس من فم شي واحد حداه؛ بهاد المعجزة هو كان كيعلن بلّي يقدر يخرّج الحياة الروحية من الموت الروحي. حتّى نهار تمشّا فوق الما راه ماكانش غير كيدير شي خدعة سحرية وصافي؛ راه داك النهار التلامد ديالو تأكدو بلّي بديك المعجزة المسيح أكّد على كلامو ملّي قال "أنا هو" العضيم اللّي الخليقة والطبيعة كيخضعو ليه، هو اللّي كيقول عليه المزمور: "الرب في العُلى أقوى من الموّاج ديال البحر" (مزمور 93: 4). راه القصص ديال المعجزات في الديانات والتقافات لخرين ماكيشبهوش لهاد المعجزات اللّي كيهدر عليهم الكتاب المقدّس.

واش فهمتي شنو بغيت نقول؟ راه المعجزات ديال الكتاب المقدس هما ماشي إضافة زايدة أولا خارجة على المواضيع اللّي كيهضر عليه الكتاب المقّدس؛ بالعكس، هاد المعجزات المدكورين فيهم هما ضروريّين وكيكملو التعليم اللّي فيه، هما منسوجين في الجوهر والقلب ديال المعنى ديالو والتعليم ديالو. وفوق كل هادشي، هما ماشي أساطير أولا قصص خرافية بانو مع الوقت، هما جايّين من شهادات حية ديال ناس حقيقيّين شافو شنو وقع بعينيهم. وراه هاد المعجزات ديال الكتاب المقدّس هما مختالفين كليًّا من الأساطير اليونانية أولا البابلية، وكيحتاجو نوع مختلف من التحليل والدراسة.

كل هادشي كيوصّلنا لواحد استنتاج مهم بزّاف على المعجزات المدكورين في الكتاب المقدس: هاد المعجزات مايمكنش نبعدوهم من الحِوار حيت هما أمور مستحيلين من الناحية المنطقية، وهاد المعجزات نقدرو نتيّقوهم كتر من "المعجزات" لخرين ديال العالم. ولكن واخّا هاكداك، أنا مازال كنتسائل على واش مازال نقدرو نتعمقو في هاد الموضوع. ول مازال نقدرو نوصلو مستوى أعمق من التيقة اللّي تقدر تخلّينا نقولو بلّي داكشي اللّي كيهدرو عليه الكُتّاب ديال الكتاب المقدس بالحق وقع، وماشي غير هادشي وصافي، ولكن حتّى بلّي الإمكانية ديال الوقوع ديال هاد الأحداث في التاريخ هي كبيرة بزّاف ومنطقية.

كنضن نقدرو مازال نزيدو نتعمقو في هادشي باش نوصلو لكل هاد الإستنتاجات.

كلشي كيعتامد على القيامة ديال المسيح

دابا في هاد المرحلة، عندنا جوج ديال الإختيارات باش نزيدو لقدّام. نقدرو نبداو دراسة شاملة على كل المعجزات اللّي دارهم يسوع في وقت خدمتو في الأرض ونشوفو شنو نقدرو نقولو على كل وحدة فيهم. في الحقيقة راه كاينين بزّاف ديال الكتوب اللّي دارو هاد الخدمة، وغالبًا ما كيكونو الإستنتاجات اللّي

كيوصلو ليهم قويّين ومُقنعين (قرا الملحق في اللّخر ديال هاد الكتاب). أولا عندنا إختيار تاني اللّي هو نمشيو لعند المعجزة الوحيدة اللّي أسّسات الإيمان المسيحي كامل، المعجزة اللّي فوقها مبني الإيمان المسيحي والعقيدة ديالو وكل مُمارسة فيه، وعليها مبني التاريخ المسيحي كامل – وفي نفس الوقت هي المعجزة اللّي مبني عليها الإيمان المسيحي بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله.

هاد المُعجزة هي القيامة ديال يسوع المسيح من الموت.

الحاجة اللّي صعيبة في الموضوع هي: إلا كانت بالحق القيامة ديال المسيح وقعات، إدن راه كل البنية الأساسية ديال العقيدة المسيحية كتكون حق ومنساجمين مع بعضياتهم - حتّى السلطة ديال الكتاب المقدس، بالعهد ديالو الجديد والقديم. وإلا هاد القيامة ماوقعاتش في الحقيقة، إدن راه ماغيبقا عندنا مانقولو على أي حاجة خرا، حيت إلا الكُتّاب ديال الكتاب المقدس الموتوقين كانو غالطين في هاد الموضوع ديال قيامة المسيح- اللّي هي أهم حاجة في العقيدة المسيحية – فراه كاينة إمكانية كبيرة في أن كل حاجة خرا قالوها حتّى غلط. وفق كل هادشي، ماشي مهم بنفس الدرجة واش كانو على حق في الأمور لخرا اللّي هدرو عليهم، حيت الهدف الأساسي من كلشي – المعجزات والتعليم وكل الإعلانات والتبشير – كان هو باش تبان الهوية ديال يسوع بصيفتو المسيح المُنتضر، وإلا كان يسوع مازال ميّت وماتّبعتش من الموت، هادا راه دليل على أنه ماشي هو المسيح اللّي واعدنا بيه الله، وهادشي على كل حاجة خرا في هاد الحالة ماغيكون عندنا لا معنى ولا قيمة، والنقاش مايمكنش يزيد. راه الإيمان المسيحي والعقيدة المسيحية كلهم مرتبطة بهاد المسألة، الإيمان ديالنا المسيحي يقدر يطيح أولا يقدر ينوض على أساس الجواب ديال السؤال واش يسوع يسوع تّبعت من الموت تاريخياً – ماشي دينياً أو روحياً ولكن من الناحية التاريخية.

الكُتّاب ديال الكتاب المقدس أمنو وعلنو بلّي يسوع قام من الموت. ماكانوش مخدوعين، وماكنوش كيحاولو يخدعو الناس، وماكانوش كيكتبو شي أسطورة أولا قصص شعبية أولا خُرافات قدام. كانو كيهدرو على أمور شافوهم بعينيهم، وسمعوهم بودنيهم، وقاسوهم بيدّيهم، وختابروهم بشكل مُباشر، ومن كل قلبهم بغاو باش الناس اللّي كيسمعو ليهم أولا كيقراو كلامهم يأمنو حتّى هما بهاد الحق. ولكن واش نقدرو نكونو متأكدين بلّي كان عندهم الحق في شنو قالو أولا شافو؟

أه، ممكن. ولكن كيفاش؟

علاش أمنو بلّي يسوع تّبعت من الموت؟

يالّاه نبداو بواحد السؤال واضح وضروري. في القصة والأحداث اللّي كانو كيبشرو بيهم الكُتّاب ديال العهد الجديد– والمسيحيين اللّولين بشكل عام– شنو اللّي خلّاهم يفكّرو أولا يأمنو بلّي يسوع في الأساس تّبعت من الموت؟ حسب الشهادات ديالهم، هاد الفكرة كانت نتجية ديال جوج حوايج: (1) في الصباح ديال نهار الأحد من بعد تّصلب المسيح كتاشفو بلّي القبر فين تدفن يسوع كان خاوي، و(2) المسيح بان ليهم بالجسد ديالو بزّاف ديال المرّات من بعد كانو شافوه مات على الصليب.

راه مهم بزّاف باش نفهمو بعض الأمور في هاد الشهادات أولا هاد التجربة اللّي عاشوها الكُتّاب أولا التلامد والشهود بشكل عام. أولاً، راه الكُتّاب أكدو لينا بلّي يسوع اللّي شافوه من بعد الموت على الصليب ماكانش روحي أولا غير مادّي (يعني بلا جسد مادي حقيقي)، بحال شي روح أولا شي ملاك. هادشي علاش لوقا أكّد في كلام على أنه في المرة اللّوى من بعد الصَّلْب اللّي بان فيها المسيح للتلامد، هما فكّرو بلّي في الحقيقة كان شي روح، ولكن لوقا قال لينا بلّي يسوع قال ليهم أجيو قيسو الجسد ديالي– " وْكَّالْ لِيهُمْ: مَالْكُمْ مْخْلُوعِينْ، وْعْلَاشْ دْخَلْ الشُّكْ

لْقْلُوبْكُمْ؟ شُوفُو يْدِّيَّ وْرْجْلِيَّ، رَانِي أَنَا هُوَ. مْسُّونِي وْشُوفُو. الرُّوحْ مَا عَنْدُوشْ اللَّحَمْ وْالْعْضَمْ كِمَا كَتْشُوفُو عَنْدِي" (لوقا 24: 39). ومن بعد مكتوب في إنجيل لوقا: "وْعْطَاوْهْ طَرْفْ دْيَالْ الْحُوتْ مْشْوِي، وْخْدَاهْ وْكْلَاهْ قُدَّامْهُمْ" (لوقا 24: 42-43)، يسوع دار هادشي باش يأكد ليهم بلّي هو ماشي روح. (عجيب كيفاش أن الكتاب كيعطينا التفصيل بأن الحوت كان مشوي، ياك؟ حقيقة أن الحوت كان مشوي، وماشي مسلوق أولا مقلي أولا مبخّر، شنو علاقتها بالموضوع؟ ماعندها حتّى علاقة. هي غير جزء من التفاصيل اللّي ممكن واحد الأسطورة ماغتكونش فيها، وهاد الحقيقة كتورّينا أن الشهود كانو تمّا وشافو كلشي بعينيهم وكتبوه لينا باش نعرفو القصة كاملة).

وماشي غير هادشي وصافي، راه التلامد ديال يسوع جاهدو ودار كل ما في جهدهم باش يوضّحو بلّي داك الراجل اللّي بان ليهم هو نفسو يسوع اللّي مات على الصليب، وماشي شي راجل أخر مختالف عليه أولا حتّى كيشبه ليه. "وْمْنْ بَعْدْ كَالْ لْتُومَا: أَرَا صْبْعْكْ لْهْنَا وْشُوفْ يْدِّيَّ، وْأَرَا يْدْكْ حَطْهَا عْلَى جَنْبِي..." (يوحنا 20: 27). يسوع اللّي تّبعت من الموت ماكاناش شي روح أولا شي جن. وماكانشي شي شخص أخر مختالف. الرُّسل أكّدو على أن يسوع اللّي شافوه هو نفسو يسوع اللّي مات فوق الصليب.

وحاجة خرا، راه مهم نفهمو بلّي راه ماشي غير القبر الخاوي أولا الظُّهورات ديال يسوع بوحدهم اللّي خلقو هاد النوع من اليقين من جيهة القيامة اللّي كان في الأخير عند الرُّسُل. كون الحُجة الوحيدة اللّي قدّامهم هي القبر الخاوي، كون غادي يكون حايرن كتر وقدّام تساؤلات كتيرة، وكنضن بلّي الفرضية ديال أن يسوع تّبعت من الموت مغاديش تكون هي الفرضية الوحيدة في هاد الحالة، غادي يبات فرضيّات خرين: الشفّارة ديال القبور، أولا الرومان اللّي دارو داكشي باش يضحكو عليهم، أولا غلطو في العنوان ديال قبر، وبزّاف ديال النضريات خرين.

وفي نفس الوقت، راه غير الضهور ديال يسوع بوحدو ماكانش كافي باش يتبت القيامة. حيت حتّى في هاد الحالة غاديو يكونو بزّاف ديال التفسيرات خرين: شي روح، غير تخيّل، شي واحد سرق صيفت يسوع، وزيد وزيد! وبِما أن الجُثت ديال الميتين كيتحلّلو في القبر، راه حتّى واحد مايقدر يبرهن على القيامة ديال شي إنسان غير حيت مالقاوش الجسد اللّي تدّفن.

ولكن إلا جمعنا هاد الجوج الحوايج مع بعض– القبر الخاوي والظُهورات ديال يسوع – راه في هاد الحالة راه هاد الأحداث مجموعين غيكون كافيين باش يخلقو إنفجار نووي كبير في الفكر والواقع ديال التلامد ديال يسوع. القبر كان خاوي حيت يسوع كان حي. الملاك قال للعيالات: "رَاهْ مَا كَايْنْشْ هْنَا، حِيثْ هُوَ تَّبْعَتْ مْنْ الْمُوتْ كِيفْ كَالْ. أَجِيوْ شُوفُو الْمُوضْعْ اللّي كَانْ مْحْطُوطْ فِيهْ" (متى 28: 6). هادي هي شهادتهم. وهادا هو السبب علاش أمنو، وهادا هو السبّب اللّي في الأخير خلّاهم يموتو على ود الإيمان ديالهم بلّي يسوع بالحق تّبعت من الموت وخرج من القبر. دابا تقدر تقول بلّي ماغتّيقش شهادتهم؛ تقدرو تقول "شي حاجة وقعات في داك نهار الحد في الصباح، ولكنصباح يوم الأحد، ولكن هاد الحاجة ماشي هي القيامة من الموت". ولكن إلا غادي تفكّر هاكدا، كنضن بلّي راه في اللّول خاصّك تلقا بعض الفرضيات البديلة على شنو وقع. إلا داك النهار ماتّبعتش المسيح، إدن شنو وقع؟

ماكاينش شي تفسير أخر

إلا كان عندك ضمير فِكري، راه الحاجة الوحيد اللّي ماخاصّكش تديرها هي تقول راه حتّى حاجة ماوقعات داك النهار. واضح وباين بلّي شي حاجة وقعات، حيت ديك الحاجة خلقات صدمة ومفائجة في كل بلاصة العالم وعلى مر التاريخ لمدة ألفين عام. وحتّى في حياة هاد التلامد، داكشي اللّي وقع داك النهار خلّا حياتهم تبدّل وحتّى نضرتهم للعالم والحياة. تمّا بداو كيأمنو بلّي يسوع اللّي تصلب

هو المسيح، الرجا اللّي ليهود كانو كيتسنّاوه مدة طويلة، هو ولد الله، خروف الله اللّي كيبرّر اللّي غيهز على كتافو دنوبنا، اللوّل في الخليقة الجديدة اللي غيعطي للشعب ديالو اللّي فداهم، هو مِلك الملوك اللّي غينجّي شعبو واحد النهار بشكل كامل وأبدي ويعاود يبني العالم من خلال ولادة جديدة كتنباتق من الحياة ديال القيامة ديالو. وحيت هاد التلامد أمنو بل هادشي، وهادشي علاش راجعو حياتهم والأوليّات ديالهم باش يقدرو يعلنو ويبشرو بداكشي اللّي شافوه وأمنو بيه – ومن بعد تخلّا عن خداميهم، وخلّاو عائلاتهم، وفي الأخير رفضو يتراجعو عن داك الحق لدرجو أنهم فضلو يموتو ويتقطعو ليهم ريوسهم ومايرجعوش في إيمانهم (هادشي مسّجل في كُتب التاريخ)، واحد مورا واحد تقتلو، كاين اللّي فيهم تصلب، وكاين اللّي قطعو ليه راسو، وكاين اللّي ضربوه بالسيف، واللّي جلدوه ورجموه.

حاجة وحدة وقعات تسبّبات في كل هادشي.

إما يكون يسوع بالصّح تّبعت من الموت، أو وقعات شي حاجة خرا قوية لدرجة أنها خلّات التلامد – كلهمة في دفعة وحدة - يأمنو بدوك المُعتقدات ويعاودو يرتبو حياتهم وأولويّاتهم باش يبشّرو بداك الإيمان في كل بلاصة، ولدرجة أنهم كانو مستاعدّين يموتو على ود داك الإيمان. إدن السؤال ديالنا الأخير هو: واش كاين شي إقتراح أخر قدار يفسّر كل هادشي؟ أكيد راه بزّاف ديال الناس حاولو ودارو كل ما في جهدهم باش يعطيو تفسيرات وإقتراحات.

ربما العيالات داك الصباح تلفو على الطريقة ومشاو لقبر أخر ودارو كل ديك الحماسة بسباب غلط. ولكن إلا كان هادشي اللّي وقع، وناضت الفوضى والصداع في المدينة حيت الناس فكّرو بلّي يسوع اللّي تصلب ومات عاون رجع للحياة وتّعبت من الموت، علاش السلطات والمسؤولين ماجابوش الجسد ديال يسوع الميّت من القبر الصحيح باش يسكّتو الناس؟ أكيد كانو كيعرفو القبر فين تّدفن،

حيت هما اللّي جابو العسكر ديال الرومان باش يحضيو القبر. وفوق كل هادشي، وكيما قلنا من قبل، راه حقيقة أن القبر كان خاوي بوحدها ماكافياش باش تأكد على الإيمان بأن يسوع بالحق تّبعت من الموت. وقع كتر من هادشي، راه يسوع بان للتلامد ديال حي بالجسد! هما شهدو على هادشي (بشكل موتوق). وإلا مازال بغيتي تفكّر بلّي هاد التلامد كانو غالطين في شنو شافو، ماشي مشكل. ولكن شنو وقع إدن؟

ممكن المسيح ماماتش بالصّح، ممكن تعلّق فوق الصليب ولكن ماماتش، كان قريب يموت وفي الأخير هرب من القبر، ورجع لعند التلامد اللّي كانو مخبّعين في واحد الدار. ممكن. ولكن السؤال هنا هو علاش... واشي واش ممكن، ولكن علاش؟ هادي فكرة ماعندها ساس وماشي منطقية! هل بالحق يسوع – اللّي بشي طرقة نجا من الموت على الصليب – خرج بكل الجروح ديالو والضراب والألم وهرب وجا حتّى لعند التلامد ديال وهو فيه الجوع والعطش، وقف قدّام التلامد ديالو و واخّا هما حيرانين وتالفين هو قدر يقنعهم بلّي هو غلب الموت وهو اللّي كيعطي الحياة؟ كنأكّد ليكم بلّي هادا إقتراح ماشي منطقي. كون هادشي اللّي وقع راه التلامد ماغاديش يخرجو فرحانين ويبشّرو الناس بخبار الخير؛ كانو غادي يخافو ويجيبو شي طبيب يداوي يسوع!

أولا كاين إقتراح أخر، ربما التلامد سرقو الجسد ديال يسوع ومن بعد كدبو وقالو بلّي هو تّبعت من الموت؛ تقدر هادي تكون هي أقوى وأكبر خُدعة أولا كدبة دازت في التاريخ ديال العالم. لكن لاّ، كيما قلنا من قبل، راه كل الحُجج كيورّيونا بلّي هادي ماشي خُدعة، وزيد على هادشي راه ماكاينش شي إنسان في العالم غيبغي يموت على ود كدبة. إلا شي واحد كان بغا يسيطر على العالم، وهادشي كيوصّلو حتّى لقدّام الفاس أولا السّيف- أولا كيما وقع مع التلامد، ملّي المسامر يكونو قراب يدخلو في يدّيه باش يتّصلب، أولا قريب يتعمد فوق الكرسي ديال الضّو، أولا يتّرجم بالحجر وهو حي، هاد الشخص ماغادي مازال يزيد يقول

بأعلى صوتو: "راه بالحص يسوع حي!" الطريقة الوحيدة باش هاد الناس يلتازمو بالقصة اللّي قالوها ويزيدو يعلنو الأحدات اللّي وقعو وسط هاد الظروف هي باش بالصّح يكون داكشي اللّي كيوقولو حق وهما مأمنين بيه من كل قلبهم.

إقتراح أخير كيقول بلّي ربما التلامد كانو كيعانيو من واحد المرض نفسي سميتو الهلوسة الجماعية (بحال ملّي الإنسان كيحلم وهو فايق وكيصدّق الحُلم ديالو). وهادشي مُستحيل يوقع، راه سبق لينا ناقشنا هاد الاقتراح بشكل مفصّل. بِما أن بزّاف ديال المجموعات المختالفة كلهم علنو بلّي شافو يسوع من بعد تّصلب وتّدفهن، وشافو بزّاف ديال المرّات على طول مدة أسابيع، راه هاد الفكرة ديال الهلوسة الجماعية المستمرة هي فكرة ماخدّاماش هنا. أكيد راه فكرة "الهلوسة الجماعية" في حد داتها هي فكرة ماشي منطقية في الأساس.

ربما كانو غارقين في شي حلم، أولا شي رؤية، أولا تجربة روحانية غامضة، أولا غير شي أحساسي قوية ديال المغفرة والحياة الروحية الجديدة. ربما هادشي اللّي كانو كيقصدوه ملّي ما هدرو على القيامة، ربما ماكانوش كيهدرو على القيامة من الموت بشكل حرفي، يعين وماكانوش كيقولو بلّي يسوع بالصّح تّبعت من الموت بشكل جسدي وحرفي. يعني كل القصص العهد الجديد هما قصص مجازية كبار على الحقائق الروحية، وماخاصناش ناخدوهم بشكل حرفي ومادّي.

لاّ، أولاً وقبل كل شي، الحقيقة هي أن القصص ديال القيامة من الموت بكل بساطة هما ماشي مجاز أولا غير رموز روحية. ولكن هما في الحقيقة شهادات ديال ناس اللّي شافو بعينيهم الأحداث اللّي بالحق وقعو في التاريخ. اليهود في القرن الأول كانو مولفين الأحلام أولا الرؤيات أو الخشوع الروحي الديني، وكانو عارفين بلّي خاص يجي المسيح اللّي واعد الله وغادي يتّقتل. وعلى أساس هاد الخلفية، راه مانقدروش نقولو بلّي القيامة ديال يسوع من الموت كانت غير حُلم أولا رؤية أو شي حالة روحية دينية في العقل، وماكانتش غير أحاسيس أكيد –

واخّا يكونو دوك الأساس مرتابطين بـ "المسيح" اللّي تعدم فوق الصليب. راه الإيمان بقيامة يسوع هو الحاجة اللّي ميّزات المسيحيين اللّولين وخلّاتهم يكونو مستعدّين يموتو شُهداء على ود هاد الحق. والأهم من كل هادشي، هو أنه ماكان حتّى شي واحد مم اليهود في داك الوقت كيستعمل كلمة القيامة من الموت باش يهدر على شي حلم أولا رؤية أو تجربة دينية، أولا شي "إحساس" كيف ماكان النوع ديالو. والسبب هو حيت أن القيامة كان عندها معنى محدد وخاص بزّاف. كانت كتعني الرجوع ديال الجسد للحياة بشكل حرفي. وكان مَستحيل أي واحد يستعملها باش يوصف أي حاجة خرا كيف ماكان نوعها. ولكن راه هاد الكلمة هي بالضبط اللّي ستعملوها المسيحيّين اللّولين، باش يوصفو شنو وقع ليسوع.

نقولو بلّي ربما كلهم كانو كيعانيو من داك المرض ديال الهلوسة الجماعية وفيه شافو شنو كانو كيتمنّاو يوقع وعقلهم قنعهم بلّي داكشي بالصّح وقع. ربما كانو باغيين من كل قلوبهم باش يسوع مايموتش لدرجة أن عقولهم خدعوهم وقنعوهم باش يأمن بلّي يسوع تّبعت من الموت. الجواب عوتاني هو نفسو، لاّ راه مايمكنش. حتى كون كانو التلامد غير كيقلبو على الراحة النفسية من بعد ما مات يسوع، راه الحل اللّي غيخصهم يلقاوه ماشي هو القيامة من الموت. كان ممكن أهم غيعزّيو بعضياتهم ويقولو بلّي راه يسوع هو حي "روحياً"، أولا شي حاجة خرا بحال هاكدا. ولكن راه ماشي منطقي گاع نفكّرو بلّي هاد التلامد كانو غادي يحاولو يغيّرو المفهوم ديال العالم والناس اللّي ضايرين بيهم باش يقولو بلّي يسوع تّبعت من الموت وتمجّد قبل النهاية ديال العالم. السبب الوحيد اللّي قادر يخلّيهم يديرو كل هادشي هو أن اللّي الأمور اللّي شافوها وختابروها هما حقيقيّين وماكانش عندهم شي إختيار أخر. واش فهمتي الفكرة اللّي بغيت نوصّل هنا؟ المسيحيون اللّولين ماعلنوش بلّي يسوع تّبعت من الموت غير حيت كان هادا هو الحُلم أولا الأمنية ديالهم. هما قالو هادشي حيت ماكانش حتّى شي تفسير أخر عل دوك الأمور اللّي شافو بعينيهم. راه ماشي الأمنيات والرغبات ديالهم

اللّي وصلوهم لهاد الإستنتاج؛ عيونهم اللّي شافو كلشي هما اللّي وصلوهم لهاد الحق.

وفوق كل هادشي، راه كل الأحدات التاريخية اللّي مسجلة ماكيورّيوناش بلّي التلامد كانو مستاعّدين فكريًّا باش يقبلو فكرة أن يسوع تّبعت من الموت. بالعكس، قبل وقت طويل من الإيمان ديالهم، كانو رفضو يقبلو هاد الفكرة، لدرجة أن يسوع اللّي تّبعت من الموت كان محتاج يوبّخهم حيت ما أمنوش. راه التلامد لماكانوش مستعدّين في مرة گاع لا نفسياً أو دينياً لا ثقافياً باش يقبلو القيامة ديال شي إنسان من الموت قبل القيامة الكبيرة الأخير في الأخر ديال الزمان. الوقوع ديال حاجة بحال هادي وبهاد المُستوى كان بحال قنبلة في الفكر ديالهم، وهاكدا كانو كيتصارعو فكريًّا باش يفهمو شنو وقع.

وكيما سبق ليّا قلت، شي حاجة وقعات داك الصباح ديال داك نهار الحد. مانقدروش غير نّكرو هاد الحقيقة.

ودابا بغيت نسوّلك، شنو كتضن وقع داك الصباح؟ ماكانش شي غلط، وماكانش يسوع غير سخفان وقريب للموت، ماكانش داكشي خدعة أولا تمتيل، وماكانتش هلوسة جماعية، وماكانش شي حُلم أولا رؤية أو إحساس، وماكانتش غير شي أمنية - لا شيء من هذه الأشياء. حتّى من هاد الحوايج وقعو داك النهار، إدن شنو وقع؟

ملّي كنشوفو وكنبحتو في هاد الموضوع بشكل مباشر، راه غنلقاو الدليل قدّام العينين ديالنا – بِما أن المسيحيين اللّولّين أكدّو وفي كل وقت شهدو بلّي القبر كان خاوي وبلّي شافو يسوع اللّي تّبعت من الموت، وبِما أننا نقدرو نشوفو المعتقدات الّي غيرو الحياة واللّي كانو نتيجة لشنو شافو داك النهار، وبِما أنهم شدّو في إيمانهم وتبتو فيه لدرجة أنهم كانو كيفضلو يموتو ومايسحبوش الشهادات ديالهم – راه كاين إحتمال واحد كيفسّر كل هادشي:

يسوع بالصّح تّبعت من الموت بالجسد ديالو بشكل تاريخي.

التأثير ديال قيامة يسوع من الموت

ممكن راك عارف هادشي ولكن بغيت نعاود نقول بلّي راه هاد الموضوع هو ماشي موضوع اللّي خاصنا ندوزو عليه بسرعة بحال الطوبيس اللّي غادي كيجري، واش متّافق معايا؟ راه الموضوع عندو أهمية وقيمة عضيمة، قيمة أبدية. إدن في الخِتام ديال هاد الفصل، سمحو ليّا نخلّي واحد الشوية ديال المِساحة لواحد الباحث معروف سميتو نيكولاس رايت، اللّي كتب واحد الخُلاصة مفيدة بزّاف على النتائج ديال القيامة ديال المسيح. قراها بشوية عفاك، وتأمّل فيها مزيان، وعاود راجع هاد الموضوع عوتاني في قلبك:

> أكيد راه فكرة القيامة [ديال يسوع] مازال غيكون صعيب يكون عندنا إثبات من الناحية المنطقية أولا الرياضية. حيت الخدمة ديال المؤرخ ماكتسمحش ليه يلقا الإثباتات كيما دار متلًا عالِم الرياضيات المشهور فيتاغورس باش يتبت النضريات ديالو ... التاريخ ماكيخدمش بنفس المنطق. تقريبًا راه حتّى حاجة مامُستحيلة في التاريخ؛ حيت في الأخير راه التاريخ غالبًا هو دراسة لأمور ماشي عادية وأمور ممكن ماغادياش تتعاود بشكل مستمر وإعتيادي. الهدف ديالنا هو نلقاو احتمال كبير للحدث اللّي كندرسوه؛ وخاصنا نحقّقو هادشي من خلال البحث والدراسة في كل الاحتمالات، وكل الاقتراحات، وخاصنا نشوفو واش هما قادرين يفسّرو شنو وقع. ملّي نكونو كنّاقشو موضوع القيامة ديال المسيح، ديما شي واحد غادي يكون عندو الحُلم والفِكر ديال المُنتقِد اللّي كيشكّك: اللّي هو تفسير كيشرح الظروف والأسباب الكافية اللّي خلّاو الإيمان ديال المسيحي يضهر، ولكن في مرحلة بعد عصر

التنوير ديال المعرفة ديال الإنسان ومن بعد ضهور الفكر الفلسفي الوجودي، هاد التفسير ماقدرش يعطي يقنع الناس. وماخصناش ننساو بلّي رغم كل المحاولات اليائسة اللّي داروها بزّاف ديال العلماء على مدة ميتين عام اللّي دازو، مالقاو حتّى شي تفسير أخر على شنو وقع. المسيحيون اللّولين ماختارعوش فكرة القبر الخاوي و"الضهور" ديال يسوع اللّي تّبعت من الموت باش يأكدو على الإيمان ديالهم اللّي ديجا كان عندهم. بالعكس، الإيمان ديالهم تّبنا فوق هاد الأحداث. حتّى واحد ماكان كيتوقّع باش هاد الأمور توقع؛ حتّى شي نوع ديال التغيّر لا روحي ولا فكري مايقدر يولّد هاد الأفكار في عقولهم؛ حتّى واحد مايقدر يختارع هاد الأحداث، بغض النظر على الإحساس بالدنب اللّي ممكن كانو كيحسّو بيه، وبغض النظر على شحال ديال الوقت دوّزوه في القراية ديال الكتاب المقدّس. إلا بغينا نقتارحو فكرة أخرى راه خاصنا نخرجو من نِطاق التاريخ وندخلو في عالم الخيال الخاص بينا، نتجاهلو المعرفة ونولّيو ناس حداتيّين عقولهم بحال الحجر، اللّي خايفين غير حيت النظرة العالمية ديال عصر ما بعد التنوير هي في خطر وقريب تريب، وبغاو غير يديرو أي حاجة باش يحميوها، وهنا الهدف ماشي هو الحق والمعرفة ولكن هو النضرة العالمية واخّا تكون ضعيفة أولا هشة. والإثبات والدليل اللّي كيقبلوه المؤرخون عادةً، هو أنه القضية اللّي نقاشناها واللّي كتستاند على القبر الخاوي والضهور ديال يسوع لمدة ديال الوقت هما اللّي ولدو الإيمان المسيحي، هادي قضية قوية بزّاف وماكاين حتّى شي إحتمال أخر.[3]

[3] رايت، "قيامة ولد الله"، 706-7.

راه قطعنا مسافة طويلة في البحت ديالنا على واش بالصّح نقدرو نتيقو في الكتاب المقدس، واش متّافق معايا؟ واخّا واجها بزّاف ديال الأسئلة فكل فيراج في الطريق، راه قدرنا نوصلو لدرجة عالية من التيقة التاريخية في الكتاب المقدس. وهاشنو شفنا في الطريق: الترجمات اللّي عندنا هما صحاح؛ النُسخ اللّي عندنا هما نُسخ طِبق الأصل من النسخ الأصلية؛ المخطوطات اللّي عندنا هما أحسن المخطوطات؛ الكُتّاب الأصليّين ماكانشو لا حمّاق مغفلين لا كدّابين ولا ماشي كُتّاب ديال قصص خيالية أولا أسطورية (كانوا كيشهدو على أمور بالحق شافوها كتوقع)؛ وفي الأخير، راه عندنا سبب قوي ومنطقي باش نشوفو في دوك الأمور اللّي الكُتاب ديال الكتاب المقدّس قالو بلّي وقعو ونأمنو ونتيقو بلّي بالحق وقعو. ومانقدروش نخرجو المُعجزات من الإيمان المسيحي الأساسي، خاصها نقبلوهم ونتيقو بيهم كتر من أي قصة خرى في التاريخ كتهدر على شي حدت خارق للطبيعة. وفي اللّول وقبل كل شي، ملّي نهدرو على أعضم مُعجزة وقعات في التاريخ - القيامة ديال يسوع المسيح من الموت - راه ماكاين حتّى شي تفسير أولا دليل أخر من غير أنها بالحق وقعات.

ولكن ها هي الخطوة الأخيرة في الحُجة ديالنا. إلا كانت القيامة ديال يسوع بالصح وقعات وهي حقيقة تاريخية، فراه تيقتنا بالكتاب المقدس خاصنا تطلع لمستوى عالي وقوي كتر من قبل، وخاصها تفوت النوع ديال التيقة التاريخية.

إلا كان يسوع بالصح تّبعت من الموت، إذن راه الكتاب المقدس هو كلمة الله.

الفصل 7:

قبلو على أساس كلمة الراجل اللّي تّبعت من الموت

من واحد الناحية، كنت تمنّي كون قدرت نكمّل هاد الكتاب مع الفصل السادس.

كنتمنّا يكون التركيز كامل مبني على شنو يالّاه ناقشنا في الفصل اللّي سبق، حيت أنا مقتانع بلّي هو أهم فكرة كتشرح الحقيقة في تاريخ البشرية: يعني بلّي راه نقدرو بشكل أحسن نفسّرو الأدلة اللّي قدّامنا إلا كان يسوع بالحق تّبعت من الموت بالجسد. هادشي علاش واخّا بغيتك تزيد تكمّل القراية ديال هاد الكتاب حتّى للخّر، ولكن الأمنية ديالي هيا باش تكون قتانعتي وقبلتي هاد الخلاصة ديال القيامة والنتائج ديالها. إلا كان يسوع بالصّح تّبعت من الموت، كيفاش هاد الحق كيأثّر فيك نتا أولا نتي شخصيًّا؟ في ضوء هاد الحقيقة، شنو تقدرو تدير باش تتجاوب معاه؟

ولكن بِما أن العنوان ديال هاد الكتاب هو "علاش كنتيقو بالكتاب المقدّس؟" وماشي "علاش كنتيقو بلّي يسوع تّبعت من الموت؟"، راه خاصنا خصنا نكملو الخدمة باش نوصلو للجواب اللّي كنقلبو عليه. من البدية ديال هاد الكتاب حتّى لهنا، كُنا كنفكرو وكنتناقشو على الوثائِق أولا المخطوطات ديال الكتاب المقدس - وخصوصًا العهد الجديد، وبالضبّط الأناجيل الرّبعة - باعتبارها مخطوطات تاريخية. وحنا كنتناقشو وكندرسو هاد المواضيع،

مابديناش بالفرضية ديال هما وتائق إلهية أولا الله اللّي صيفتهم بأي طريقة. حنا مابديناش مع الفرضية ديال أن هاد الوتائق هما كلمة الله، مافتارضناش بلّي معصومين من الأخطاء أولا هما ديما صحاح. في الحقيقة راه تعاملنا معاهم بالضبط كيما كنتعاملو مع أي وتيقة أولا مخطوطة تاريخية لقيناها مدفونة تحت الأرض في شي موقع أتري قديم ديال شي دوّار أولا مدينة قديمة، قبلنا أي إحتمال يقدر يورّينا بلّي هاد الوتائِق ديال الكتاب المقدس هما ماشي موتوقين باش نعرفو شنو وقع كشهود تاريخيين. ولكن عند نقطة في الطريقة، كنا وصلنا لدرجة عالية ديال التيقة التاريخية بأن هاد المخطوطنا هما صحاح وموتوقين — من الترجمات، لعملية نقل الوتائق الأصلية عبر التاريخ من خلال الكُتّاب والناس اللّي خدمو على النُسخ، حتّى لقبول هاد الوتائق على أنها وتائق أصلية، وبرهنّا على المصداقية ديال الكُتّاب الأصليّين بنفوسهم، وعلى أن داكشي اللّي كتبوه هو حق وبالصح وقع في التاريخ. من البداية حتّى للخّر، بنينا سلسلة قوية من التيقة بلّي نقدرو نتيقو بالكتاب المقدس ونقدرو نعتامدو عليه بصيفتو شاهِد على التاريخ.

وحنا ملّي حنا كمسيحيين كنقولو بلّي كنتقو بالكتاب المقدس، راه ماكنعنيوش بلّي راه غير عندنا تيقة تاريخية بيه وصافي. كنعني حاجة كبر من هادشي، وهي أننا كنأمنو بلّي هو الكلمة ديال الله، اللّي وحا بيها الخالِق ديال الكون، وهادشي علاش الكتاب المقدّس صحيح بشكل كالم وماكاين حتى شك أولا غلط في شنو كيقول. نعطيك مِتال على هاد الفكرة من خلال "بيان الإيمان" ديال كنيستي:

> حنا كنأمنو بلّي الكتاب المقدس، بأسفار العهد القديم ديال الـ 39 وأسفار العهد الجديد الـ 27، هو كلمة الله المكتوبة؛ وكتبوه رجال الله اللّي كوّدهم الروح القدس، وهو كنز ديال التَّعاليم السماوية؛ والمُؤلّف ديالو هو الله، والهدف ديالو هو الخَلاص،

> وهو حق وصحيح بلا أي خطأ في الكلام اللّي فيه؛ وهو كيورّينا المبادئ اللّي الله غيحكم علينا بيهم في الأخير؛ وهادشي علاش هاد الكتاب غيبقا ديما هو المركز الحقيقي ديال الإتحاد المسيحي حتّى للنهاية ديال العالم، وغيبقا ديما هو القاعدة الوحيدة الكافية والأكيدة والموتوقة لكل المعرفة والإيمان والطاعة اللّي كيورّيونا الخَلاص.[1]

كل عضو في كنيستنا كيأمن بلي الكتاب المقدس - بالعهد الجديد والقديم ديالو - هو "كلمة الله المكتوبة"، وبلّي كتوب رجال الله "بالوحي ديال الروح القدس"، وبلّي هو " كنز ديال التَّعاليم السماوية؛"، و "المؤلِف ديالو هو الله بنفسو"، وحتى في الطبيعة ديالو هو "حق وصحيح بلا أي خطأ في الكلام اللّي فيه". وراه واضح بلّي هادشي كتر من التيقة التاريخية وصافي!

ماعندنا وقت كافي وبلاصة كافية في كتاب صغير بحال هادا باش نفكّرو مزيان وبشكل متعمّق وكامل في شنو كيبغيو المسيحيون ملّي كيقولو هاد كل الأمور. راه المواضيع بحال موضوع الوحي والعُصمة من الخطأ كيحتاجو كُتُب خاصة بيهم بوحدهم (شوف في الملحق). اللّي بغينا دابا في هاد الكتاب هو نوصلو للهدف ديالنا، اللّي هو أولًا نفهمو علاش المسيحيّين في الأساس كيقولو كل هاد الحوايج العضيمة على الكتاب المقدس. وبكل بساطة، الجواب هو حيت يسوع تّبعت من الموت. بسباب القيامة ديال يسوع، حنا كنأمنو بشنو قال يسوع، وبِما أن يسوع بنفسو عتارف بالعهد القديم كامل وعطا المِصداقية والتيقة للعهد الجديد كامل، راه حنا كنأمنو بلّي الكتاب المقدّس كلّو هو موتوق بيه وصحيح.

[1] "بشنو كنأمنو"، كنيسة تورد أفينو المعمدانية، لويزفيل، كنتاكي، بتاريخ 25 فبراير 2015، http://www.third avenue.org/What-We-Believe.

المسيح غادي يتّبعت من الموت

بالنسبة للمسيحيين، القيامة كتعني مجموعة ديال الأمور المهمة بزّاف. وهادشي كيعني بلّي الناس اللّي تّاحدو بيسوع من خلال الإيمان غاديين يتبعتو من الموت بحالو. وهادشي كيعني بلّي الله قبل الدبيحة اللّي قدّمها يسوع على الصليب باش يغسل دنوبنا، وهاد الدبيحة كانت كتر من كافية باش تخلّص الدين الأخلاقي اللّي فوق كتافنا. وهاشي كيعني بلّي يسوع دابا هو حي باش يقود، ويحكم، ويحمي، ويشفع، ويدير الخير للشعب ديال الذي اللّي مازال عايش على الأرض. وحتّى كيعني هادشي بلّي من خلال القيامة ديال يسوع راه الله قبل وأكّد وصادق على كل حاجة قالها يسوع على الهوية ديالو ونوع السلطة اللّي تعطات ليه.

ماشي صعيب باش نفهمو هاد النقطة. بحال كل المعجزات لخرين، راه القيامة ديال يسوع ماكانتش غير شي حدت زايد غير من لفوق وصافي، يعني بحال لاكريم فوق الكيكة، واكانش غير زواق وصافي باش النهاية ديال القصة تكون زوينة وجدّابة. ملّي يسوع هضر على القيامة ديالو، كان ديما كيربطها بالتعليم ديالو والإعلان ديالو على شكون هو. متلًا إنجيل متّى كيقول لبينا بلّي يسوع تنبأ بالموت ديالو والقيامة ديالو تلاتة ديال المرات قبل كمّل الخدمة ديالو في الأرض، وفي كل مرة دار هادشي، كان كيعلّم على القيامة على أساس أنها هي القمة والمركز والحاجة الضرورية اللّي كتأكّد على الهوية ديالو بصيفتو المسيح اللّي واعد بهي الله. أجيو نشوفو شوي في هاد التلاتة ديال التنبؤات.

أولاً، واحد النهار يسوع سوّل التلامد ديالو على شكون هو في الرأي ديالهم، وجاوبو بطرس: "نْتَ هُوَ الْمَسِيحْ وَلْدْ اللَّهْ الْحَيُّ!" (متى 16: 16). هاد الجواب أولا هاد الجملة فيها بزّاف ديال المعاني، ولكن في الأساس راه بطرس كان كيعلن بلّي يسوع هو المسيح اللّي واعدنا بيه الله واللّي كان الشعب كيستنّاه مدة طويلة، واللّي سنين والأنبياء كيتنبؤو بالمجي ديالو، هو مسيح إسرائيل (كلمة "المسيح"

كتعني "الممسوح"، وكتشير للملك)، وفي نفس الوقت كان هو ولد الله (يعني كان هو الله). ملّي يسوع سمع هاد الجواب، فرح وقال لبطرس بلّي هو مبارك حيت الله الآب كشف ليه على هاد الحق. وبدا يسوع كيتصرّف بصيفتو الملك اللّي يالّاه عتارف بيه بطرس. أسّس كنيستو – اللّي هي السفارة ديال مملكتو في هاد العالم – و واعدنا بلّي غادي يحميها ويقوّيها باش تكمّل خدمتها. هو عطى السلطان لهاد السفارة باش تقدر تنوب عليه في العالم وتهضر بالإسم ديالو، ومن بعد هادشي، يسوع دار حاجة خرا مهمة، بدا كيعلّم التلامد ديالو شنو المعنى الحقيقي ديال أنه هو المِلك، المسيح. هادشي علاش متّى اللّي كان حاضر تمّا، قال لينا هاد الكلام:

"وْمْنْ دِيكْ السَّاعَة، بْدَا يَسُوعْ كَيْبَيَّنْ لْتْلَامْدُه بْلّي خَاصُّه يْمْشِي لْأُورْشَلِيمْ وْيْتْعَدَّبْ بْزَّافْ عْلَى يْدّ الشْيُوخْ وْالرُّؤَسَا دْ رْجَالْ الدِّينْ وْالْعُلَمَا دْ الشْرَعْ، وْخَاصُّه يْتْقْتَلْ، وْفَالْيُومْ التَّالْتْ غَيْتْبْعَثْ مْنْ الْمُوتْ" (متى 16: 21)

أول حاجة، لاحظ الطريقة اللّي بيها كيعبّر متّى على كلامو في هاد الأية: "وْمْنْ دِيكْ السَّاعَة، بْدَا يَسُوعْ كَيْبَيَّنْ لْتْلَامْدُه...". واضح بلّي هاد الحوار ماكانش حوار ديال مرة وحدة وديال خمسة الدقايق، بالعكس، واضح بلّي كان عنصر أساسي في التعليم ديال يسوع من ديك تلك اللحضة لقدّام. ولاحظ معايا كلمة "خَاصُّه". "خَاصُّه" يمشي لأورشليم ويتعدّب بزّاف ويتّقتل، و "خَاصُّه" يتّبعت من الموت في الوم التالت. دابا لاحظ الآن معايا كلمة "كَيْبَيَّنْ". شنو يعني أنه بدا "كَيْبَيَّنْ" لهيم شنو كان خاص يوقع؟ كيفاش كان كيبيّن ليهم داكشي وشنو كيان كيبيّن ليهم؟ واش من خلال المنطق؟ أولا من خلال الإتبات؟ لا، يعني أنّه كان كيبيّن من الكتاب المقدس، من العهد القديم. واش فمتي الفكرة هنا؟ راه الدور ديال المسيح والرسالة ديالو، والمصير ديالو حتّى هو، ماكانوش "مازال مامحدّدينش من الله"؛ راه يسوع وضّح بلّي كل حاجة وقعات معاه ومازال غتوقع راه سبق

وعلنها الله في النبوءات ديال العهد القديم، والقيامة حتّى هي من بين هاد الأمور اللّي علنهم الله. يسوع كيقول بلّي: "المسيح غيتّبعت من الموت، وإلا أنا ماتّبعتش من الموت يعني راني ماشي هو المسيح. ولكن أنا غادي نتّبعت. إدن ..."- أكيد راه فمتي الفكرة.

يسوع تنبّأ بالموت ديالو عوتاني للمرة التانية من بعد شي أيام قلال، وهاد المرة ربط كلامو بنُبوّة خرا من العهد القديم كتهدر على المسيح. مكتوب في إنجيل متّى:

"وْكَانُو التَّلَامْذْ مْجْمُوعِينْ فْبْلَادْ الْجَلِيلْ، وْهُوَ يْكُولْ لِيهُمْ يَسُوعْ: «وَلْدْ الْإِنْسَانْ غَيْتَّسَلَّمْ لْلْيْدِّينْ دْ النَّاسْ، وْغَيْقْتْلُوهْ، وْفْالنْهَارْ التَّالْتْ غَيْتَّبْعَتْ». وْحَزْنُو التَّلَامْذْ بْزَّافْ" (متى 17: 22-23)

واضح بلّي عبارة "وَلْدْ الْإِنْسَانْ" كانت هي الطريقة اللّي كيفضّلها يسوع باش يعلن على الهوية ديالو، ولكن راها ماكتعنيش غير "ولد شي إنسان" بكل بساكة. هاد الجملة هي كافية باش توصفنا حنا كناس ديال هاد العالم. ولكن في الحالة ديال المسيح راها كتعني كتر من هادشي. يسوع خدا هاد اللقب من النبي دانيال من العهد القديم، اللّي في واحد الرؤيا ديالو شاف واحد الشخص اللّي سمّاه "شِبه ولد الإنسان". وبكل بساطة كيعني ببساطة بلّي الشخصة اللّي شافو النبي دانيال كان كيشبه للإنسان. ولكن لاحظ معايا شنو قال النبي دانيال على شنو دار هاد "شِبه ولد الإنسان":

> "وكنت كنشوف في الرؤيا ديال اللّيل، وشفت وسط السحاب ديال السما واحد شِبه ولد الإنسان، جا للقديم ديال الأيام، وحطّوه قدّامو، وتعطا سلطان ومجد ومملكة، باش كل الشعوب والأمم واللغات يعبدوه. السلطان ديالو سلطان أبدي

ماعمّرو يزول، والمملكة ديالو ماعمّرها تنقاض" (دانيال 7: 13-14)

هادشي اللّي كان كيعنيه يسوع ملّي قال بلّي هو ولد الإنسان. هاد اللقب اللّي عندو أهمية كبيرة بزّاف ماكيشيرش غير للسلطة الملكية ديال المسيح ولكن راه حتّى كيشير للألوهية ديالو. ولكن باش نزيدو في طريقنا والبحت ديالنا خاصنا نلاحضو كتر في كيفاش ربط يسوع كل هاد التلميحات بالتحديد بالقيامة اللّي مدكورة في متى 17: 22. هنا ماستعملش المسيح كلمة "خاص"، ولكن المعنى هو نفسو. هو كان كيقصد: "كيما تنبأ العهد القديم، راه ولد الإنسان قريب يتّقتل ويتّبعت في اليوم التالت. وإلا ماوقعش هادشي، إدن راني ماشي ولد الإنسان. ولكن بِما أنني هو "ولد الإنسان"، راه كل هادشي غادي يوقع ليّا".

المرة التالتة اللّي فيها تنبأ يسوع بالقيامة ديالو في إنجيل متى كانت مباشرة قبل الدخول ديالو الأخير لميدنة أورشليم شي أيام قليلة قبل مات فوق الصليب. إنجيل متّى كيقول لينا:

"وْمْلّي كَانْ يَسُوعْ طَالْعْ لْأُورْشَلِيمْ، عْزَلْ ثْلَامْدُه الطْنَاشْ بُوحْدْهُمْ وْكَّالْ لِيهُمْ فْالطْرِيقْ: «هَا حْنَا طَالْعِينْ لْأُورْشَلِيمْ، وْرَاهْ شِي حَدّْ غَادِي يْسَلّْمْ وَلْدْ الْإِنْسَانْ لْلرُّؤَسَا دْ رْجَالْ الدِّينْ وْالْعُلَمَا دْ الشْرَعْ، وْغَيْحَكْمُو عْلِيهْ بْالْمُوتْ وْغَادِي يْسَلّْمُوهْ لْلّي مَا كَيْعَرْفُوشْ اللَّهْ اللّي غَيْضَحْكُو عْلِيهْ وْيْضْرْبُوهْ وْيْصَلْبُوهْ، وْفْالنْهَارْ التَّالْتْ غَادِي يْتّْبْعَتْ مْنْ الْمُوتْ»" (متّى 20: 17-19)

ماكايناش شي حاجة جديد هنا في هاد الكلام. يسوع هضر على نفس النقطة اللّي شار ليهم في الجوج مرّات اللّي دازو: "أنا هو ولد الإنسان، وهاشنو غادي يوقع".

واش فهمتي الفكرة هنا؟ راه يسوع ديما كان كيربط القيامة ديالو بالهوية ديالو. إلا وقع داكشي اللّي قال، إدن راه بالحق هو المسيّا، المسيح، الملك، ولد الإنسان. إلا ماوقعش داكشي (يعني القيامة ديالو من الموت)، راه حتّى حاجة من داكشي اللّي قال ماعندو إتبات. ومن بعد القيامة ديال يسوع، راه الرّسل دارو نفس الحاجة. الرسول بطرس في أعمال الرسل 2 وعض وعلّم على هاد الحق بشكل واضح. قال:

"آ الرِّجَالْ الْإِسْرَائِيلِيِّينْ، سْمْعُو هَادْ الْكَلَامْ: رَاهْ بَانْ لِيكُمْ بْالْبُرْهَانْ بْلِّي يَسُوعْ النَّاصِرِي هُوَ مْنْ عَنْدْ اللَّهْ، بْالْمُعْجِزَاتْ وْالْأُمُورْ الْعْجِيبَة وْالْعَلَامَاتْ اللِّي دَارْهَا اللَّهْ عْلَى يْدِّيهْ وَسْطْكُمْ، كِيفْ كَتْعَرْفُو حْتَّى نْتُمَ. وْهُوَ اللِّي سَلَّمُوهْ لِيكُمْ كِمَا هِيَ خُطَّةْ اللَّهْ اللِّي مْوَجُّدْهَا وْالْعِلْمْ دْيَالُه اللِّي سْبَقْ، وْبْيْدِّينْ الْمُدْنِبِينْ صْلَبْتُوهْ وْقْتَلْتُوهْ. وَلَكِنْ اللَّهْ فَكُّه مْنْ قْيُودْ الْمُوتْ وْبَعْثُه حَيّْ، حِيتْ مَا كَانْشْ يْمْكَنْ لْلْمُوتْ تْبْقَى حَابْسَاهْ، حِيتْ دَاوُدْ كَالْ عْلِيهْ:

كُنْتْ كَنْشُوفْ الرَّبّْ قُدَّامِي دِيمَا، عْلَاحْقَّاشْ هُوَ عْلَى لِيمْنْ دْيَالِي بَاشْ مَا نْتْزَعْزَعْشْ، عْلَى دَاكْشِّي فْرَحْ قَلْبِي وْسَبْحْ لْسَانِي، وْحْتَّى دَاتِي غَادِي تْمُوتْ وْعَنْدْهَا الرِّجَا، عْلَاحْقَّاشْ مَا غَادِيشْ تْخَلِّيني فْالْهَاوِيَة وْمَا غَادِيشْ تْخَلِّي الْقُدُّوسْ دْيَالْكْ يْتْعَفَّنْ فْالْقَبْرْ. هْدِيتِينِي لْطْرِيقْ الْحَيَاةْ، وْغَتْعَمَّرْنِي بْالْفَرْحَة مْلِّي نْشُوفْ وْجْهَكْ.

آ الْخُوتْ، سْمْحُو لِيَّ نْكُولْ لِيكُمْ بْكُلّْ صَرَاحَة: رَاهْ جْدِّنَا دَاوُدْ مَاتْ وْتْدْفَنْ، وْالْقَبْرْ دْيَالُه مَازَالْ عَنْدْنَا حْتَّى لْهَادْ النُّهَارْ. وْحِيتْ كَانْ نْبِي، وْعَارْفْ بْلِّي اللَّهْ وَاعْدُه بْالْحَقّْ بْلِّي مْنْ التِّرِّيكَة دْيَالُه غَيْصِيفْطْ الْمَسِيحْ بَاشْ يْكَّسُه عْلَى الْعَرْشْ دْيَالُه. تْنَبَّأْ وْتْكَلَّمْ عْلَى الْبَعْثْ دْيَالْ الْمَسِيحْ وْبْلِّي نْفْسُه مَا غَتْبْقَاشْ فْالْهَاوِيَة وْالدَّاتْ

دْيَالُه مَا غَتْعَقْلْشْ. يَسُوعْ هَادَا بَعْتُه اللَّهْ مْنْ الْمُوتْ، وْحْنَا كُلّْنَا شَاهْدِينْ عْلَى هَادْشِّي. وْمْلِّي تْرْفَعْ لْلسَّمَا عْلَى لِيمْنْ دْيَالْ اللَّهْ، وْخْدَا مْنْ عَنْدْ الْآبْ الرُّوحْ الْقُدُسْ اللِّي وْعَدْنَا بِيهْ، نَزْلُه عْلِينَا كِيفْمَا كَتْشُوفُوهْ وْكَتْسَمْعُوهْ دَابَا. حِيتْ دَاوُدْ مَا طْلَعْشْ لْلسَّمَاوَاتْ، وَلَكِنْ بْنَفْسُه كَيْكُولْ:

كَّالْ الرَّبُّ لْرَبِّي: كُلَسْ عْلَى لِيمْنْ دْيَالِي حْتَّى نْدِيرْ عْدْيَانْكْ تَحْتْ رْجْلِيكْ. إِيوَا خَاصُّ كَّاعْ شَعْبْ إِسْرَائِيلْ يْعَرْفُو وْيْتْيِقّْنُو بْلِّي اللَّهْ دَارْ يَسُوعْ هَادَا اللِّي نْتُمَ صْلَبْتُوهْ، رَبُّ وْمَسِيحْ." (أعمال الرسل 2: 22-36)

فهمتي شنو قال الرسول بطرس في الوعض ديالو؟ هاهي الفكرة الأساسية ديالو: "نتوما قتلتو يسوع، ولكن الله بعتو من الموت للحياة عوتاني، حيت كان مُستحيل باش الموت يشدّو. علاش؟ حيت كيما قال داود، راه الله ماغيخلّيش المسيح يشوف الفساد ديال الموت.راه مايمكنش يكون داود كيهدر على راسو وكيقول بلّي هو المسيح، حيت هو مات وتّدفن، وحنا كنعرفو القبر ديالو فين كاين اليوم. إذن واضح بلّي راه كان كيهضر على المسيح اللّي جاي في المُستقبل. إذن راه الله بعت هاد يسوع من الموت – وحنا كلنا شهود على هاد الحقيقة. وبِما أن المسيح خاصّو يتّبعت من الموت، ويسوع براسو تّبعت من الموت، راه خَاصُّ كَّاعْ شَعْبْ إِسْرَائِيلْ يْعَرْفُو وْيْتْيِقّْنُو بْلِّي اللَّهْ دَارْ يَسُوعْ هَادَا اللِّي نْتُمَ صْلَبْتُوهْ، رَبُّ وْمَسِيحْ".

راه الرسالة ديال بطرس باينة برّاف ومايمكنش تزيد تكون واضحة كتر من هادشي. راه يسوع تّبعت من الموت، وهادشي علاش راه هو المسيح، تمامًا كيما قال.

شنو كتعني القيامة بالنسبة للعهد القديم؟

ولكن شنو علاقة قيامة يسوع وتحديد الهوية ديالو على أنه المسيح بالكتاب المقدس؟ هي كلشي. العهد القديم علَّم بلّي السلطة ديال المسيح غتكون شاملة ومتعددة الأوجه وعالمية ومُطلقة. هو غادي يحكم في كل جانب من الجوانب ديال الحياة. ولكن كاين واحد الجانِب بالضبط غيكون مُميّز وخاص اللّي هو يتكّلم نيابةً على الله الآب. يعني، غيكون نبيّ خاص ومتميّز. حتى أن الله قال بلّي غادي يصيفط نبي بحال موسى، الله عطا وعد وقال: "غادي نحط كلامي في الفم ديالو باش يقول ليكم بكل الوصايات ديالي" (تثنية 18: 18). هادشي علاش يسوع قل يقول أمور قوية بحال: "نْكُولْ لِيكُمْ الْحَقّْ: مَا يْقْدَرْشْ الْوَلْدْ يْديرْ شِي حَاجَة مْنْ رَاسُه، وَلَكِنْ مَا كَيْدِيرْ غِيرْ الْحْوَايْجْ اللّي كَيْشُوفْ الْآبْ كَيْدِيرْهُمْ. عْلَاحْقَّاشْ كُلّْ حَاجَة كَيْدِيرْهَا الْآبْ، كَيْدِيرْهَا وَلْدُه حْتَّى هُوَ" (يوحنا 5: 19). وعلا السبب قال يوحنا على يسوع: "حِيثْ اللّي صِيفْطُه اللَّهْ كَيْتْكَلّْمْ بْكْلَامْ اللَّهْ" (يوحنا 3: 34). في نفس الوقت المسيح كان هو نبي، يعني الشخص اللّي كيصيفطو الله اباش يكشف على شكون هو الله وشنو كيقول الله.

ملّي نفهمو هادشي، غادي يوضاح لينا نشوفو كيفاش يسوع – المسيح، والنبي، اللّي عندو السلطة الكاملة باش يهدر باسم الله – تعامل مع العهد القديم على طول الخدمة ديالو والتعليم ديالو ملّي كان في الأرض. ناخدو على سبيل المِتال شنو مكتوب في إنجيل لوقا على شنو قال يسوع للتلامد ديالو من بعد ماتّبعت من الموت:

> "وْكَالْ لِيهُمْ: «مْلّي كْنْتْ مْعَاكُمْ كُلْتْ لِيكُمْ: خَاصّْ يْتّْحَقّْقْ كَاعْ دَاكْشِّي اللّي تّْكْتَبْ عْلِيَّ فْشْرَعْ مُوسَى وْكْتُبْ الْأَنْبِيَا وْالْمَزَامِيرْ»" (لوقا 24: 44)

اليهود كانو عادة كيستعمل عبارة " الشريعة وكتوب الأنبياء" أولا غير "الشريعة والأنبياء" باش يشيرو لأسفار ديال العهد القديم. هادشي علاش قال يسوع بلّي "شريعة موسى والأنبياء والمزامير" (سفر المزامير كيمتل الكتوب لخرين باعتبارو أكبر كتاب في ديك المجموعة) خاص يكملو، بهاد الكلام كان يسوع كيعتار بالسلطة ديال العهد القديم كامل وكيأكّد عليه من البدية ديالو حتّى لأخر كلمة. (وفي نفس الوقت راه هنا يسوع كان كيحدّر أسفار العهد القديم القانونية اللّي كيكونو الكتوب ديال العهد القديم اللّي العدد ديالهم 39 سِفر).

ولكن راه الشهادة ديال يسوع على العهد القديم هي أعمق من هادشي. يسوع ماكانش غير كيأكّد على الشرعية والسلطة ديالو العهد القديم وصافي، ولكن راه علن بلّي هو براسو كلمة الله. مكتوب في إنجيل متّى الفصل 19:

> "وْقَرْبُو لْعَنْدُه الْفْرِّيسِيِّينْ وْسْوْلُوهْ بَاشْ يْجَرْبُوهْ: «وَاشْ حْلَالْ يْطَلّْقْ الرَّاجْلْ مْرَاتُه كِمَا كَانْ السَّبَبْ؟». وْهُوَ يْجَاوْبْهُمْ وْكَالْ: «وَاشْ مَا قْرِيتُوشْ فْكْتَابْ اللَّهْ بْلِّي اللَّهْ خْلَقْ بْنَادْمْ مْنْ الْبْدُو ذْكَرْ وْنْثْوَى، وْكَالْ: هَادْشِّي عْلَاشْ غَيْخَلِّي الرَّاجْلْ بَّاهْ وْمُّه وْغَيْتَّاحْدْ مْعَ مْرَاتُه، وْغَيْوَلّيوْ بْجُوجْهُمْ دَاتْ وَحْدَة. وْهَكَّا مَا غَيْبْقَاوْشْ جُوجْ وَلَكِنْ غَيْوَلّيوْ دَاتْ وَحْدَة. وْاللِّي جْمْعُه اللَّهْ مَا يْقْدَرْشْ يْفَرَّقُه بْنَادْمْ»" (متّى 19: 3-6)

القصة هنا هي أن بعض رجال الدين اليهود كانو كيسوّلو يسوع عن الفهم ديالو للكتاب المقدس والتفسير ديالو ليه. واضح ماكانشو بالحق كيقلبو باش يتعملو أولا باش يسمعو الجواب ديالو، كانو غير كيحفرو ليه حفرة باش يجرّبوه ويشوّهو السمعة ديالو قدّام الناس. الحوار والتطريقة باش تجاوب معاهم يسوع كانت زوينة برّاف، ولكن اللّي بغيت نركزو عليه هنا كيفاش أن يسوع حدد هوية الشخص اللّي قال: "هَادْشِّي عْلَاشْ غَيْخَلِّي الرَّاجْلْ بَّاهْ وْمُّه وْغَيْتَّاحْدْ مْعَ مْرَاتُه"

على أنه هو "اللّي خلقهم [الزوج والزوجة]". والحاجة العجيبة هنا هي أنك إلا رجعتي للعهد القديم في سِفر التكوين، راك غادي تلاحض بلّي هاد الجملة ماقالهاش الله. ولكن كان تعليق من الكاتب البشري اللّي كتب سِفر التكوين. وهادي هي النقطة الرئيسة: راه حتى الأجزاء ديال العهد القديم فين ماشي الله اللّي كان كيهدر، يسوع علن حتّى هما كلام الله.

تفدر تقرا نفس الحاجة في مرقس 12: 36 فين يسوع قتابس كلام من واحد المزمور كتبو داود، ولكن يسوع بدا كلامو وقال " حِيثْ دَاوُدْ بْرَاسُه مْلّي وْحَى لِيهْ الرُّوحْ الْقُدُسْ ...". واش فهمتي؟ من البدية للنهاية، يسوع المسيح عتارف وأكد بلّي كل كلمة في العهد القديم هي كلمة الله، وهادشي علاش هي صحيحة من البدية حتّى للنهاية. يسوع عتارف الحق اللّي كيعلّم العهد القديم كيعلّم على الله، وعلى كل الأمور التاريخة اللّي فيه. في الأناجيل الأربعة، كنشوفو يسوع كيهضر وكتيعلّم على برّاف ديال الشخصيات ديال العهد القديم وبرّاف ديال القصص والأحدات اللّي فيه وكيعلن بلّي كل داكشي حق وصحيح تاريخيًا - آدم وحواء، وقايين وهابيل، نوح، إبراهيم، وسدوم وعمورة، إسحاق، يعقوب، موسى، المن اللّي طاح من السما في الصحرا، اللّفعة ديال النحاس، داود وسليمان، ملكة سبأ، إيليا وأليشع، الهجالة ديال صِرفة، نعمان، إشعياء، إرميا، زكريا، وحتى يونان اللّي كلاتو الحوتة الكبيرة.

يسوع أمن وتاق بالعهد القديم كُلّو وبكل التفاصيل ديالو. وهادي نقطة مهمة حيت المسيح اللّي دار هادشي.

بعض المرّات الناس يقدرو مايفهموش هاد النقطة مزيان ويقدرو يقولو: "ولكن في الواقِع واش يسوع ماصحّحش بعض الأيات من العهد القديم؟ واش ماقالش بلّي كاينين بعض اللّي كانو غالطين أولا أو ماشي كافيين وطلب من التلامد ديالو باش يأمنو بشي حاجة مختلفة؟". الجواب هو لّا. أه كانو أوقات فين يسوع

قال بعض الأمور بحال: " رَاكُمْ سْمَعْتُو بْلِّي تُّگَالْ لْلنَّاسْ اللُّوَّلِينْ ... وَلَكِنْ أَنَا كَنْگُولْ لِيكُمْ ...". ماعندناش الوقت باش نتعمقو في المناسبات بالتفصيل (تقدر ترجع وتقرا التفسيرات على هاد الأيات إلا بغيتي تتعمّق كتر)، ولكن الحاجة اللّي بغيت نهضر عليها هي أنه في كل نقطة من هاد النقاط راه ماكانش يسوع كيصحّح العهد القديم وماكانش كيلغيه. راه كان كيصحّح المحاولات الخاطئة والمُخادعة وحتى الخبيثة والشرّيرة اللّي كانو الفريسيون كيديروهم باش يتفاداو المعنى والتطبيق الحقيقي ديال العهد القديم أولا ملّي كيحاولو يلقاو أعدار لريوسهم باش مايطيعوش الله. هادشي علاش يسوع ماكانش كصحّح العهد القديم، ولكن كان في الحقيقة كيمارس السلطة ديالو النبوية الملوكية باش يفسّر المعنى الحقيق العهد القديم – وهكدا كان كيعاود يأكّد على القوة ديالو والسلطة ديالو والحق ديالو في حياة الشع. والدليل لاخر على هادشي هو أن المسيح قبل يقول هاد الكلام كان سبق ليه علن في الموعضة ديالو المشهورة فوق الجبل وقال: "مَا يْحْسَابْشْ لِيكُمْ بْلِّي جِيتْ بَاشْ نْحَيْدْ الشَّرَعْ دْيَالْ مُوسَى وْلَا كْتُبْ الْأَنْبِيَا، مَا جِيتْشْ بَاشْ نْحَيْدْهُمْ وَلَكِنْ جِيتْ بَاشْ نْكَمْلْهُمْ" (متى 5: 17).

واش فهمتي شنو بغيت نقول هنا؟ أكيد راه مازال غنواجهو بعض الأسئلة اللّي عندهم علاقة مع علم التفسير والشرح الكتابي، ومع كيفاش خاصنا نفهمو هاد الحق وكيفاش هاد الحق كيتماشى مع الحياة المسيحية والعهود والتدبيرات وكل حاجة خرا في الكتاب المقدّس. وفوق كل هادشي، راه العهد القديم كيعطينا أمور فريدة وخاصّة على تناقل كلمة الله من جيل لجيل، والقانونية ديال الأسفار والتأليف والكتابة، تقدر تقرا كتوب كبار ومزيانينة برّاف كتبوهم عُلماء اللاهوت مسيحيين فين كيهضرو وكيعالجو كل هاد المواضيع (قرا الملحق). ولكن أهم حاجة اللّي كنقلبو عليها دابا هي هادي: بِما أن يسوع المسيح اللّي تّبعت من الموت قال بلّي العهد القديم هو حق وهو كلمة الله، راه حنا كنأمنو بيه. وهادا

هو السبب علاش كل هاد الكتوب اللاهوتية الكبار والمعروفة كيبداو بالإيمان بأن العهد القديم هو بالحق كلمة الله.

شنو كتعني القيامة بالنسبة للعهد الجديد؟

حتّى لدابا هدرنا على العهد القديم، والعهد الجديد؟ بكل صراحة، الأمور ماشي بنفس السهولة والبساطة ملّي كنهدرو على بالعهد الجديد. ملّي كان يسوع مازال هنا على الأرض، ربّما أكد بكلامو شفويًّا على السلطان ديال العهد الجديد كيما دار مع العهد القديم، ولكن راخ العهد الجديد كانا مازال ماتّكتب.

واخّا هكداك، راه الإيمان ديال المسيحيين بأن العهد الجديد هو كلمة الله حتّى هو راجع لسلطة يسوع بصيفتو المسيح اللّي تّبعت من الموت، ولكن بطريقة مختلفة شوية. واش مازال عاقل ملّي قلنا في الفصل الرابع ديال هاد الكتاب بلّي المسيحيين اللّولين كانو ديما كيهدرو على الأسفار القانونية الرسمية اللّي تعطاو ليهم وعلى الشرعية ديالهم بصيفتهم كلمة الله، وشفنا بلّي المعيار الرئيسي والأساسي اللّي ستعملوه باش يدافعو هاد الكتوب هو المعيار الرسولي؟ عند ديك النقطة، قدرنا نشوفو الحُجة والمنطق ديال هاد التأكيد بصيفتو مسألة تاريخية؛ أكيد راه منطقي باش تكون عندنا تيقة كبيرة في الكتوب اللّي وصلونا بشهود وممختومين بالخاتم ديال الرُسُل.

ولكن راه هادا ماشي هو السبب الوحيد – وحتّى ماشي هو السبب الرئيسي - اللّي خلّا الرسولية تكون هي المعيار الرئيسي عند الكنيسة اللّولى باش تأكّد على السلطة والشرعية ديال الأسفار المقدسة. السبب الرئيسي هو مؤسّس على سلطة يسوع. كيما نقدرو نشوفو في يوحنا 16، ملّي كان يسوع كيعطي أخر تعليمات ووصايا للرُسُل ديالو، كان واعدهم بلّي من بعد يتّبعت من الموت ويطلع للسما، راه غادي يصيفط الروح القدس باش يزيد يعلّمهم أمور خرين. هاد الكلام هو مهم وعجيب:

"[قال يسوع] رَاهْ بَاقِي عَنْدِي بْزَّافْ دْ الْأُمُورْ مَا نْگُولْ لِيكُمْ، وَلَكِنْ مَا تْقَدْرُوشْ عْلِيهَا دَابَا. وَلَكِنْ مْلِّي يْجِي رُوحْ الْحَقّْ، رَاهْ هُوَ اللِّي غَيْوَرِّيكُمْ الْحَقّْ كُلُّه، حِيتْ مَا غَيْتْكَلّْمْشْ مْنْ رَاسُه وَلَكِنْ غَيْگُولْ لِيكُمْ كُلّْ مَا غَيْسْمَعْ وْغَيْخَبّْرْكُمْ بْالْأُمُورْ اللِّي جَايَّة. وْهُوَ اللِّي غَيْبَيّْنْ الْعَزّْ دْيَالِي، عْلَاحْسَّابْ دَاكْشِّي اللِّي غَيْخَبّْرْكُمْ بِيهْ رَاهْ هُوَ مْنْ عَنْدِي. كُلّْ حَاجَة عَنْدْ الْآبْ رَاهَا دْيَالِي، عْلِيهَا گُلْتْ لِيكُمْ: رَاهْ اللِّي غَيْخَبّْرْكُمْ بِيهْ رُوحْ الْحَقّْ هُوَ مْنْ عَنْدِي" (يوحنّا 16 12-15)

يسوع بنا هنا واحد السلسلة عجيبة من السلطة، واش متّافق معايا؟ كل حاجة كان كيقولها جات من عند الأب (هنا كنشوفو ديك السلطة النبوية عوتاني)، وكل حاجة كيسمعها من عند الأب هو غادي يعطيها للروح القدس، والروح القدس غادي يزيد يعلن كلشي للرسل. واش فهمتي الموضوع هنا؟ يسوع بهاد الكلام هو علن للرُّسل ديالو بلّي مازال جاي برّاف ديال التعليم وهاد التعليم غادي يتعطّى ليهم هما بشكل خاص. ونقدرو نشوفو بشكل واضح كيفاش أن الرسل بريوسهم، في الكِتابات ديالهم، فهمو بلّي كانو كيكتبو بنفس السلطان والوحة الإلهي، وعرفو بلّي كانو كيكتبو أسفار الكتاب المقدس بوحي من الله بنفسو. كاينة واحد الفقرة بالطبط في الكتاب المقدّس كتشرح هاد الحق. في رسالة بطرس التانية في الفصل التالت، الرسول بطرس كان كيشجّع المؤمنين اللّي كيقراو كلامو باش يتبتو حتّى للنهاية. قال:

"وْحْسْبُو الصّْبَرْ دْيَالْ رَبّْنَا وْجْبَة لْلنّْجَا، كِمَا كْتَبْ لِيكُمْ خُونَا الْعْزِيزْ بُولُسْ عْلَى حْسَابْ الْحِكْمَة اللِّي تْعْطَاتْ لِيهْ، وْكِمَا كْتَبْ فْالرَّسَائِلْ دْيَالُه كُلّْهُمْ، مْلِّي تْكَلّْمْ فِيهُمْ عْلَى هَادْ الْأُمُورْ. هَادْ الرَّسَائِلْ فِيهُمْ شِي حْوَايْجْ صْعَابْ يْتّْفَهْمُو، وْرَاهْ النَّاسْ اللِّي مَا كَيْفَهْمُوشْ وْمَا تَابْتِينْشْ فْالْإِيمَانْ كَيْبَدّْلُو الْمَعْنَى دْيَالْ هَادْشِّي كِمَا كَيْدِيرُو بْالْكْتُبْ لْخْرِينْ الْمْقَدّْسِينْ، وْهَكَّا كَيْهَلْكُو رَاسْهُمْ" (بطرس التانية 3: 15-16)

مُضحك شوية نلاحضو كيفاش أن بطرس كان كيفكّر بلّي الكِتابات ديال بولس "صْعَابْ يْتْفَهْمُو". كاينين بزّاف ديال المؤمنين المسيحيين اللّي مرة مرة كيفكرو نفس الحاجة بحال بطرس! ولكن راه في نفس الوقت بطرس قال بلّي بولس كتب على "حْسَابْ الْحْكْمَة اللّي تْعْطَاتْ لِيهْ، وْكِمَا كْتَبْ فْالرَّسَائِلْ دْيَالُه كُلْهُمْ". الرسول بطرس في هاد الكلام ماكيهدرش غير على شي حكمة إنسانية عادية؛ كيهدر على الحِكمة اللّي كتجي من الوعد ديال يسوع للرسل ملّي قال ليهم راه غادي يصيفط الروح القدس باش يعلّمهم ويرشدهم للحق كامل. ومن بعد في الأخير، قال بطرس بلّي الناس اللّي "مَا كَيْفَهْمُوشْ وْمَا تَابْتِيثْشْ فْالْإِيمَانْ" غاديين يبدّلو المعنى ديال كلام بولس غير باش يحقّقو أغراضهم الخاصة كيما دارو مع الأسفار لخرين ديال الكتاب المقدّس! راه واضح بلّي بطرس كان كيحط الرسائل اللّي كتب الرسول بولس في نفس المستوى ديال السلطان ديال أسفار العهد القديم. كيقول بلّي هاد الكلام ديال بولس هو تحقيق لداكشي اللّي يسوع المسيح واعدنا باش يديرو من خلال الروح القدس.

راه هاد التسلسل ديال السلطات كيورّينا السبب علاش المسيحيين اللّولين أكدّو بقوة بلّي خاصنا نقبلو القانونية والشرعية ديال الوتائق اللّي كتبو الرسل في العهد الجديد. راه ماشي غير أن هاد الناس كانو شهود عيان على شنو وقع وصافي؛ راه المسيح الملك بنفسو كلّفهم بشكل خاص ومحدّد باش يعلّمو الكنيسة الأمور اللّي قال وعلّم ملّي كان في الأرض والأمور لخرين اللّي الروح القدس كان مازال غادي يعلنهم ليهم بصيفتهم رُسُل رسميين مختارين من الملك.

في الإصحاح الرابع في هاد الكتاب كنّا استنتجنا بلّي نقدرو نتيقو بشكل كبير بلّي الأسفار ديال العهد الجديدة اللّي عندنا هما في الحقيقة الأسفار اللّي عندهم هاد النوع ديال السلطة الإلهية. إلا بغيتي تقدر ترجع وتعاود تقرا داك الفصل عوتاني إلا ماعقلتيش على الأسباب والحُجج. راه كاينين بزّاف ديال الأدلة التاريخية اللّي كتشير بلّي بالحق عندنا الكتوب الصحاح اللّي كشكّلو كلمة الله.

ولكن خاصنا نعلنو بلّي كمؤمنين مسيحيّين، تيقتنا في أن العهد الجديد هو بالضبط شنو هدر عليه يسوع في يوحنّا 16، هي تيقة ماكتعتامدش غير على الأدلة التاريخية وصافي؛ ولكن في نفس الوقت هي مبنيّة على الحق ديال أن جزء من الخدمة ديال الروح القدس هو أنه "يرشدنا ويورّينا كل الحق" (يوحنا 16: 13)، وهادشي كيعني بلّي الروح القدس هو اللّي رشد وقاد العملية ديال تحديد الأسفار القانونية والشرعية. يعني، ملّي نوصلو للخُلاصة اللّي كتقول أن يسوع بالحق تّبعت من الموت، وهاكدا راه هو الملِك ديال الكون، تمّا غنقونو قرّبنا نوصلو للخُلاصة ديال أن بالصّح قادر يكمّل الوعود ديالو ويتأكّد بلّي "كل الحق" اللّي واعدنا بيه هو الحق الصحيح اللّي غيوصلنا اليوم. وهو الحق اللّي تّجمع بشكل دقيق وصحيح في التاريخ تحت العِناية والإرشاد ديال الروح القدس.

إدن هادي هي الخُلاصة ديال الفكرة. إلا كان يسوع بالحق تّبعت من الموت، إدن راه هو هو المسيح المُنتظَر اللّي واعدنا بيه الله، هو الملك، ولد الله، هو النبي. وإلا كان كل هادشي صحيح، إدن رها غيكون خاصنا ننتبهو ليه ونسمعوه، وخاصنا نقبلو التأكيد ديالو للعهد القديم كامل بصيفتو كلمة الله. وماشي غير هادشي وصافي، ولكن راه في نفس الوقت عندنا كل الأسباب باش نقدرو نتيقو بلّي بالحق هو دار بالضبط شنو واعدنا بلّي غيدير – هو صيفط الروح القدس باش يرشد الرُّسل ديالو لكل الحق اللّي كان بغا يكشفو ليهم على الود الخير ديال الكنيسة – وهادشي علاش كنتيقو في عمل الروح القدس في إرشاد الكنيسة باش تعرف هاد الحق وتوصل ليه.

هادشي علاش راه الجواب الأخير اللّي غادي يعطيه المؤمن على السؤال: "علاش كنتيقو بالكتاب المقدس؟" هو "حيت الملك يسوع اللّي تبعت من الموت عتارف العهد القديم، وعلن السلطة ديال العهد الجديد". هادي ماشي فرضية، وهي ماش إيمان معمي، يعني بحال غير تسد عينك وتنقّز. هادا استنتاج مدروس مبني على حُجَج مبضوطين:

1. الكتاب المقدس موتوق بيه تاريخياً؛
2. يسوع المسيح تّبعت من الموت؛ و
3. هادشي علاش راه الكتاب المقدس كمال كيعتامد على السلطان ديال يسوع.

هادا هو السبب علاش أنا كنأمن بالكتاب المقدّس.

وهادا هو السبب علاش أنا كنتيق بيه.

كلمة أخيرة:

السؤال اللّي من بعد

كيما قلت في البدية ديال هاد الكتاب، إلا ماكنتيش مؤمن بالمسيح، بالحق كنتمنّى يكون هاد النِّقاش شجّعك باش تفكّر في المسيحيين وفي الكتاب المقدس بطريقة مختالفة من كيفاش كنتي كتفكّر فيهم من قبل. كنتمنّى تكون فهمتي بلّي حنا المؤمنين بالمسيح ماكنأمنوش بالعقيدة ديالنا بلا أي سبب أولا بكل بساطة غير على أساس افتراضات ماعندنا أي تبرير. أولا على الأقل كنتمنّى دابا من بعد قريتي هاد الكتاب تقدر تقول: "ربما في الإيمان المسيحي كاينين بزّاف ديال الأمور كتر من شنو كنت كنفكّر".

ولكن حتّى كنتمنّى باش ماتحبسش البحت ديالك في الإيمان المسيحي عند هاد الحد. حتّى وَلَو تكون القراية ديالك لهاد الكتاب عاوناتك مع التيقة ديال في الشرعية ديال الكتاب المقدّس، كنتمنّا باش تاخد الوقت الكافي باش تدوز للسؤال اللّي جاي من بعد واللّي مهم بزّاف، وهو السؤال اللّي كيطرحو الكتاب المقدس براسو بزّاف ديال المرّات: شكون هو يسوع بالضبط؟

شنو قال على راسو؟ وعلاش هو مهم وكلامو مهم؟ في الأخير، راه الوصول للاستنتاج ديال أنّنا نقدرو نتيقو في الكتاب المقدس هو في الحقيقة وسيلة باش نوصلو لإستنتاج أخر أكبر منّو، اللّي هو أننا نقدرو نتيقو بيسوع المسيح براسو. كنضن بلّي الرسول يوحنا شرح هاد الحق بطريقة زوينة بزّاف:

> "أَمَّا هَاذْ الْكَلَامْ رَاهْ تْكْتَبْ بَاشْ تْآمْنُو بْلّي يَسُوعْ هُوَ الْمَسِيحْ وَلْدْ اللَّهْ، وْبَاشْ إِلَا آمْنْتُو تْكُونْ عَنْدْكُمْ حَيَاةْ فْالْإِسْمْ دْيَالُه" (يوحنّا 20: 31)

معلومات على السِّلسِلة

سلسلة "تسعود ديال العلامات" (9Marks) هي مبنية على جوج ديال الأفكار رئيسية: الفكرة اللّولى، أهمية الكنيسة المحلية في الحياة المسيحية، واللّي تقدر تتخطّى بشكر كبير الفهم ديال برّاف ديال المسيحيّين. حنا في خدمة "تسعود ديال العلامات" كنأمنو بلّي المُؤمن المسيحي الصِحّي هو عضو صِحّي وسليم في الكنيسة.

والحاجة التانية، النمو ديال حياة الكنيسة المحلية والنشاط ديالها من خلال تركيز حياتهوم على كلمة الله. الله كيهدر. والكنيسة خاصها تسمع وتتبع. بهاد البساطة. ملّي الكنيسة كتسمع وكتتبع، راها كتبدا تولّي على صورة هاداك اللّي كتّبعو. كتبدا تعكس المحبة ديالو والقداسة ديالو، وكتورّي المجد ديالو. الكنيسة غتولّي كتشبه لهاداك اللّي كتسمع ليه.

ومن بعد هادشّي، القارئ ديالنا يقدر يلاحض بلّي هاد التسعود ديال العلامات الموخودين من كتاب "تسعود ديال العلامات على كنيسة صحية" ديال مارك ديفر هما مبنيّين على الكتاب المقدّس:

- الوعض التفسيري.
- علم اللاهوت الكتابي.
- فهم كتابي لبشارة الإنجيل.
- فهم كتابي لقرار الإيمان.
- فهم كتابي للتبشير.
- فهم كتابي لعضوية الكنيسة.
- فهم كتابي للتأديب ديال الكنيس.
- فهم كتابي للتلمدة والنمو.
- فهم كتابي للقيادة في الكنيسة.

نقدرو نقولو بزّاف ديال الحوايج على شنو خاص الكنيسة تديرو باش تكون صِحيّة وسليمة، بحال الصلاة. ولكن راه هاد التسعود ديال الممارسات اللّي يالاه دكرناهم، حسب الرأي ديالنا، هما أكبر ممارسات كنتّجاهلوهم اليوم (على عكس الصلاة). هادشي علاش راه رسالتنا الأساسية للكنيسة هي باش ما تقلّبش على الممارسات المشهورة أولا على الموضة الجديدة، ولكن تقلّب على الله. بداو تسمعو لكلمة الله من جديد.

ومن هاد المشروع الشامل كتجي السلسلة ديال الكتوب ديال "تسعود ديال العلامات" واللّي الهدف ديالها هو فحص التسعود ديال العلامات من كل جيهة ومن كل زاوية. بعض منها كتهدر مع الرُعاة، والبعض لاخر كيتهدر مع أعضاء الكنائس. وكنتمنّاو باش كل هاد العلامات تجمع بين تحليل كتابي عميق وبُعد لاهوتي واعتبار ثقافي وتطبيق جماعي وحتّى شوية من الإجتهاد الشخصي. راه أحسن الكتوب المسيحية هنا الكتوب اللّي كيجمعو بين اللاهوت وبين التطبيق.

كنصلّيو باش يستعمل الله هاد الكتوب وغيرها باش يوجّد كنيستو العروسة ويعمّرها بالنور والجمال حتّى لنهار يعاود يرجع.

IX 9Marks

واش كنيستك صِحيّة؟

خِدمة "تسعود ديال العلامات" (**9Marks**) موجودة باش تجهّز القادة ديال الكنايس برؤية كتابية وموارد عَمَلية باش يضهر مجد الله للأمم من خلال كنائس صِحِيَّة.

على هاد الغرض، بغينا نعاونو الكنائس يكبرو فتسعود ديال العلامات ديال الصِّحة اللّي غالباً ما كنتجاهلوهم:

1. الوعض التفسيري.
2. عقيدة الإنجيل.
3. فهم كتابي للإيمان والتبشير.
4. العضوية الكتابية في الكنسية.
5. التأديب الكتابي في الكنيسة.
6. اهتمام كتابي بالتلمدة والنمو.
7. قيادة كتابية في الكنسية.
8. فهم كتابي لممارسة الصلاة.
9. فهم وممارسة كتابية للإرساليات.

فخدمة "تسعود ديال العلامات" كنكتبو مقالات وكتوب ومُراجعات ديال الكتوب وفي مجلة على الأنترنت. كنّضمنو مؤتمرات وكنسجلو مُقابلات وكنتجو مَوارد خرين كيعوانو في تجهيز الكنايس باش مجد الله يبان.

زور موقعنا على الأنترنت وغتلقى المُحتوى بكتر من 40 لغة وتسجّل باش توصلك مجلتنا على الإنترنت فابور. غادي تلقا القائمة الكاملة ديال مواقعنا لخرين باللغات الأجنبية هنا: 9marks.org/about/international-efforts/

9Marks.org

خاصنا نتعلّمو كيفاش ندافعو على الحق ديال كلمة الله

"في هاد الكتاب اللّي موجّه للمسيحيين واللّي ماشي مسيحيين بجوج، غريغ غيلبرت كيقدّم لينا حُجَج مُقنِعة كتأكّد لينا بلّي الكتاب المقدّس حق – وهاكدا كيعطي للمؤمنين أداة مهمة باش يتعاملو مع عالم عامر بالشك."

— **جوش ماكدويل**، *مؤلف ومُعلّم*

"بلغة بسيطة وساهلة، غريغ كيوضّح لينا علاش نقدرو نتيقو بالكتاب المقدس ونقدرو نسمعو مزيان لشنو كيعلّمنا على الحياة."

— **داريل إل. بوك**، *المدير التنفيذي للمشاركة الثقافية، مركز هاورد جي. هندريكس، وأستاد باحث في دراسات العهد الجديد، معهد دالاس اللاهوتي*

"هاد الكتاب هو أداة مهمة بزّاف قادرة توجّد المؤمن المسيحي باش بكل حماس يدافع على الكتاب المقدّس، وكيشجّع الناس اللّي كيشكّو باش يعاودو يراجعو الموقف ديالهم."

— **كريستيان ويگيرت**، *راعي، أرتش جيميند، هامبورغ، ألمانيا*

"هادا كتاب بصيط وفي نفس الوقت عامر بالحُجَج، ديما غادي نرجع ليه باش نشاركو مع الباحتين الجادين والمؤمنين الجداد".

— **ج. د. گرير**، *راعي كنيسة القِمّة، دورهام، نورت كارولينا*

غريغ غيلبرت (عندو شهادة الماستر في اللاهوت من كلية سدرون بابتست اللاهوتية، وشهادة باكلوريوس من جامعة ييل Yale) هو الراعي اللوّل في كنيسة تورد أفينو المعمدانية، في لويسفيل، كنتاكي. ألّف كتاب "شنو هي بشارة الإنجيل؟" وكتاب "شكون هو يسوع المسيح؟"، وشارك كيفن دي يونغ في تأليف كتاب "شنو هي المأمورية ديال الكنيسة؟".